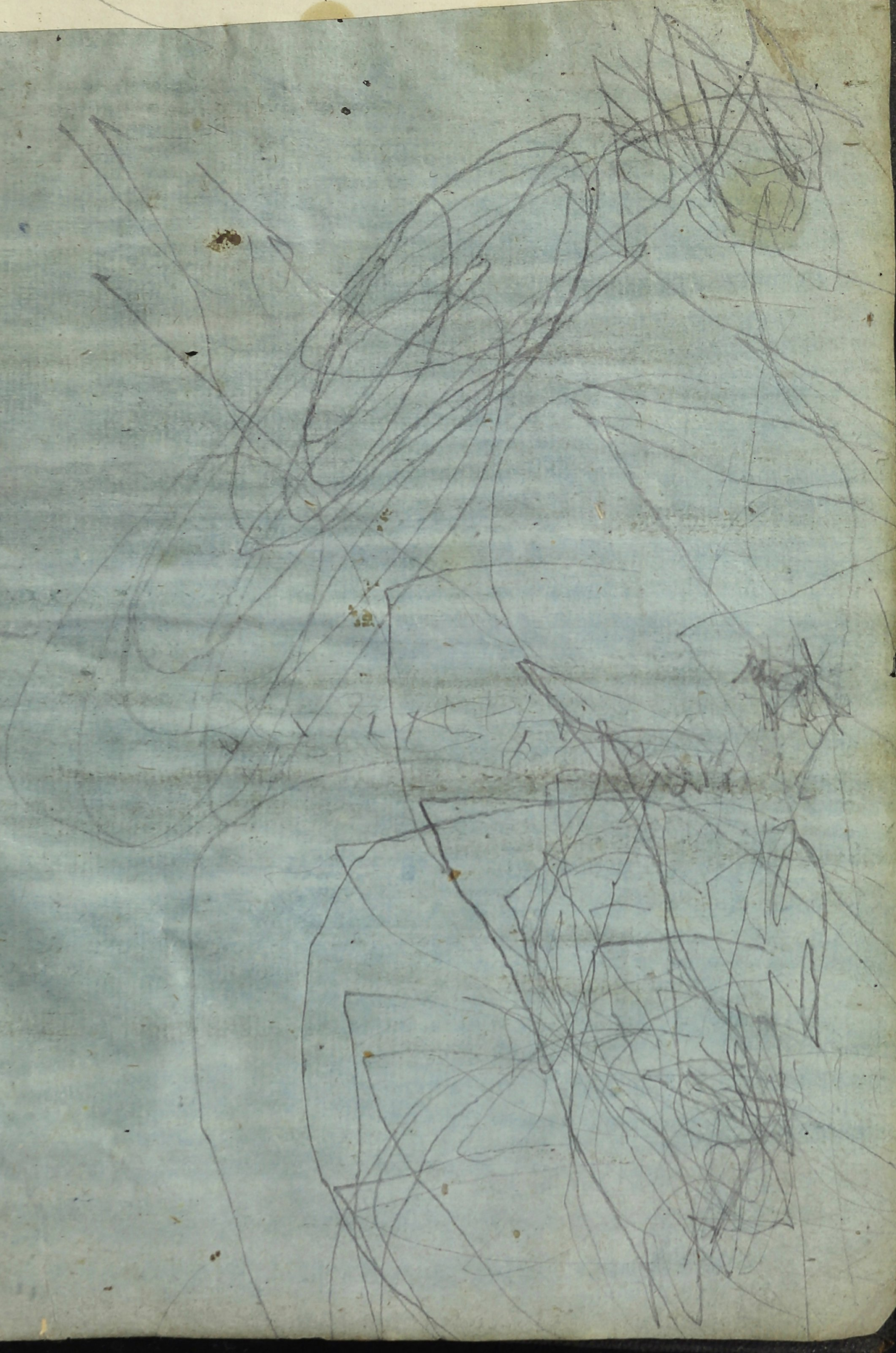
این کتاب مختصر ملخص از کتب

جوهره ملا عباس قلی



احوال المسند اليه اى الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه وقدم المسند اليه على المسند لما سيأتى

اما حذفه قدّمه على ساير الاحوال لكونه عبارة عن عدم الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده

وذكره ههنا بلفظ الحذف وفى المسند بلفظ الترك تنبيها على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة

اليه حتى انه اذا لم يذكر فكانه اتى به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك عن اصله

فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر لدلالة القرينة عليه وان كان فى الحقيقة هو ركنا من الكلام او

[margin: اى المسند اليه]

تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من

حيث الظ وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار اللفظ اليه وانما قال تخييل لان الدال

[margin: عطف على عند الذكر]

حقيقة عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول عليه بالقراين كقوله قال لى كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن

[margin: بالخوارج]

طويل ثم قيل انما عليل للاحتراز عن العبث والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند القرينة

[margin: الارتعاش]

هل يتنبه ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفية ام لا او ايهام صونه اى المسند اليه

عن لسانك تعظيما له او عكسه اى ايهام صون لسانك عنه تحقيرا له او تأتى الانكار اى تيسره

لدى الحاجة نحو فاجر فاسق عند قيام القرينة على ان المراد زيد ليتاتى لك ان تقول ما اردت زيدا

بل غيره او تعينه والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث مغن عن ذلك لكن ذكره لامرين احدهما الاحتراز

عن سوء الادب فيما ذكروا من المثال وهو خالق لما يشاء فاعل لما يريد اى الله تعالى والثانى التوطئة

والتمهيد لقوله او ادعاء التعين نحو وهاب الالوف اى السلطان او نحو ذلك كضيق المقام عن

[left margin:]

هزار بار بشستم دهن ز مشک و گلاب
هنوز نام تو بردن مرا نمى شايد

گر ز لطف آمدى ...
ما نخواهيم كه نام كسى بزبانم گذرد

اطالة الكلام بسبب ضجرة او سآمة او فوات فرصة او محافظة على وزن او سجع او قافية وما اشبه ذلك

كقول الصياد غزال وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين مثل جاء وكاتباع الاستعمال الوارد على

تركه مثل رمية من غير رام او على ترك نظائره مثل الرفع على المدح او الذم او الترحم واما ذكره اي ذكر

المسند اليه فلكونه اي الذكر الاصل ولا مقتضي للعدول عنه او الاحتياط لضعف التعويل اي الاعتماد على القرينة

او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير وعليه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك

هم المفلحون او اظهار تعظيمه لكون اسمه مما يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر او اهانته

اي اهانة المسند اليه لكون اسمه مما يدل على الاهانة مثل السارق اللئيم حاضر او التبرك بذكره مثل النبي

م قائل هذا القول او استلذاذه مثل الحبيب حاضر او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي

اي في مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه ولهذا يطال الكلام مع الاحباء عليه

فقوله تعالى حكاية عن موسى هي عصاي اتوكأ عليها وقد يكون الذكر للتهويل او التعجب او الاشهاد

في قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى الانكار واما تعريفه اي ايراد المسند اليه

معرفة وانما قدم ههنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند

التنكير ~~لان الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير~~ فبالاضمار لان المقام للتكلم نحو انا

ضربت او الخطاب نحو انت ضربت او الغيبة نحو هو ضرب لتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا او تقديرا

وما تلك بيمينك يا موسى قال

معر

معنى بل لانه اللفظ عليه او قرينة حال او حكما واصل الخطاب ان يكون لمعين واحدا كان او كثيرا لان وضع

المعارف على ان يستعمل لمعين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك الخطاب مع معين

الى غيره اي غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند

ربهم لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا قصدا الى تفظيع حال المجرمين اي تناهت حالهم في الظهور

مجرمون

لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا يختص بها رؤية راء دون راء واذا كان كذلك فلا يختص به

ا رؤية راء دون راء

اي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وفي بعض

النسخ فلا يختص بها اي برؤية حالهم مخاطب او بحالهم رؤية مخاطب على حذف المضاف وبالعلمية اي تعريف

المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته لاحضاره اي المسند اليه بعينه اي بشخصه

بحيث يكون متميزا عن جميع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم جاءني في

ذهن السامع ابتداء اي اول مرة واحترز به عن احضاره ثانيا بضمير الغيبة عن نحو جاءني زيد

وهو راكب باسم مختص به اي بالمسند اليه بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به

عن احضاره بضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة وهذه

القيود لتحقيق مقام العلمية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق وقيل احترز بقوله ابتداء عن احضاره

بشرط التقدم كما في ضمير الغايب والمعرف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه يشترط

تقدم العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف كذلك فيه العلم فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع نحو قل هو الله

احد فالله اصله الإله حذفت الهمزة وعوضت عنها حرف التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم و

زعم بعضهم انه اسم لمفهوم الواجب لذاته والمستحق للعبودية له وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا يكون علما لان

مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله

الا الله كلمة توحيد ولو كان الله اسما لمفهوم كلي لما افادت التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي يحتمل الكثرة

او تعظيم او اهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك مثل ركب علي وهرب معاوية او كناية عن معنى يصلح العلم

له نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي لان معناه ملازم النار

وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهذا القدر

كاف في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء حاتم ويراد به لازمه اي جواد لا الشخص المسمى

بالحاتم ويقال رأيت ابا لهب اي جهنميا وفيه نظر لانه ح يكون استعارة لا كناية على ما سيجيء ولو كان

المراد ما ذكره لكان قولنا فعل كذا هذا الرجل مشيرا الى كافر وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهنمي و

لم يقل به احد ومما يدل على فساد ذلك انه مثل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية بقوله تعالى تبت

يدا ابي لهب ولا شك ان المراد الشخص الواحد المسمى بابي لهب لا كل كافر او ايهام استلذاذه اي وجدان

العلم لذيذا في قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر او التبرك

اي الوضع الاول اعني الاضافي

اي الله كافر

اي وجدان صدرا

بم نحو

به نحو الله الهادی ومحمد الشفیع او نحو ذلك كالتفأل والتطیر والتسجیل ای الاحكام علی السامع وغیره مما یناسب

اعتباره فی الاعلام وبالموصولیة ای تعریف المسند الیه بایراده اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة

به سوی الصلة كقولك الذی كان معنا امس رجل عالم ویتعرض لما لا یكون للمتكلم او كلیهما علم بغیر الصلة

نحو الذین فی بلاد الشرق لا اعرفهم او لا نعرفهم لقلة جدوی مثل هذا الكلام او استهجان التصریح بالاسم او

زیادة التقریر ای تقریر الغرض المسوق له الكلام وقیل تقریر المسند وقیل تقریر المسند الیه نحو وراودته ای یوسف

والمراودة مفاعلة من راد یرود والمعنی اذا جاء وذهب فكان المعنی خادعته عن نفسه وفعلت فعل المخادع

لصاحبه عن الشیء الذی لا یرید ان یخرجه من یده ویحتال علیه ان یغلبه ویاخذه منه وهی عبارة عن التمحل

لمواقعته ایاها والمسند الیه هو قوله التی هو فی بیتها عن نفسه متعلق براودته فالغرض المسوق له

الكلام نزاهة یوسف ع وطهارة ذیله والمذكور ادل علیه من امراة العزیز او زلیخا لانه اذا كان فی بیتها

وتمكن من نیل المراد عنها ولم یفعل كان فی غایة النزاهة وقیل هو تقریر للمراودة لما فیه من فرط الاختلاط

والالفة وقیل تقریر للمسند الیه لامكان وقوع الابهام والاشتراك فی امراة العزیز او زلیخا والمشهور ان الایة

مثال لزیادة التقریر فقط وظنی انها مثال لها ولاستهجان التصریح بالاسم وقد بینته فی الشرح او التفخیم

ای التعظیم والتهویل نحو فغشیهم من الیم ما غشیهم فان فی هذا الابهام من التفخیم ما لا یخفی او تنبیه المخاطب

علی خطاء نحو ان الذین ترونهم ای تظنونهم اخوانكم یشفی غلیل صدورهم ان تصرعوا ای تهلكوا او تصابوا

بالحوادث وفیه من التنبیه علی خطائهم فی هذا الظن ما لیس فی قولك ان القوم الفلانی او الایماء ای الاشارة

الى وجه بناء الخبر اى الطريقة تقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اى على طرزه وطريقته يعنى
ثانى بالموصول والصلة للاشارة الى ان وجه بناء الخبر عليه من اى وجه واى طريق من الثواب والعقاب والمدح
والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتى فان فيه ايماء الى ان الخبر المبنى عليه امر من جنس
العقاب والاذلال وهو قوله سيدخلون جهنم داخرين ومن الخطاء فى هذا المقام تفسير الوجه فى قوله الى
جمع اخر من الذل
وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد استوفينا ذلك فى الشرح ثم انه اى الايماء الى وجه بناء الخبر لا مجرد
جعل المسند اليه موصولا كما سبق الى بعض الاوهام ربما جعل ذريعة اى وسيلة الى التعريض بالتعظيم لشانه
اى لشان الخبر نحو ان الذى سمك اى رفع السماء بنى لنا بيتا اراد به الكعبة الكعبة او بيت الشرف والمجد
دعائمه اعز واطول من دعائم كل بيت ففى قوله ان الذين سمك السماء ايماء الى ان الخبر المبنى عليه
اى عماد
امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سليم ثم فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع
السماء التى لا بناء اعظم منها وارفع او ذريعة الى تعظيم شان غيره اى غير الخبر نحو الذين كذبوا
عطف على وجه بناء الخبر
شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه ايماء الى ان الخبر المبنى عليه مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشان
شعيب عم وربما يجعل ذريعة الى الاهانة لشان الخبر نحو ان الذى لا يحسن معرفة الفقه قد صنف فيه
اى الايماء
او لشان غيره نحو ان الذى يتبع الشيطان فهو خاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر اى جعله محققا
اى الخبر
اى يجعل الايماء
ثابتا نحو ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول فان ضرب البيت بكوفة والمهاجرة
اى الايماء
اليها

البها ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع المودة ثم انه يتحقق زوال المحبة والمودة وبقيت

حتى كانه برهان عليه وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي سمك السماء اذ ليس في رفع الله

السماء تحقيق وتثبيت لبنائه لهم بيتا فظهر الفرق بين الايماء وتحقيق الخبر وبالاشارة اى تعريف المسند اليه

بايراد اسم الاشارة لتميزه اى المسند اليه اكمل تميز لغرض من الاغراض نحو هذا ابو الصقر فردا نصب على المدح او على

الحال في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعني يقيمون بالبادية لفقد العز في الحضر

او التعريض بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

او بيان حاله اى المسند اليه في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد واخر ذكر التوسط

لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال هذه المباحث تنظر فيها اللغة من حيث انها تبين ان هذا مثلا

للقريب وذاك للتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا

وهو زائد على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ يوجب تصوره على اى وجه كان

او تحقيره اى تحقير المسند اليه بالقرب نحو اهذا الذي يذكر آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب لا ريب فيه

تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد مسافة او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل كذا تنزيلا لبعده

عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنى

وكثيرا ما يذكر المعنى المقدم بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكانه بعيد او التنبيه اى تعريف المسند اليه

بالاشارة للتنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف اى عند ايراد الاوصاف على عقيب المشار اليه يقال عقبه
فلان اذا جاء على عقبه ثم تعديته بالباء الى المفعول الثانى وتقول عقبته بالشىء اذا جعلت الشىء على عقبه وبهذا
اظهر فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف على انه متعلق بالتنبيه اى للتنبيه على ان
المشار اليه جدير بما يرد بعده اى بعد اسم الاشارة من اجلها متعلق بجدير اى حقيق بذلك لاجل الاوصاف
التى ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الى قوله اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقامة
الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك
وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح آجلا من اجل اتصافهم باوصاف المذكورة وباللام اى تعريف المسند اليه
باللام للاشارة الى المعهود اى الحصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين
مع العوارض الكلية يعنى الحصة الطبيعة
او جماعة يقال عهدت فلانا اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى
اى ليس الذكر طلبت امرأة عمران كالتى اى كالانثى التى وهبت تلك الانثى لها اى لامرأة عمران فالانثى اشارة
الى ما سبق ذكره صريحا فى قوله تع قالت رب انى وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ما سبق
ذكره كناية وقوله تع رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فان لفظة ما وان كان يعم الذكور والانثى لكن التحرير
وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس انما كان للذكور دون الاناث وهو مسند اليه وقد يستغنى عن

ذكره

ذكره لتقدم علم المخاطب به بالقرائن نحو خرج الامير اذا لم يكن في البلد الا امير واحد او للاشارة الى نفس الحقيقة

ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة

لواحد من الافراد باعتبار عهديته في الذهن لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي

هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا من

جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على كل جزء من جزئيات كالانسان وذلك عند قيام قرينة

دالة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود لا من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد

بل بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومثله قوله تعالى واخاف ان ياكله الذئب وهذا في المعنى

ارالا لوز الله ابا عبد العهد

كالنكرة وان كان اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا

بها ونحو ذلك وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير معين من

جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما تستفاد البعضية من القرينة كالدخول والاكل فيما مر

فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى نفسهما مختلفان ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة

النكرة ويوصف بالجملة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد يفيد المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة الاستغراق

نحو ان الانسان لفي خسر اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث

تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى

فى المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام التى لتعريف العهد الذهنى او الاستغراق هى لام الحقيقة حمل على ما

ذكرناه بحسب المقام والقرينة ولهذا قلنا ان الضمير فى قوله وقد ياتى وقد يفيد عائد الى اللام المشار بها

الى الحقيقة ولا بد فى لام الحقيقة من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها فى الذهن ليتميز عن

اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور فى الذهن فوجه امتيازه عن تعريف العهد

ان لام العهد اشارة الى حصة معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة

الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتامل وهو اى الاستغراق ضربان حقيقى وهو ان يراد كل فرد مما

يتناوله اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفى وهو ان يراد كل فرد

مما يتناوله اللفظ بحسب المتفاهم العرفى نحو جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده او اطراف مملكته لانه

المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا قيل المثال مبنى على مذهب المازنى والا فاللام فى اسم الفاعل عند غيره موصول

وفيه نظر لان الخلاف انما هو فى اسم الفاعل بمعنى الحدوث دون غيره نحو المومن والكافر والعالم والجاهل

لانهم قالوا هذه الصلة فعل فى صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق

سواء كان بحرف التعريف وغيره والموصول ايضا مما ياتى للاستغراق نحو اكرم الذين ياتونك الا زيد

وامر بالقائمين الا عمرا واستغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف وغيره اشمل من استغراق المثنى والمجموع

بمعنى انه يتناول كل واحد من الافراد والمثنى يتناول كل اثنين والجمع فيتناول كل جماعة جماعة بدليل صحة

لا رجال

لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان وهذا في

النكرة المنفية مسلم واما في المعرف باللام فلا بل الجمع بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد على

ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل عليه الاستقراء واشار اليه ائمة التفسير وقد اشبعنا الكلام

في هذا المقام في الشرح فليطالع ثمة ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة

معناه والاستغراق على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله ولا تنافي بين الاستغراق وافراد

الاسم لان الحرف الدال على الاستغراق كحرف النفي والتعريف انما يدخل عليه اي على الاسم المفرد حال كونه

مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة وامتناع وصفه بنعت الجمع للمحافظة على التشاكل اللفظي ولانه

اي المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند

الجمهور وان حكاه الاخفش في نحو اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض وبالاضافة اي تعريف المسند اليه

باضافته الى شيء من المعارف لانها اي الاضافة اخصر طريق الى احضاره في ذهن السامع نحو هواي اي مهويي

وهذا اخصر من الذي اهواه ونحو ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه في السجن

والحبيب على الرحيل مع الركب اليمانين مصعد اي مبعد وذاهب في الارض وتمامه جنيب وجثماني بمكة موثق

الجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف وتحسر او

على بعد الحبيب ولتضمنها اي لتضمن الاضافة تعظيما لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك

فى تعظيم المضاف اليه عبدى حضر تعظيما لك بان لك عبدا و فى تعظيم المضاف نحو عبد الخليفة ركب تعظيما

للعبد بانه عبد للخليفة و فى تعظيم غير المضاف والمضاف اليه نحو عبد السلطان عندى تعظيما للمتكلم

بان عبد السلطان عنده وهو غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى قوله او غيرهما

او لتضمنها تحقيرا للمضاف نحو ولد الحجام حاضر او للمضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر او غيرهما نحو ولد الحجام

جليس زيد او لاغنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق على كذا او متعسر نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه

يمنع عن التفصيل مانع مثل تقديم البعض على بعض نحو علماء البلد حاضرون الى غير ذلك من الاعتبارات

واما تنكيره اى تنكير المسند اليه فللافراد اى للقصد الى فرد غير معين مما يصدق عليه اسم الجنس نحو وجاء

رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية اى القصد الى نوع منه نحو وعلى ابصارهم غشاوة اى نوع من

الاغطية وهو غطاء التعامى عن آيات الله وفى المفتاح انها للتعظيم اى غشاوة عظيمة او التعظيم او

التحقير كقوله له حاجب اى مانع عظيم فى كل امر يشينه اى يعيبه وليس له عن طالب العرف حاجب

اى مانع حقير فكيف بالعظيم او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو قوله تعالى ورضوان

من الله اكبر والفرق بين التعظيم والتكثير ان التعظيم بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة والتكثير

باعتبار الكميات والمقادير تحقيقا كما فى الابل او تقديرا كما فى الرضوان وكذا التحقير والتقليل وللاشارة

الى ان بينهما فرقا قال وقد جاء التنكير للتعظيم والتكثير جميعا نحو فان يكذبوك فقد كذبت رسل

من قبلك

من قبلك اى ذو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير وذو آيات عظام هذا ناظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير
والتقليل نحو حصل لى منه شىء اى حقير قليل ومن تنكير غيره اى غير المسند اليه للافراد او النوعية
نحو والله خلق كل دابة من ماء اى كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هى نطفة ابيه
المختصة به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهى نوع النطفة التى تختص
بذلك النوع من الدابة ومن تنكير غيره للتعظيم نحو فاذنوا بحرب من الله ورسوله اى حرب عظيم
وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا اى ظنا حقيرا ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق
ههنا للنوعية لا للتاكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما ضربته الا ضربا
على ان يكون المصدر للتاكيد لان المصدر للتاكيد لان مصدر ضربته لا يحتمل غير الضرب والمستثنى
منه يجب ان يكون متعددا يحتمل المستثنى وغيره وكما ان التنكير الذى فى معنى البعضية يفيد
التعظيم فكذلك صريح لفظ البعض كما فى قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات اراد محمدا ص ففى
هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى اما وصفه اى وصف المسند اليه والوصف
قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو الانسب ههنا ليوافق قوله واما
بيانه واما الابدال منه اى اما ذكر النعت له فلكونه اى الوصف بمعنى المصدر والاحسن ان
يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد معنييه وبضميره معناه الآخر على ما سيجيء فى البديع مبينا له

اى المسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان
هذه الاوصاف مما يوضح الجسم ويقع تعريفا ونحوه فى الكشف اى مثل هذا القول فى كون الوصف للكشف
والايضاح وان لم يكن وصفا للمسند اليه قوله الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد راى وقد
سمعا فان الالمعى معناه الذكى المتوقد والوصف بعده مما يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس بمسند اليه
لانه اما مرفوع على انه خبر ان فى البيت السابق اعنى قوله ان الذى جمع السماحة والنجدة
والبر والتقى جمعا او منصوب على انه صفة لاسم ان او بتقدير اعنى او لكون الوصف مخصصا له
للمسند اليه اى مقللا اشتراكه او رافعا احتماله وفى عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل
فى النكرات والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل فى المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان زيد التاجر
وصفه بالتاجر يرفع احتمال التاجر وغيره او لكون الوصف مدحا او ذما نحو جاءنى زيد العالم
او الجاهل حيث يتعين اى الموصوف اعنى زيدا قبل ذكره اى ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا
او لكونه تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ امس مما يدل على الدبور وقد
يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقوله تع وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه
حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد
وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة واما توكيده اى توكيد المسند اليه

فللتقرير

فللتقرير اى تقرير المسند اليه اى تحقيق مفهومه ومدلوله اعنى جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث

لا يظن به غيره نحو جاء زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه

او عن حمله على معناه وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم عليه انا سعيت فى حاجتك وحدى

او لا غيرى وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه فى شيئ وتاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم

قط وسيصرح المصنف بهذا او دفع توهم التجوز اى التكلم بالمجاز نحو قطع اللص الامير الامير او نفسه

او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجازى انما القاطع بعض غلمانه او لدفع توهم السهو نحو

جاءنى زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائى غير زيد وانما ذكر زيد على سبيل السهو او لدفع توهم عدم الشمول

نحو جاءنى القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل

الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم فى حكم شخص واحد كقولك بنو فلان قتلوا زيدا

وانما قتله واحد منهم واما بيانه اى تعقيب المسند اليه بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به نحو

قدم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثانى اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون

عطف البيان بغير اسم يختص به كقوله والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجيئ عطف البيان لغير الايضاح كما فى

قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف البيان

للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما يجيء الصفة كذلك واما الابدال منه اى من المسند اليه فلزيادة

التقرير من اضافة المصدر الى المفعول او من اضافة البيان اى الزيادة التى هى التقرير وهذا من عادة

افتنان صاحب المفتاح حيث قال فى التاكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع هذا فلا يخلو عن نكتة

لطيفة وهى الايماء الى ان الغرض من البدل هو ان يكون البدل مقصودا بالتنبيه والتقرير زيادة

تحصل طبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق نحو جاءنى اخوك زيد

فى بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير وجاءنى القوم اكثرهم فى البدل البعض وسلب زيد ثوبه فى بدل

الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالا حتى كانه مذكور اما فى البعض فظاهر

واما الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من

حيث يكون مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث يبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة

اى ذكره منتظرة له وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق ويراد به

التابع اعجبنى زيد اذا اعجبك علمه بخلاف ضربت زيدا اذا ضربت حماره ولهذا

صرحوا بان نحو جاءنى زيد اخوه بدل غلط لا بدل الاشتمال كما زعم بعض

النحاة ثم بدل البعض والاشتمال بل بدل الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح

وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط لانه لا يقع فى فصيح الكلام

واما العطف

اما العطف عليه اى جعل الشيء معطوفا على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاءني

زيد وعمرو فلان فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو من غير دلالة على تفصيل الفعل بان

المجيئين كانا معا او مترتبين مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع اختصار عن نحو جاءني

زيد وجاءني عمرو فان فيه تفصيلا للمسند اليه مع انه ليس من عطف المسند اليه بل عطف الجملة على

الجملة وما يقال من انه احتراز عن نحو جاءني زيد جاءني عمرو من غير عطف فليس بشيء اذ ليس

فيه دلالة على تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا عن الكلام الاول نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز

او لتفصيل المسند بانه قد حصل من احد المذكورين اولا ومن الاخر بعده مع مهلة او بلا مهلة كذلك

اى مع اختصار واحترز بذلك عن نحو جاءني زيد وجاءني عمرو بعده بيوم او بسنة او ما اشبهه

ذلك نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم حتى خالد فالثلاثة تشترك في تفصيل المسند الا ان

الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى مثل ثم على ان اجزاء ما قبلها مترتبة في

الذهن من الاضعف الى الاقوى او بالعكس فمعنى تفصيل المسند فيها ان يعتبر تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع

ثانيا من حيث انه اقوى من اجزاء المتبوع او اضعفها ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي فان قلت في هذه

الثلاثة ايضا تفصيل للمسند اليه فلم لم يقل او لتفصيلهما معا قلت فرق بين ان يكون الشيء حاصلا

من شيء وبين ان يكون مقصودا منه وتفصيل المسند اليه في هذه الثلاثة وان كان حاصلا

لان اجزاء ما بعد حتى جاز ان يتقدم على الاجزاء ما قبل حتى في الحكم نحو مات اباؤنا حتى آدم

ويجب ان يكون لكن للبس عطف بهذه الثلثة لاجل لان الكلام اذا اشتمل على قيد زائد على مجرد الاثبات

او النفي فهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام ففي هذه الامثلة تفصيل المسند اليه كانه امر كان معلوما

وانما سيق الكلام لبيان ان مجيء احدهما كان لا الاخر فليتامل وهذا البحث مما اورده الشيخ في دلائل الاعجاز

ووصى بالمحافظة عليه او لرد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو لمن اعتقد

ان عمروا جائك دون زيد او انهما جاءاك جميعا ولكن ايضا للرد الى الصواب لا انه لا يقال لنفي الشركة

حتى ان نحو ما جاءني زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد ان زيدا جائك دون عمرو لا لمن اعتقد

انهما جاءاك جميعا وفي كلام النحاة ما يشعر بانه انما يقال لمن اعتقد انتفاء المجيء عنهما جميعا او صرف

الحكم عن المحكوم عليه الى محكوم عليه اخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني عمرو بل زيد فان بل للاضراب

عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضراب عن المتبوع ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه

لا ان ينفي عنه الحكم قطعا خلافا لبعضهم ومعنى صرف الحكم في المثبت ظاهر وكذا في المنفي ان جعلناه

بمعنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه او متحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاءني

زيد بل عمرو ان عمروا لم يجئ وعدم مجيء زيد ومجيئه على الاحتمال او مجيئه متحققا كما هو مذهب

المبرد وان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل عمرو ان عمروا جاءك

كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال او الشك من المتكلم او التشكيك للسامع اي ايقاعه

في الشك

10

في الشك نحو جائني زيد او عمرو او للابهام نحو قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او للتخيير

او للاباحة نحو ليدخل الدار زيد او عمرو والفرق بينهما ان في الاباحة يجوز الجمع بخلاف التخيير واما

الفصل اي تعقيب المسند اليه بضمير الفصل وانما جعله من احوال المسند اليه لانه يقترن به اولا

ولانه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له فلتخصيصه اي المسند اليه بالمسند يعني لقصر المسند

على المسند اليه لان معنى قولنا زيد هو القائم ان القيام مقصور على زيد لا يتجاوزه الى عمرو ولهذا

يقال في تاكيده لا عمرو فالباء في قوله فلتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلانا بالذكر اي

ذكرته دون غيره كانك جعلته من بين الاشخاص مختصا بالذكر اي منفردا به والمعنى ههنا جعل

المسند اليه من بين ما يصح اتصافه بكونه مسندا اليه مختصا بان يثبت له المسند كما يقال في اياك نعبد

معناه نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك واما تقديمه اي تقديم المسند اليه فلكون ذكره اهم ولا يكفي

في التقديم مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد ان يبين ان الاهتمام من اي جهة وباي سبب فلذا فصله بقوله

اما لانه اي تقديم المسند اليه الاصل لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا ان يكون في

الذكر ايضا مقدما ولا مقتضي للعدول عنه اي عن ذلك الاصل اذ لو كان امر يقتضي العدول عنه فلا

يقدم كما في الفاعل فان مرتبة العامل التقدم على المعمول واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في

المبتدا تشويقا اليه اي الى الخبر كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

يعني تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني والنشور الذي ليس بنفساني بدليل ما قبله ثابت ام الا آلة واختلف

الناس فذاع الضلال وهاد يعني بعضهم يقولون بالمعاد وبعضهم لا يقولون به واما التعجيل المسرة

او المسائة للتفائل علة اما لتعجيل المسرة او التطير علة لتعجيل المسائة نحو سعد في دارك لتعجيل المسرة

والسفاح في دار صديقك لتعجيل المسائة واما لايهام انه اي المسند اليه لا يزول عن الخاطر لكونه

مطلوبا او انه يستلذ لكونه محبوبا واما لنحو ذلك مثل اظهار تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك

قال الشيخ عبد القاهر وقد يقدم اي المسند اليه ليفيد التقديم تخصيصه بالخبر الفعلي اي قصر الخبر الفعلي

عليه ان ولي اي المسند اليه حرف النفي اي وقع بعدها بلا فصل نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول

لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص

ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من توهم المخاطب اشتراكك معه في القول

او انفرادك به دونه ولهذا اي ولان التقديم يفيد التخصيص ونفي الفعل عن المذكور مع ثبوته للغير لم

يصح ما انا قلت هذا ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلية هذا القول لغير المتكلم ومنطوق

لا غيري نفيها عنه وهما متناقضان ولا ما انا رايت احدا لانه يقتضي ان يكون انسان غير المتكلم قد

راى كل واحد من الناس لانه قد نفي عن المتكلم الروية على وجه العموم في المفعول فيجب ان يثبت لغيره

على وجه العموم في المفعول لتحقيق تخصيص المتكلم بهذا النفي ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي

ان يكون

ان يكون الثاني غيرك فقد ضرب كل سوى زيد لان المستثنى منه مقدر عام وكل ما نفيته عن المذكور على

وجه الحصر يجب ثبوته لغيره تحقيقا معنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص وفي هذا المقام مباحث نفيسه

تركناها الشرح والا اي وان لم يلي المسند اليه حرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف النفي اصلا او يكون

حرف النفي لكن متاخرا عن المسند اليه فقد ياتي التقديم للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره اي غير المسند

اليه المذكور به اي بالخبر الفعلي او زعم مشاركته اي مشاركة الغير فيه اي في الخبر الفعلي نحو انا سعيت في

حاجتك لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته لك في السعي فيكون قصر افراد و

يؤكد على الاول اي على تقدير كونه ردا على من زعم انفراد الغير بنحو لا غيري مثل لا زيد ولا عمرو ولا

من سواي لانه الدال صريحا على نفي شبهة ان الفعل صدر عن الغير ويؤكد على الثاني اي على تقدير

كونه ردا على من زعم المشاركة بنحو وحدي مثل منفردا او متوحدا او غير مشارك لانه الدال صريحا

على ازالة شبهة اشتراك الغير في الفعل والتاكيد انما يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع و

قد ياتي لتقوية الحكم وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص نحو هو يعطي الجزيل قصدا الى تحقيق

انه يفعل اعطاء الجزيل وسيرد عليك تحقيق معنى التقوي وكذا اذا كان الفعل منفيا فقد ياتي

التقديم للتخصيص وقد ياتي للتقوي فالاول انت ما سعيت في حاجتي قصدا الى تخصيصه بعدم السعي

والثاني نحو انت لا تكذب وهو لتقوية الحكم المنفي وتقريره فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب

لما فيه من تكرير الاسناد المفقود فى لا تكذب واقتصر المصنف على مثال التقوى الحكم ليفرع التفرقة بينه

وبين تاكيد المسند اليه كما اشار بقوله وكذا من لا تكذب انت يعنى انه اشد لنفى الكذب من لا تكذب انت

مع ان فيه تاكيدا لانه اى لان لفظ انت او لان لا تكذب انت لتاكيد المحكوم عليه بانه هو ضمير

المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل السهو والتجوز والنسيان لا لتاكيد الحكم لعدم تكرر

الاسناد وهذا الذى ذكره من ان التقديم للتخصيص تارة وللتقوى اخرى ان بنى الفعل على معرف

وان بنى الفعل على منكر افاد التقديم تخصيص الجنس او الواحد به اى بالفعل نحو رجل جائنى اى لا امراة

فيكون تخصيص جنس او لا رجلان فيكون تخصيص واحد وذلك لان اسم الجنس حامل للمعنيين

والعدد المعين اعنى الواحد ان كان مفردا والاثنين ان كان مثنى والزائد عليه ان كان جمعا

فاصل النكرة المفردة ان تكون لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد فقط

والذى يشعر به كلام الشيخ فى دلائل الاعجاز انه لا فرق بين المعرفة والنكرة فى ان البناء عليه قد يكون

للتخصيص وقد يكون للتقوى ووافقه اى عبد القاهر السكاكى على ذلك اى على ان التقديم يفيد التخصيص

لكن خالفه فى شرايط وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه ان ولى حرف النفى فهو للتخصيص قطعا والا فقد

يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى مضمرا كان الاسم او مظهرا او معرفا او منكرا مثبتا كان الفعل

او منفيا ومذهب السكاكى انه ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع عنه مانع وان كان معرفة فان

كان مظهرا فليس الا للتقوى وان كان مضمرا فقد يكون للتقوى فقد يكون للتخصيص من غير تفرقة

بين ما يلى حرف النفى وغيره والى هذا اشار بقوله الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير

كونه اى المسند اليه فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط لا لفظا نحو انا قمت فانه يجوز ان يقدر اصله

قمت انا فيكون انا فاعلا معنى تاكيدا لفظا وقدر عطف على جاز يعنى ان افادة التخصيص مشروطة بشرطين

احدهما جواز التقدير والاخر ان يعتبر ذلك اى يقدر انه كان فى الاصل مؤخرا والا اى وان لم يوجد

الشرطان فلا يفيد التقديم الا تقوى الحكم سواء جاز تقدير التاخير كما مر فى نحو انا قمت ولم يقدر او لم

يجز تقدير التاخير اصلا نحو زيد قام فانه لا يجوز ان يقدر اصله قام زيد فقدم لما سنذكره ولما كان

مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جائنى مفيدا للتخصيص لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استثناه

السكاكى واخرجه من هذا الحكم بان جعله فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا بان يكون بدلا

من الضمير الذى هو فاعل لفظا وهذا معنى قوله واستثنى السكاكى المنكر بجعله من باب واسروا

النجوى الذين ظلموا اى على القول بالابدال من الضمير يعنى قدر ان اصل رجل جائنى جائنى رجل

على ان رجلا ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير فى جائنى كما ذكر فى قوله تع واسروا النجوى الذين

ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه وانما جعله من هذا الباب لئلا ينتفى التخصيص

اذ لا سبب له اى للتخصيص سواه اى سوى تقديره كونه مؤخرا فى الاصل على انه فاعل معنى ولولا انه

مخصص لما صح وقوعه مبتدأ بخلاف المعرف فانه يجوز وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فلزم
ارتكاب هذا الوجه البعيد في المنكر دون المعرف فان قيل فيلزمه ابراز الضمير في مثل جاآني رجلان
وجاؤني رجال والاستعمال بخلافه قلنا ليس مراده ان المرفوع في قولنا جاءني رجل بدل لا فاعل فانه مما لا يقول
به عاقل فضلا عن فاضل بل المراد ان في مثل قولنا رجل جاءني تقدير ان الاصل جاءني رجل على ان رجلا بدل
لا فاعل ففي مثل رجال جاؤني يقدر ان الاصل جاؤني رجال فليتأمل ثم قال اي السكاكي وشرطه اي شرط جعل المنكر
من هذا الباب واعتبار التقديم والتأخير فيه ان لا يمنع منه من التخصيص مانع كقولك رجل جاءني على
ما مر ان معناه رجل جاءني لا امرأة ولا رجلان دون قولهم شر اهر ذا ناب فان فيه مانعا من التخصيص
اما على التقدير الاول يعني تخصيص الجنس فلامتناع ان يراد ان المهر شر لا خير لان المهر لا يكون الا شرا
واما على التقدير الثاني يعني تخصيص الواحد فلنبوه عن مظان استعماله اي لنبو تخصيص الواحد عن
مواضع استعمال هذا الكلام لانه لا يقصد به ان المهر شر لا شران وهذا ظاهر واذ قد صرح الائمة بتخصيصه
حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه اي وجه الجمع بين قولهم بتخصيصه وقولنا بالمانع من التخصيص
تفظيع شان الشر بتنكيره اي جعل التنكير للتعظيم والتهويل ليكون المعنى شر عظيم فظيع اهر ذا ناب
لا شر حقير فيكون تخصيصا نوعيا والمانع انما يكون من تخصيص الجنس او الواحد وفيه نظر اي فيما
ذهب اليه السكاكي اذ الفاعل اللفظي والمعنوي كالتأكيد والبدل سواء في امتناع التقديم

مابقيا

دون اللفظ المعنوى تقديم فيجوز اولى التابع تقديم امتناع بل تابعا والتابع فاعلا الفاعل مادام اى حالهما على ما بقيا

الا فلا و فاعلا كونه عند هو انما الفاعل تقديم امتناع لان بحكم الفاعل دون التابع فى الفسخ يجوز وكذا بحكم

جدا ان فطيفة جرد فى كما مبتداء وجعل زيد فقدم زيد قام الاصل فى كان انه قام زيد نحو يقال ان فى امتناع

فى العطف الا النحاة عليه اجمع مما تابعا كونه حال التابع تقديم وامتناع مضافا وجعل فقدم صفة الاصل فى كان

وهو الفاعل عن الفعل خلو يلزم مبتداء بجعل الفاعل تقديم حالة فى بان والقول مكابرة هذا فمنع الشعر ضرورة

لولا جائنى رجل نحو فى التخصيص المحض انتفاء نسلم لا ثم محض اعتبار هذا لان فاسد التابع عن والخلو بالخلاف محال

كالتحقير وغيره التهويل من السكاكى ذكره كما التقديم تقدير على اى بغيره التخصيص اى لحصوله التقديم تقدير

قال انما حيث كلامه من ذلك لزم لكن سواه للتخصيص سبب لا بان يصرح لم وان والسكاكى والتقليل والتكثير

مثل فى ارتكب انما السكاكى ان العجايب ومن الابتداء شرط لفوات المنكر عند البعيد الوجه ذلك يرتكب

مقدم بدل السكاكى عند انه يزعم وبعضهم محضة نكرة المبتدأ يكون لئلا البعيد الوجه ذلك جائنى رجل

من وقع وبما السكاكى كلام من بعيدة بتلويحات ذلك فى ويتمسك لاستمبه فعلية الجملة وان لابتداء

السهو للشارح العلامة فى مثل زيد قام وعمرو قعد ان المرفوع يحتمل ان يكون بدلا مقدما ولا يلتفت الى تصريحاتهم

فيحتمل التوابع واما ما بوجه يتقدم لا الذى هو الفاعل ان المقام هذا فى الشارح قال حتى التوابع تقديم بامتناع

لاستحالة ايضا تقديمهما فيمتنع الفسخ طريق على واما ويتقدم تابعا كونه يفسخ وهو ان الفسخ طريق على التقديم

تقدم التابع من حيث هو تابع فافهم ثم لا نسلم امتناع ان يراد ان المهر شر لا خير كيف وقد قال الشيخ عبد
القاهر قدم شر لان المعنى ان الذى اهره من جنس الشر لا من جنس الخير ثم قال السكاكى ويقرب من قبيل
هو قام زيد قائم فى التقوى لتضمنه اى لتضمن قائم الضمير مثل قام فيه يحصل الحكم التقوى وشبهه
اى شبه السكاكى مثل قائم المتضمن للضمير بالخالى عنه اى عن الضمير من جهة عدم تغيره فى التكلم و
الخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالى عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل
وهو رجل وبهذا الاعتبار قال ويقرب ولم يقل ونظيره وفى بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطفا على
تضمنه يعنى ان قوله يقرب مشعر بان فيه شيئا من التقوى وليس مثل التقوى فى زيد قام فالاول لتضمن
الضمير الثانى لتشبيهه بالخالى عن الضمير ولهذا اى ولشبهه بالخالى عن الضمير لم يحكم بانه اى مثل قائم مع الضمير
وكذا مع فاعل الظاهر ايضا جملة ولا عومل قائم مع الضمير معاملتها اى معاملة الجملة فى البناء مثل رجل قائم رجلا
قائما برجل قائم ومما يرى تقديمه اى ومن المسند اليه الذى يرى تقديمه على المسند كاللازم لفظ مثل وغير اذا استعملا
على سبيل الكناية فى نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب
بان يراد بالمثل والغير انسان آخر مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفى البخل عنه على طريق الكناية لانه اذا نفى
عمن كان على صفته من غير قصد الى مماثل لزم نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضائه محلا
يقوم به وانما يرى التقديم فى مثل هذه الصورة كاللازم لكونه اى التقديم اعون على المراد بهما اى بهذين

التركيبين

التركيبين لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ من التصريح والتقديم لافادته التقوى اعون

على ذلك وليس معنى قوله كاللازم انه قد يتقدم وقد لا يتقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز التاخير لكن

اثبات الحكم

لم يرد الاستعمال الا على التقديم نص على ذلك الشيخ في دلائل الاعجاز قيل وقد يتقدم المسند اليه المسور بكل على

[illegible] بعد التحقيق

المسند المقرون بحرف النفي لانه اي التقديم دال على العموم اي على نفي الحكم عن كل فرد فرد نحو كل انسان

لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد

نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي والتاخير لا يفيد الا

سلب العموم ونفي الشمول وذلك اي كون التقديم مفيدا للعموم دون التاخير لئلا يلزم ترجيح التاكيد

وهو ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله على التاسيس وهو ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التاسيس

راجح لان الافادة خير من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التاكيد على التاسيس اما في صورة التقديم فلان

قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام للانسان لا بنفي القيام

عنه لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع

مع ان الحكم فيها على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون معناه

نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية

عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى انهما متلازمان في الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي

كلما صدق عليه الموجبة المهملة المعدولة المحمول صدق عليه السالبة الجزئية وهكذا العكس

في السالبة الجزئية

القيام عما صدق عليه الانسان في الجملة فهي في قوة السالبة الجزئية المستلزمة لنفي الحكم عن الجملة لان صدق السالبة

الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفي الحكم عن كل فرد او نفيه عن البعض مع ثبوته للبعض وايا ما كان يلزمها نفي

الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد لجواز ان يكون منفيا عن البعض ثابتا للبعض واذا كان انسان لم يقم بدون

كل معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك كان كل لتاكيد

المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون كل لتاسيس معنى الاخر ترجيحا للتاسيس على

التاكيد واما في صورة التاخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة لا سور فيها والسالبة المهملة

في قوة السالبة الكلية المقتضية لنفي الحكم عن كل فرد لا شيء من الانسان بقائم ولما كان هذا مخالفا

لما عندهم من ان المهملة في قوة الجزئية تنبه بقوله لورود موضوعها اي موضوع المهملة في سياق النفي

حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان لم يقم انسان بدون كل معناه

نفي القيام عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا كذلك كان كل لتاكيد المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي

القيام عن جملة الافراد ليكون كل لتاسيس معنى آخر وذلك لان لفظ كل في هذا المقام لا يفيد الا احد

هذين المعنيين فعند انتفاء احدهما يثبت الاخر ضرورة والحاصل ان التقديم بدون كل لسلب العموم ونفي

الشمول والتاخير لعموم السلب وشمول النفي وبعد دخول كل يجب ان يعكس هذا ليكون كل للتاسيس

الراجح دون التاكيد المرجوح وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى يعني الموجبة المهملة المعدولة

المحمول

عن البعض ... بان يكون جميع الافراد او بعضها وايا ما كان يصدق نفي القيام عن البعض ... صدق عليه الانسان

المحمول نحو انسان لم يقم وعن كل فرد فى الصورة الثانية يعنى السالبة المهملة نحو لم يقم انسان انما افاده الاسناد
الى ما اضيف اليه كل وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد المفيد لهذا المعنى بالاسناد اليها اى الى كل لان
انسان صار مضافا اليه فلم يبق مسندا اليه فيكون اى على تقدير ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى
الحاصل من الاسناد الى انسان يكون كل تاسيسا لا تاكيدا لان التاكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ اخر
وهذا ليس كذلك لان هذا المعنى ح انما افاده الاسناد الى لفظ كل لا الى شيء اخر حتى يكون كل تاكيدا له وحاصل
هذا الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام بعد كل على المعنى الذى حمل عليه قبل كل كان للتاكيد ولا يخفى ان هذا
انما يصح على تقدير ان يراد التاكيد الاصطلاحى اما لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا بدونه
فاندفاع المنع ظاهر وح يتوجه ما اشار اليه بقوله ولان الصورة الثانية يعنى السالبة المهملة نحو لم يقم
انسان اذا افادة النفى عن كل فرد فقد افادة النفى عن الجملة فاذا حملت كل على الثانى اى على افادة
لان افادة النفى عن كل فرد مستلزم لافادة النفى عن الجملة
النفى عن جملة الافراد حتى يكون معنى لم يقم كل انسان نفى القيام عن الجملة لا عن كل فرد لا يكون كل تاسيسا
بل تاكيدا لان هذا المعنى كان حاصلا بدونه وح فلو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم انسان لم يلزم
ترجيح التاكيد على التاسيس اذ لا تاسيس اصلا بل انما يلزم ترجيح احد التاكيدين على الاخر وما يقال ان دلالة
لم يقم انسان على النفى عن الجملة بطريق الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة فلا يكون تاكيدا
ففيه نظر اذ يشترط فى التاكيد اتحاد الدلالتين لم يكن كل انسان لم يقم على تقدير كونه لنفى الحكم عن الجملة

اى فيما يقال

تاكيداً لان دلالة السنان لم يقم على هذا المعنى التزام ولان النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم السنان سالبة

كلية لا مهملة كما ذكره هذا القائل لانه قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد الموضوع والبيان

لابد له من مبين فلا محالة ههنا شيء يدل على ان الحكم فيها على كثير كل افراد الموضوع ولا نعني بالسور سوى

هذا وح يندفع ما قيل تسميتها مهملة باعتبار عدم السور وقال عبد القاهر ان كانت كلمة كل داخلة في حيز النفي

بان اخرت عن اداته سواء كانت معمولة لاداة النفي اولا وسواء كان الخبر فعلا نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك ما كل متمنى المرء حاصلا له او معمولة للفعل المنفي الظ

انه عطف على داخلة وليس بسديد لان الدخول في حيز النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها على اخرت بمعنى او

جعلت معمولة لان التاخير عن النفي ايضا شامل له اللهم الا ان يخص التاخير بما اذا لم يدخل الاداة على فعل

عامل في كل وانما يشعر به المثال والمعمول اعم من ان يكون فاعلا او مفعولا او تاكيدا لاحدهما او غير ذلك نحو ما

جاء القوم كلهم في تاكيد الفاعل او ما جاء كل القوم في الفاعل وقدم التاكيد لان كلا اصل فيه او لم آخذ

كل الدراهم في المفعول المتاخر او كل الدراهم لم آخذ في المفعول المتقدم وكذا لم آخذ الدراهم كلها والدراهم

كلها لم آخذ نفي جميع هذه الصور توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل وافاد الكلام بثبوت الفعل

او الوصف لبعض مما اضيف اليه كل ان كان كل في المعنى فاعلا للفعل او الوصف المذكور في الكلام او افاد تعلقه

اي تعلق الفعل او الوصف المذكور في الكلام به اي ببعض ما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى مفعولا للفعل او

وذلك

وذلك بدليل الخطاب وبشهادة الذوق والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثرى لا كلى بدليل قوله تعالى

والله لا يحب كل مختال كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين والا اى وان لم يكن داخلة فى حيز النفى بان قدمت

على النفى لفظا ولم يقع معمولا للفعل المنفى عم النفى كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفى اصل الفعل عن كل فرد كقول

النبى ص لما قال له ذو اليدين اسم رجل من الصحابة اقصرت الصلوة بالرفع فاعل قصرت ام نسيت يا رسول الله

كل ذلك لم يكن هذا قول النبى ص والمعنى لم يقع كل واحد من القصر والنسيان على شمول النفى وعمومه لوجهين

احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم لا بنفى الجمع بينهما لانه عارف

بان الكائن احدهما والثانى ما روى انه لما قال النبى ص كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بعض ذلك قد

كان ومعلوم ان الثبوت للبعض انما ينافى النفى عن كل فرد لا النفى عن المجموع وعليه اى على عموم النفى عن

كل فرد قوله اى ابى النجم قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع برفع كل على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه

على من الذنوب ولافادة هذا المعنى عدل عن النصب المستغنى عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اى لم اصنعه واما

تاخيره اى تاخير المسند اليه فلاقتضاء المقام تقديم المسند وسيجئ بيانه هذا اى الذى ذكر من الحذف والذكر

والاضمار وغير ذلك فى المقامات المذكورة كله مقتضى الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه اى على

خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال اياه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد مكان نعم الرجل

فان مقتضى الظاهر فى هذا المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم قرينة تدل

عليه وهذا الضمير عايد الى متعقل معهود في الذهن والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل وانما يكون

هذا من وضع المضمر موضع المظهر في احد القولين اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتداء محذوف واما

من يجعله مبتداء ونعم رجلا خبره فيحتمل عنده ان يكون الضمير عايدا الى المخصوص وهو مقدم تقديرا و

يكون التزام افراد الضمير حيث لم يقل نعما نعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال الجامدة وقولهم

هو او هي زيد عالم مكان الشان او القصة فالاضمار فيه ايضا خلاف مقتضى الظاهر لعدم التقدم المسند اليه

واعلم ان الاستعمال على ان ضمير الشان انما يونث اذا كان في الكلام مونث غير فضلة فقوله هي زيد

عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمر موضع المظهر في البابين بقوله ليتمكن ما يعقبه اي يعقب ذلك

الضمير اي يجيء على عقبه في ذهن السامع لانه اي السامع اذا لم يفهم منه اي من الضمير معنى انتظره اي

ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده فضل تمكن لان المحصول بعد الطلب اعز من المنساق

بلا تعب ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا فلا يتحقق

فيه التشوق والانتظار وقد يعكس وضع المضمر موضع المظهر اي يوضع المظهر موضع المضمر فان كان المظهر

الذي وضع موضع المضمر اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل هو وصف لعاقل الاول بمعنى كاملا العقل متناه فيه اعيت اي اعيته بمعنى اعجزته واعيت

عليه وصعبت مذاهبه طرق معاشه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حايرة

[margin notes: منذ اليه؛ ارباب نعم؛ وبهذا يكون ... المسند اليه؛ السامع منتظر؛ لحصول؛ الى العلة؛ المظهر؛ بجهة كمال الارادة ... بامتياز ذاك المسند اليه؛ ابن راوندي العالم؛ عقل؛ العاقل؛ تارة ... وتارة ... ؛ عاقل؛ لا علية؛ عاقل؛ ...]

ز اديب فهم قلبه مستكمل العقل مقل عليم ومن جحود ما ثوماله ذلك التقدير العزيز العليم فريادزان جهان كه حرده مسند بلا زاد جهال در نعم ارباب فضل را
بهره بجز نوائب اهران نمير سد باصد هزار غصه بكنان نمير سد

وصيّر العالم النحرير اى المتقن من نحر الامور علما اذا اتقنها زنديقا اى كافرا نافيا للصانع

العدل الحكيم فقوله هذا اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا

مرزوقا فكان القياس فيه الاضمار فعدل الى اسم الاشارة لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا

الشيء المتميز المتعين هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل الاوهام حايرة والعالم النحرير زنديقا

فالحكم البديع هو الذي اثبت المسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة او التهكم عطف على كمال العناية

بسامع كما اذا كان السامع فاقد البصر او لا يكون ثمة مشار اليه اصلا او النداء على كمال بلادته اى

اى بلادة السامع بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال فطانته بان غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس

او ادعاء كمال ظهوره اى ظهور المسند اليه وعليه اى على وضع اسم الاشارة موضع المضمر

لادعاء كمال الظهور من غير هذا الباب اى باب المسند اليه قوله تعالت اى اظهرة العلة

والمرضى تشبّى اى احزن من شجى بالكسر اى صار حزينا لا من شجى بالعظم بمعنى تشبثى

ومابك علة تريدين قتلى قد ظفرت بذلك اى بقتلى كان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه

ليس بمحسوس فعدل الى ذلك اشارة الى ان قتله قد ظهر ظهور المحسوس وان كان

مظهر الله وضع في موضع المضمر غيره اى غير اسم الاشارة فلزيادة التمكن اى جعل المسند اليه

متمكنا عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد اى الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج

بمعنى مفعول من صمده اليه اذا قصده وهو المقصود اليه في الحوائج
قال جعفر بن محمد الصادق ع الصمد الذي لا يستغنى عنه قال ابن عباس رض الصمد الذي لا جوف له وقيل الصمد الذي لا تاخذه سنة ولا نوم

وانما لم يقل هو الصمد لزيادة التمكن ونظيره اى نظير قل هو الله احد الله الصمد فى وضع المظهر موضع المضمر

لزيادة التمكن من غيره اى من غير باب المسند اليه وبالحق اى بالحكمة المقتضية للانزال انزلناه اى القرآن

وبالحق نزل حيث لم يقل وبه نزل وادخال الروع عطف على زيادة التمكن فى ضمير السامع وتربية المهابة

هذا كالتاكيد لادخال الروع مع التربية او تقوية داعى المامور ومثالهما اى مثال التقوية وادخال الروع قول الخلفاء امير المومنين يامرك بكذا مكان انا امرك وعليه

اى على وضع المظهر موضع المضمر لتقوية داعى المامور ومثالها اى مثالى من غيره اى من غير باب المسند اليه فاذا

عزمت فتوكل على الله حيث لم يقل على لما فى لفظ الله من تقوية الداعى الى التوكل عليه لدلالته على ذاته موصوفة بالا

بالاوصاف الكاملة من القدرة الباهرة وغيرها والاستعطاف اى طلب العطف والرحمة كقوله الهى عبدك

العاصى اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا لم يقل انا العاصى لما فى لفظ عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة

وترقب الشفقة قال السكاكى هذا اعنى نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند اليه ولا النقل مطلقا

مختص بهذا القدر اى بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا يخلوا العبارة عن تسامح بل كل من التكلم

والخطاب والغيبة مطلقا اى سواء كان فى المسند اليه او غيره وسواء كان كل منها واردا فى الكلام او كان مقتضى

الظاهر ايراده ينقل الى الاخر فيصير الاقسام ستة حاصلة من ضرب الثلاثة فى الاثنين ولفظ مطلقا

ليس فى عبارة السكاكى لكن مراده بحسب ما علم من مذهبه فى الالتفات بالنظر الى الامثلة ويسمى هذا

النقل عند علماء علم المعانى التفاتا ماخوذا من التفات الانسان من يمينه الى شماله وبالعكس كقوله

كقوله

اى كقول امرء القيس تطاول ليلك خطابا لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر ليلى بالا

ثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق

الثلثة التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه اى عن ذلك المعنى باخر منها اى بطريق آخر من الطرق

الثلثة بشرط ان يكون التعبير الثانى على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه السامع

ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا

وقوله تعالى اياك نستعين واهدنا وانعمت فان الالتفات انما هو فى اياك نعبد والباقى

جار على اسلوبه ومن زعم ان فى مثل يا ايها الذين آمنوا التفاتا والقياس آمنتم فقد سهى

على ما يشهد به كتب النحو وهذا اى الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه اى بتفسير

السكاكى لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق

آخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق فترك وعدل عنه الى طريق آخر فيتحقق

الالتفات عنده بتعبير واحد وعند الجمهور مخصوص بالاول حتى لا يتحقق الالتفات

بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما فى تطاول ليلك

مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون

ومقتضى الظاهر واليه ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن عبر عنهم

بطريق التكلم كان مقتضى الظاهر السوق اجراء باقى الكلام على ذلك الطريق فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون التفاتا

على المذهبين ومثال الالتفات من التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومقتضى الظاهر لنا

ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر طحا بك اى ذهب بك قلب فى الحسان طروب ومعنى طروب

فى الحسان انه له طرب فى الحسان ونشاط فى مراودتها بعيد الشباب تصغير بعد للقرب اى حين ولى الشباب

وكاد مشيب عصر ظرف زمان مضاف الى الجملة الفعلية اعنى قوله حان اى قرب مشيب يكلفنى ليلى فيه التفات

من الخطاب فى بك الى التكلم فى يكلفنى ومقتضى الظاهر يكلفك وفاعل يكلفنى ضمير القلب وليلى مفعوله الثانى

والمعنى يطالبنى القلب بوصل ليلى وروى تكلفنى بالتاء الفوقانية على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف

اى شدايد فراقها او على انه خطاب للقلب فيكون التفاتا اخر من الغيبة الى الخطاب وقد شطت اى بعد

وليها اى قربها وعادت عواد بيننا وخطوب قال المرزوقى عادت يجوز ان يكون فاعلت من المعاداة كان

السوادف والخطوب صارت تعاديه ويجوز ان يكون من عاد يعود اى عادة عواد وعوايق كانت تحول

بيننا الى ما كانت عليه قبل ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم

والقياس بكم ومثال الالتفات من الغيبة الى التكلم بقوله تعالى والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه

ومقتضى الظاهر فساقه اى ساق الله تعالى ذلك السحاب واجراه الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة

الى الخطاب قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى الظاهر اياه ووجهه اى وجه حسن الالتفات

ان الكلام اذا نقل عن اسلوب الى اسلوب اخر كان ذلك الكلام احسن تطرية اى تجديدا واحداثا من

طريت الثوب لنشاط السامع وكان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه اى الى ذلك الكلام لان كل جديد

لذة وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق وقد تختص مواقعه بلطائف غير هذا الوجه العام

كما فى سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد ذلك العبد من نفسه محركا للاقبال

عليه اى على ذلك الحقيق بالحمد وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى ان

يؤل الامر الى خاتمتها اى خاتمة تلك الصفات يعنى مالك يوم الدين المفيدة انه اى ذلك الحقيق بالحمد

مالك الامر كله فى يوم الجزاء لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى على الظرفية

اى مالك فى يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم فحينئذ يوجب ذلك المحرك لتناهيه فى القوة

الاقبال عليه اى اقبال العبد على ذلك الحقيق والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة

فى المهمات فالباء فى بتخصيصه متعلق بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجهة وغاية

الخضوع هى معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد من

تقديم المفعول فاللطيفة المختصة بموقع هذا الالتفات هى ان فيه تنبيها على ان العبد اذا اخذ

فى القراءة يجب ان يكون قراءته على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك ولما انجر الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر

اورد عدة اقسام منه وان لم يكن من مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف المقتضى اى مقتضى الظاهر تلقى

المخاطب عن اضافة المصدر الى المفعول اى تلقى المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه المخاطب والباء فى بغير للتعدية

وفى بحمل الكلام للسببية اى انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب انه حمل كلامه اى الكلام الصادر عن المخاطب

على خلاف مراده اى خلاف مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها له اى المخاطب على انه اى

ذلك الغير هو الاولى بالقصد والارادة كقول القبعثرى للحجاج وقد قال الحجاج له اى للقبعثرى حال كون الحجاج

متوعدا اياه لاحملنك على الادهم يعنى القيد هذا مقول قول الحجاج مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب هذا

مقول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج فى معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم فى كلامه على

الفرس الادهم اى الذى غلب سواده حتى ذهب البياض الذى فيه وضم اليه الاشهب اى الذى غلب عليه

بياضه حتى ذهب سواده ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصد

الامير اى من كان مثل الامير فى السلطان اى فى الغلبة وبسط اليد اى الكرم والمال والنعمة جدير بان يصفد

اى يعطى المال من اصفد لا ان يصفد اى يقيد من صفده او السائل عطف على المخاطب اى تلقى السائل بغير

ما يطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره اى غير ذلك السؤال تنبيها للسائل على انه اى ذلك الغير الاولى بحاله

او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج سألوا عن سبب اختلاف القمر فى زيادة

النور ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم

يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون والصوم وغير ذلك ومعالم الحج يعرف

قيل ان القبعثرى كان جالسا فى بستان مع جماعة من الاذكياء وكان اول اوان الحصرم فذكر الحجاج و المجلس فقال القبعثرى اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقنى من دمه وفى رواية اللهم سود وجهه وقطع عنقه فاخبر الحجاج بما قال فاحضره وعاتبه بذلك فقال القبعثرى اردت به الحصرم ثم قال له الحجاج لاحملنك على الادهم فقال القبعثرى فى جوابه مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب وقال الحجاج لتاتينه انه حديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فحمل الحديد على خلاف مراده

بها وقته وذلك التنبيه على الاولى والاليق بحالهم ان يسئلوا عن ذلك لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة
على ما هو دقائق علم الهيئة ولا يتعلق لهم به غرض كقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان ما ينفقون واجيبوا ببيان
المصارف تنبيها على ان المهم هو السؤال عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان يقع موقعها ومنها اي من
خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الارض يعني يصعق هكذا في بعض النسخ وفي التنزيل ففزع ومثله
التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين لواقع مكان يقع ونحوه التعبير عن
المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مكان يجمع وههنا بحث وهو ان كلا
من اسم الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب اصل الوضع فيكون كل منهما
واقعا ههنا في موقعه واردا على حسب مقتضى الظاهر والجواب ان كلا منهما حقيقة فيما يتحقق فيه وقوع الوصف
وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه ومنه اي ومن خلاف مقتضى الظاهر القلب
وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه نحو عرضت الناقة على الحوض مكان عرضت
الحوض على الناقة اي اظهرته عليها للشرب وقبله اي القلب السكاكي مطلقا وقال انه مما يورث الكلام
ملاحة ورده غيره اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض الظاهر والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا

غير الملاحظ التي اورثها نفس القلب بل كقوله ومهمه اي مفازة مغبرة اي متلونة بالغبرة ارجاؤه اي

اطرافه ونواحيه جمع الرجا مقصورا كان لون ارضه سماؤه على حذف المضاف اي لونها اي لون السماء

فالمصراع الاخير من باب القلب والمعنى كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة

في وصف لون السماء بالغبرة حتى كانه صار بحيث يشبه به لون الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه والا

اي وان لم يتضمن اعتبارا لطيفا رد لانه عدول عن الظاهر من غير نكتة يعتد بها كقوله فلما ان جرى سمن

عليها كما طينت بالفدن اي القصر السياعا اي الطين المخلوط بالتبن والمعنى كما طينت الفدن بالسياع يقال

طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول انه يتضمن من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا

كما طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والفدن

بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفدن **احوال المسند** اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه كقوله

ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم فرس او جمل

للشاعر وهو ضابئ بن الحارث كذا في الصحاح ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند الى قيار محذوف

لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة الوزن ولا يجوز

ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغريب خبرا عنهما لامتناع العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظا

او تقديرا واما اذا قدرنا له خبرا محذوفا فيجوز ان يكون هو عطفا على المحل لان الخبر مقدم تقديرا فلا

يكون

يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان لاستلزامه كون الشيء الواحد معمولا للعاملين مختلفين لان
ذاهبان من حيث انه خبر عمرو معمول الابتداء بل مثل ان زيدا وعمرو وهو جائز ويجوز
ان يكون قيار مبتدأ والمحذوف خبره والجملة باسرها عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها
كقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف فقوله نحن مبتدأ محذوف الخبر
لما ذكر اي نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول بقرينة الثاني وفي البيت
السابق بالعكس وقولك زيد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق محذوف الخبر للاحتراز عن
العبث من غير ضيق المقام وقولك خرجت فاذا زيد اي فاذا زيد موجود او حاضر او وا
قف او بالباب وما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجات
تدل على مطلق الوجود وقد تنضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج
المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضر او نحو ذلك وقوله ان محلا وان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا في الدنيا حلولا وان لنا عنها الى الآخرة ار
تحالا والمسافرون قد توغلوا في المضي لا رجوع لهم ونحن على اثرهم عن قريب فحذف
المسند الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين
اعني العقل ولضيق المقام اعني المحافظة على الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف

نحو شلت ان ما الاوان ولداو وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان ما الاوان ولداو وقوله
تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فقوله انتم ليس بمبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل وهو فاعل
فعل محذوف فالاصل لو تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير
المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق
اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين حذف المسند او المسند اليه اى فصبر جميل اجمل او فامري
صبر جميل ففي الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا في
احدهما ولا بد للحذف من قرينة دالة عليه ليفهم المعنى كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تحقق
ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله
انه جاء عند عدم الحذف كذلك كقوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة
او مقدر عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل في مرثية يزيد بن نهشل ليبك يزيد كانه قيل من
يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع لخصومة لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء وتمامه ومختبط مما تطيح
الطوائح والمختبط الذي يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي الاذهاب والاهلاك
والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة وما يتعلق بمختبط وما مصدرية

اى سائل يسئل من اجل اذهاب الوقايع ما له او يبكى المقدّر اى يبكى لاجل اذهاب المنايا يزيد وتطيح

على التقدير بمعنى الماضى عدل عنه اليه استحضارا لصورة ذلك الامر الهائل لك وفضله اى

رجحان نحو ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ مبنيا للمفعول على خلافه يعنى ليبكِ يزيدَ ضارعٌ مبنيا للفاعل ناصبا لى

ليزيد ورافعا الضارع بتكرر الاسناد بان اجمل اولا ثم فصل تفصيلا اما التفصيل فظاهر واما الاجمال

فلانه لما قيل ليُبكَ علم انّ هناك باكيا يسند اليه هذا البكاء لان المسند الى المفعول لا بدّ له من فاعل

محذوف اقيم المفعول مقامه ولا شك ان التكرار اوكد واقوى ولان الاجمال ثم التفصيل فى الـ

النفس وبوقوع نحو يزيد غير فضلة لكونه مسندا اليه لا مفعولا كما فى خلافه وبكون معرفة

الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع فى ذكره اى ذكر الفاعل لاسناد الفعل

الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف ما اذا بنى للفاعل فانه مطمع فى ذكر الفاعل اذ لا بدّ للفعل

من فاعل يسند هو اليه واما ذكره اى ذكر المسند فلما مرّ فى المسند اليه من كونه الاصل مع عدم المقـ

المقتضى للعدول ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز العليم من

التعريض لغباوة السامع نحو محمد نبينا فى جواب من قال من نبيكم غير ذلك واما لاجل ان تعين

بذكر المسند كونه اسما فيفيد الثبوت او فعلا فيفيد التجدد واما افراده اى جعل

المسند غير جملة فلكونه غير سببى مع عدم افادة التقوى للحكم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام

ابوه او مفيد للتقوى نحو زيد قام فهو جملة قطعا واما نحو زيد قايم فليس بمفيد للتقوى

بل هو قريب من زيد قام فى ذالك وقوله مع عدم افادة التقوى معناه مع عدم افادة نفس

التركيب تقوى الحكم فيخرج ما يفيد التقوى بحسب التكرير نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد

نحو ان زيدا عارفا ونقول ان تقوى الحكم فى الاصطلاح هو تاكيد بالطريق المخصوص نحو زيد

قام فان قلت المسند قد يكون فعليا قد يكون غير سببى ولا مفيد للتقوى ومع هذا لا يكون

مفردا كقولنا انا سعيت فى حاجتك ورجل جائنى وما انا فعلت هذا عند التخصيص قلت

سلمنا ان ليس القصد فى هذه الصور الى التقوى لكن لا نسلم انها لا يفيد التقوى ضرورة

حصول تكرار الاسناد الموجب للتقوى ولو سلم ايضا فالمراد ان افراد المسند يكون

لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد فى جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببى و

الفعلى من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمى فى النحو الوصف بحال الشئ نحو رجل

كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمى

فى علم المعانى المسند نحو زيد قام مسندا فعليا وفى نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا و

فسرهما بما لا يخلو عن صعوبة وانغلاق ولهذا اكتفى المصنف فى بيان المسند السببى بالمثال

وقال المراد بالسببى نحو زيد ابوه منطلق وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند

السبب بجملة عُلّقت على المبتدا بعائد لا يكون مسندا اليه في تلك الجملة فخرج المسند في نحو
زيد منطلق ابوه لانه مطلق مفرد في نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدا ليس بعائد في
نحو زيد قام ونحو زيد هو قائم لان العائد فيهما مسند اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه قائم
وزيد قام ابوه وزيد مررت به وزيد ضربت عمرا في داره وزيد ضربته ونحو ذلك من الجمل
التي وقعت خبر مبتدا ولا يفيد التقوى والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي فانا لم
نجد هذا الاصطلاح لمن قبله واما كونه اي المسند اليه فعلا فللتقييد اي تقييد المسند
باحد الازمنة الثلثة اي الماضي هو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه والمـ
المستقبل هو الزمان الذي يترقب وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر
الماضي واوايل المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي وذلك لان الفعل
دال بصيغته على احد الازمنة الثلثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم
لانه انما يدل عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم الآن او امس او غدا ولهذا قال على
اخصر وجه ولما كان التجدد لازما للزمان لكونه كمّا غير قارّ الذات اي لا يجتمع اجزاؤه
في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع افادته التقييد باحد الازمنة
الثلثة مفيدا للتجدد واليه اشار بقوله مع افادته التجدد كقوله اوكلما وردت

عكاظ وهو سوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيه وقايع فبيلة

بعثوا الى عريفهم وعريف القوم القيم بامرهم الذي شهر بذلك وعرف به يتوسّم اي يصدر عنه

تفرّس الوجوه وتأمّلها شيئا فشيئا ولحظة فلحظة واما كونه اي المسند اليه اسما فلافادة عدمهما

اي عدم التقييد المذكور والتجدد يعني لافادة الدوام والثبوت لاغراض تتعلق بذلك كقوله

لا يألف الدرهم المضروب صرّتنا لكن يمر عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت

للدرهم دايما قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان يثبت به الشيء للشيء من غير

اقتضاء ان يتجدد ويحدث شيئا فشيئا فلا تعرّض في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق

فعلا له كما في زيد طويل وعمرو قصير واما تقييد الفعل وما يشبهه من اسم الفاعل والمفعول و

نحوهما بمفعول مطلق او به او فيه او له او معه ونحوه من الحال والتمييز والاستثناء فلتربية

الفائدة لان الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة وكلما زاد غرابة زاد افادة كما يظهر بالنظر الى

قولنا شيء ما موجود وفلان بن فلان حفظ التورية سنة كذا في بلد كذا ولما استشعر سؤالا

وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدونه

اشار الى الجواب بقوله والمقيد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان لان منطلقا هو نفس

المسند وكان قيد له للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي و

واما تركه اى ترك التقييد فلمانع منها اى من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة او

ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك

واما تقييده اى الفعل بالشرط مثل اكرمك ان تكرمنى وان تكرمنى اكرمك فلاعتبارات وحالات

يقتضى تقييده به لا يعرف الا بمعرفة ما بين ادواته يعنى حروف الشرط واسماءه من التفصيل وقد

بين ذلك التفصيل فى علم النحو وفى هذا الكلام اشارة الى ان الشرط فى عرف اهل العربية قيد

لحكم الجزاء مثل المفعول ونحوه فقولك ان جئتنى اكرمك بمنزلة قولك اكرمك وقت مجيئك

اياى ولا يخرج الكلام بهذا التقييد عما كان عليه من الخبرية والانشائية بل ان كان الجزاء خبرا

فالجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتنى اكرمك وان كان انشائية نحو ان جاءك زيد فاكرمه

واما نفس الشرط فقد اخرجته الاداة عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلا

من الشرط والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب بل الخبر هو مجموع الشرط والجزاء

المحكوم فيه بلزوم الثانى للاول فانما هو باعتبار المنطقيين فمفهوم قولنا كلما كانت

الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار فى كل وقت من اوقات

طلوع الشمس والمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم

بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم

من فرق بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو لان فيها ابحاثا كثيرة لم يتعرض لها في علم النحو

فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط فلا يقع في كلام الله تعالى على الاصل الا حكاية

او على ضرب من التاويل واصل اذا الجزم بوقوعه فان واذا يشتركان في الاستقبال بخلاف لو ويفترقان

بالجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان واذا

والمقصود بيان وجه الافتراق ولذلك اي ولان اصل ان عدم الجزم بالوقوع كان الحكم النادر الوقوع

لكونه غير مقطوع به في الغالب موقعا لان ولان اصل اذا الجزم بالوقوع غلب لفظ الماضي لدلالته على الوقوع

قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال مع اذا نحو فاذا جاءتهم اي قوم موسى عليه السلام الحسنة

كالخصب والرخاء قالوا لنا هذه اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها وان تصبهم سيئة اي جدب وبلاء

يطيروا اي يتشاءموا بموسى ومن معه من المؤمنين جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان المراد بالحسنة

الحسنة المطلقة التي حصولها مقطوع بها ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس اي الحقيقة لان وقوع الجنس

كالواجب لكثرته واتساعه لتحققه في كل نوع بخلاف النوع الواحد وجيء في جانب السيئة بلفظ

المضارع مع ان لما ذكر بقوله والسيئة نادرة بالنسبة اليها اي الى الحسنة المطلقة ولهذا نكرت

السيئة ليدل على التقليل وقد يستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلا كما اذا سئل العبد

عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها اخبرك فيتجاهل خوفا

من السيد

من السيد او لعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط فيجرى الكلام على سنن اعتقاده كقولك لمن يكذبك ان صدقتنى

فماذا تقول مع علمك بانك صادق او لتنزيله اى لتنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته

مقتضى العلم كقولك لمن يؤذى اباه ان كان اباك فلا تؤذه مع ان المتكلم والمخاطب عالمان بكونه اباه

او التوبيخ اى لتعيير المخاطب على الشرط وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح

ذلك المقام الا لفرضه اى فرض الشرط كما يفرض المحال لغرض من الاغراض نحو قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر

اى انهملكم فنضرب عنكم القران وما فيه من الامر والنهى والوعد والوعيد صفحا اى اعراضا او للاعراض

او معرضين ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكسر فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جيء بلفظ ان

اى لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل فى هذا المقام يجب ان لا يكون الا على سبيل

الفرض والتقدير كما يفرض المحالات لاشتمال المقام على الايات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغى

ان يصدر من العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدمه لكنهم يستعملون

فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت كما

فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين او تغليب غير المتصف به اى بالشرط على المتصف

به كما اذا كان القيام قطعى الحصول لزيد وغير قطعى لعمرو فتقول ان قمتما كان كذا وقوله تعالى للمخاطبين

المرتابين وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فانه يحتملهما اى يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور

وان يكون لتغليب غير المرتابين لانه كان فى المخاطبين من يعرف الحق وانما ينكر عنادا فجعل الجميع

على المرتابين

كانه لا ارتياب لهم وهيهنا اشكال وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين كان الشرط قطعى اللاوقوع

فلا يصح استعمال ان فيه كما اذا كان قطعى الوقوع لانها انما تستعمل فى المعانى المحتملة المشكوكة وليس

المعنى ههنا على حدوث الارتياب فى المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونص

المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالته على المضى فمجرد التغليب لا يصحح

استعمال ان ههنا بل لابد من ان يقال لما غلب صار الجميع بمنزلة غير المرتابين فصار الشرط قطعى الانتفاء

فاستعمل فيه ان على سبيل الفرض والتقدير للتبكيت والالزام كقوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم

به فقد اهتدوا وقل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين والتغليب باب واسع يجرى فى فنون

كثيرة كقوله تعالى وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجرى الصفة المشتركة بينهما على طريقة

اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت مما يوصف به الذكور والاناث لكن لفظ قانتين انما يجرى

على الذكور فقط ونحو قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان القياس يجهلون

بياء الغيبة لان الضمير عائد الى قوم ولفظه لفظ الغائب لكونه اسما مظهرا لكنه فى المعنى عبارة

عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة ومنه اى ومن التغليب ابوان للاب والام

ونحوه كالعمرين لابى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وذلك بان يغلب احد المتصاحبين او

المتشابهين على الاخر بان يجعل الاخر متفقا له فى الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اليهما

جميعا

جمعا فمثل ابوان ليس من قبيل قوله تع وكانت من القانتين كما توهم بعضهم لان الابوين ليست صفة مشتركة

بينهما كالقنوت فالحاصل ان مخالفة الظ في مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة وفي مثل ابوان

من جهة المادة وجوهر اللفظ بالكلية ولكونهما اى ان واذا لتعليق امر هو حصول مضمون الجزاء

بغيره يعنى حصول مضمون الشرط في الاستقبال متعلق بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتبا

معلقا على حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليق امر لان التعليق انما هو في

زمان المتكلم لا في الاستقبال الا ترى انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حر فقد علقت

في هذه الحال الحرية على دخول الدار في الاستقبال كان كل من جملتى كل من ان واذا يعنى

الشرط والجزاء فعلية استقبالية اما الشرط فلانه مفروض الحصول في الاستقبال فيمتنع ثبوته

ومضيه واما الجزاء فلان حصوله معلق على حصول الشرط في الاستقبال فيمتنع تعليق حصوله

الحاصل الثابت على حصول ما يحصل في المستقبل ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة لامتناع مخالفة

مقتضى الظ من غير فائدة وقوله لفظا اشارة الى ان الجملتين وان جعلت كلتاهما او احديهما اسمية

او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتنى الآن فقد اكرمتك امس ومعناه

ان تعتد باكرامك اياى الآن فاعتد باكرامى اياك امس وقد يستعمل ان في غير الاستقبال

قياسا مطردا مع كان نحو وان كنتم في ريب وان كنتم في شك كما مر وكذا اذا جيئ بها في مقام

التأكيد بعد واو الحال المجرد عن الوصل والربط دون الشرط نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى جاها

لئيم وفي غير ذلك قليل كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال ثم اشار

الى تفصيل النكتة الداعية الى العدول عن لفظ الفعل المستقبل بقوله كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل

لقوة الاسباب المتاخذة في حصوله نحو ان اشترينا كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء او كون ما هو

للوقوع كالواقع هذا عطف على قوة الاسباب وكذا المعطوفات بعد ذلك كلها علل لابراز غير الحاصل في

الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة ومن زعم انها كلها عطف على ابراز غير الحاصل فقد سهى سهوا

بينا او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه اي وقوع الشرط نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام هذا يصلح

مثالا للتفاؤل ولاظهار الرغبة في وقوعه ولما كان اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل

يحتاج الى البيان ما اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اي الطالب

اياه اي ذلك الامر فربما يخيل ذلك الامر اليه حاصلا فيعبر عنه بلفظ الماضي وعليه اي وعلى استعمال

الماضي مع ان لاظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا

حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق النهي عن الاكراه بارادتهن التحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفائها

على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان القائلين بان التقييد بالشرط يدل على نفي الحكم عند انتفائه

انما يقولون به اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون فائدته في الاية المبالغة في النهي عن الاكراه

بنشینم و پا کشم بدامان تا کار روا شود بسامان

27

يعني انهن اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها وايضا دلالة الشرط على انتفاء الحكم انما هو

انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على حرمة الاكراه مطلقا عارضه والظاهر يدفع بالقاطع

قال السكاكي او للتعريض اي ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لما ذكرنا واما للتعريض بان

ينسب الفعل الى احد والمراد غيره نحو قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من

قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك فالمخاطب هو النبي وعدم اشراكه مقطوع به لكن

جيئ بلفظ الماضي ابرازا للاشراك في معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعريضا

لمن صدر عنهم الاشراك بانه قد حبط اعمالهم كما اذا شتمك احد فتقول والله ان شتمني

الامير لاضربنه ولا يخفى عليك انه لا معنى للتعريض لمن لم يصدر عنهم الاشراك وان

ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله ولما كان في هذا الكلام نوع خفاء وضعف

نسبه الى السكاكي والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظير لئن اشركت

في التعريض لا في استعمال الماضي على مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي

لا اعبد الذي فطرني وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون اذ

لولا التعريض لكان المناسب ان يقول واليه ارجع على ما هو الموافق للسياق و

وجه حسنه اي حسن هذا التعريض اسماع المتكلم المخاطبين الذين هم اعداؤه

الحق هو المفعول الثاني للاسماع على وجه لا يزيد ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التنصح

بنسبتهم الى الباطل ويعين عطف على لا يزيد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه يعين على

قبول الحق لكونه اي كون ذلك الوجه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد المتكلم لهم الا ما يريد لنفسه

ولو للشرط اي لتعليق حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط فرضا في الماضي مع القطع بانتفاء

الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني لاكرمتك معلقا الاكرام بالمجيء مع القطع بانتفائه فيلزم

انتفاء الاكرام فهي لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع الاول اعني الشرط يعني ان الجزاء منتف بسبب انتفاء

الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب بان الاول سبب والثاني مسبب

وانتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشيء اسباب متعددة بل الامر بالعكس

لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه فهي لامتناع الاول لامتناع الثاني الا ترى ان قوله

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على امتناع تعدد الآلهة

دون العكس واستحسن المتأخرون راي ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها لامتناع الاول

لامتناع الثاني اما لما ذكره واما لان الاول ملزوم والثاني لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم

من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشأ هذا الاعتراض قلة التأمل لانه ليس معنى

قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثاني حتى يرد عليه

ان

وقال بعض المحققين ان دليله باطل ودعواه حق اما الاول فلان الشرط عندهم اعم من ان يكون سببا نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود او لا نحو ان كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة واما الثاني فلان الشرط ملزوم والجزاء لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم ١٢

ان انتفاء السبب والملزوم لا يوجب انتفاء المسبب واللازم بل معناه انها للدلالة على ان انتفاء الثانى

فى الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فمعنى لو شاء الله لهديكم اجمعين ان انتفاء الهداية انما هو بسبب

انتفاء المشية يعنى انها تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء مضمون الجزاء فى الخارج هى انتفاء مضمون

الشرط من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هى الا ترى ان قولهم لولا لامتناع الثانى

لوجود الاول نحو لولا على لهلك عمر فمعناه ان وجود على سبب لعدم هلاك عمر لا ان وجوده دليل

على ان عمر لم يهلك وهذا صح مثل قولنا لو جئتنى لاكرمتك لكنك لم تجئنى اعنى ان عدم اكرام بسبب عدم

المجئ قال الحماسى ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر يعنى ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه

لم يطر ذو حافر وقال المعرى ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام واما المنطقيون

ابو العلاء

فقد جعلوا ان ولو اداة اللزوم وانما يستعملونهما فى القياسات لحصول العلم بانتفاء الاول ضرورة

انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات الى ان علة انتفاء الجزاء لعلمهم ان علة العلم بانتفاء الثانى علة بالتتابع فهى عندهم للدلالة

فى الخارج ما هى وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وارد على هذه القاعدة لكن الاستعمال

على قاعدة اللغة هو الشايع المستفيض وتحقيق هذا البحث على ما ذكرنا من اسرار هذا الفن وفى

هذا المقام مباحث اخرى شريفة اوردناها فى الشرح واذا كان لو للشرط فى الماضى فيلزم عدم الثبوت

والمضى فى جملتيها اذ الثبوت ينافى التعليق الفرضى والاستقبال ينافى المضى فلا يعدل فى جملتيها

عن الفعلية الماضوية الا لنكتة وهذا مذهب المبرد اما انها تستعمل في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت

نحو قول الرسول صلعم اطلبوا العلم ولو بالصين واني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط تدخولها على

المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اى لوقعتم في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى

وقتا فوقتا والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره على اطاعتكم فان المضارع

يفيد المثبت الاستمرار ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة كذا

يعني ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناعه عن اطاعتكم لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار

الثبوت يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والفعل الداخل عليه لو يفيد استمرار الامتناع كما ان الجملة

الاسمية المثبتة تفيد تاكيد الثبوت ودوامه والمنفية تفيد تاكيد المنفي ودوامه لا نفي التاكيد

والدوام ولهذا قالوا ان قوله تعالى وما هم بمؤمنين رد لقولهم انا امنا على ابلغ وجه واكده كما في قوله

تعالى الله يستهزئ بهم حيث لم يقل الله مستهزئ بهم قصدا الى استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا

ودخولها على المضارع في نحو قوله تعالى ولو ترى الخطاب لمحمد صلعم او لكل من يتاتى منه الرؤية اذ وقفوا على

النار اى اروها حتى يعاينوها او اطلعوا عليها اطلاعا هي تحتهم او ادخلوها فيعرفوا مقدار عذابها

وجواب لو محذوف اى لرايت امرا فظيعا لتنزيله اى المضارع منزلة الماضي لصدوره اى المضارع

او الكلام عمن لا خلاف في اخباره فهذه الحالة انما هي في القيمة لكنها جعلت بمنزلة الماضي المتحقق

فاستعمل

فاستعمل فيها لو واذ المختصان بالماضي لكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل لو رايت اشارة

الى ان كلام من لا خلاف في اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع

فهذا الامر مستقبل في التحقيق ماض بحسب التاويل كانه قيل قد انقضى هذا الامر

لكنك ما رايته ولو رايته لرايت امرا فظيعا كما عدل عن الماضي الى المضارع في ربما يود

الذين كفروا لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره وانما كان الاصل هيهنا

هو الماضي لانه قد التزم ابن السراج وابو علي في الايضاح ان الفعل الواقع بعد رب المكفوفة

بما يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل في الماضي ومعنى للتقليل هيهنا انه تدهشهم اهوال

القيمة فان وجدت منهم افاقة ما تمنوا ذلك وقيل هي مستعارة للتكثير او للتحقيق ومفعول

يود محذوف دل عليه لو كانوا مسلمين ولو للتمني حكاية لودادتهم واما على راي

من جعل لو للتمني حرفا مصدرية فمفعول يود هو قوله لو كانوا مسلمين او

لاستحضار الصورة عطف على قوله لتنزيله يعني ان العدول الى المضارع في نحو قوله

ولو ترى لما ذكر واما لاستحضار صورة رؤية الكافرين موقوفين لان المضارع

مما يدل على الحال الحاضر من شانه ان يشاهد فكانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة

ليشاهد السامعون ولا يفعل ذلك الا في امر يهتم بمشاهدته لغرابة او فظاعة او نحو

ذلك كما قال الله تعالى فتثير سحابا بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح

استحضار لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة يعني صورة اثارة السحاب

مسخرا بين السماء والارض على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوتة واما تنكيره

اي تنكير المسند فلارادة عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف كقولك زيد كاتب وعمرو

شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر مبتدأ محذوف او خبر ذلك الكتاب

او للتحقير نحو ما زيد شيئا واما تخصيصه اي المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل او الوصف

نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة اتم لما مر من ان زيادة الخصوص توجب اتمية

الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل

الاضافة والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص عبارة

عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال

تقييده والوصف في الاسم الذي فيه الشيوع يخصصه وفيه نظر واما تركه

اي ترك المسند تخصيص المسند بالاضافة والوصف فظاهر مما سبق في ترك

تقييد المسند لمانع من تربية الفائدة واما تعريفه فلافادة السامع

حكما

30

حكما على امر معلوم باحد طرق التعريف يعنى انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند

اليه اذ ليس فى كلامهم مسند اليه نكرة ومسند معرفة فى الجملة الخبرية باخر مثله على امر — اى حكما

معلوم بامر اخر مثله فى كونه معلوما للسامع باحد طرق التعريف سواء تتحد الطر

يقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو المنطلق او لازم حكم عطف

على حكما كذلك اى على امر كذلك معلوم بامر اخر مثله وفى هذا تنبيه على ان كون المبتدا

والخبر لا يستلزم العلم باسناد احدهما الى الاخر نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق حال كون

المنطلق معرفا باعتبار تعريف العهد او الجنس فظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك

انما يقال لمن يعرف ان له اخا والمذكور فى الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا بعينه

هو الرضى رحمه الله

سواء يعرف ان له اخا او لم يعرف ووجه التوفيق ما ذكره بعض المحققين من

بين الظاهر الكتاب وبين قول صاحب الايضاح

النحاة ان اصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار العهد فانك لا تقول غلام زيد

الا لغلام معهود بين المتكلم والمخاطب باعتبار تلك النسبة والا لم يبق فرق

بين غلام وغلام زيد فلم يكن احدهما معرفة والاخر نكرة لكن كثيرا ما يقال جاءنى

غلام زيد من غير اشارة الى معين كالمعرف باللام وهو خلاف وضع الاضافة

فما فى الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما فى الايضاح الى خلافه فر وعكسهما

اى نحو عكس المثالين المذكورين وهو اخوك زيد والمنطلق عمرو والضابط فى التقديم انه

اذا كان للشيء صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه باحدهما دون

الاخرى فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك

ان تحكم بالآخر يجب ان تقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتدا وايهما كان بحيث يجهل اتصاف

الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه عنه يجب ان تؤخر اللفظ

الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه وباسمه ولا يعرف اتصافه بانه

اخوه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين واردت

ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح زيد اخوك ويظهر ذلك فى نحو قولنا رايت اسودا

غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب والثانى يعنى اعتبار تعريف الجنس قد يفيد

قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكماله فيه اى

لكمال ذلك الشيء فى ذلك الجنس او بالعكس نحو عمرو الشجاع اى الكامل فى الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعة

غيره لقصورها عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس مبتدا نحو الامير زيد

والشجاع عمرو ولا تفاوت بينهما وبين ما تقدم فى افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على

عمرو والحاصل ان المعرف بلام الجنس وان جعل مبتدا فهو مقصور على الخبر سواء كان

لحى

31

الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ والجنس قد يبقى على اطلاقه كما مرّ وقد يقيّد

بوصف وحال وظرف او مفعول او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو الامير في البلد

وهو الواهب الف قنطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء وتفحّص تراكيب البلغاء وقوله قد يفيد

بلفظ قد اشارة الى انه قد لا يفيد القصر كما في قول الخنساء: اذا قبح البكاء على قتيل: رايت بكائك

الحسن الجميلا: فانه يعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم والتدرب في معرفة معاني كلام

العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر وان امكن ذلك بحسب النظر الظاهر والتامل القاصر وقيل

في نحو زيد المنطلق او المنطلق زيد الاسم متعين للابتداء متقدما او متاخرا لدلالته على

الذات والصفة متعينة للخبرية تقدمت او تاخرت لدلالتها على امر نسبي لان معنى الابتداء

المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليه والصفة هي المنسوب فسواء قلنا

زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبرا له وهذا راي الامام الرازي وردّ

بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم يعني ان الصفة تجعل دالّة على الذات ومسندا

اليها والاسم يجعل دالّا على امر نسبي ومسندا واما كونه اي المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام

او لكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم كما مرّ من ان افراده يكون لكونه غير سببي مع عدم

افادة التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ

لكونه مبتداء يستدعي ان يسند اليه شيئ فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدا
صرفه المبتداء الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا

بضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتداء

ثانيا فيكتسي الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتداء ويخرج عنه نحو زيد

ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز فهو ان الاسم لا يؤتى به معرى

عن العوامل اللفظية الا لحديث وقد نوى اسناده اليه فاذا قلت زيد فقد اشعرت قلب السامع

بانك تريد الاخبار عنه فهذا توطية له وتقدمة للاعلام فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول

زيد / اخبار مغفرة الجنين / مونس
المانوس فهذا اشد للثبوت وامنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس الاعلام بالشيء بغتة

فهو داوده
كمثل الاعلام بعد التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تاكيد الاعلام في التقوي

اعلام بعد التنبيه
والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت به ومما يكون المسند فيه جملة لا لا

للسببية او للتقوي خبر ضمير الشان ولم يتعرض له لشهرة امره وكونه معلوما مما سبق

واما صورة التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك ورجل جائني فهو داخل في التقوي وعلى

ما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر يعني ان كون المسند جملة للسببية او ال

للتقوي وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد و

الحدوث والدلالة على احد الازمنة على اخصر وجه وكونها شرطية للاعتبارات

المختلفة

المختلفة الحاصلة من ذوات الشرط وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي اى الظرفية مقدرة بالفعل

على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون

مفردا ورجح الاول بوقوع الظرف صلة للموصول نحو الذى في الدار اخوك (واجيب) بان الصلة

من مظان الجملة بخلاف الخبر ولو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان

ظاهر عبارته يقتضى ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح ولا يخفى

فساده واما تاخيره اى المسند فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر في تقديم المسند اليه واما

(لا يكون لان المقدر باسم الفاعل)

تقديمه اى تقديم المسند فلتخصيصه بالمسند اليه اى لقصر المسند اليه على المسند على ما

(جملة بل هو مفرد)

حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا تميمى انا هو انه مقصور على التميمية لا يتجاوزها

الى القيسية نحو لا فيها غول اى بخلاف خمور الدنيا فان فيها غولا فان قلت المسند هو

([illegible] شرابها)

الظرف اعنى فيها والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء منه اعنى الضمير المجرور الراجع

الى خمور الجنة قلت المقصود ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بفى خمور الجنة لا

يتجاوزه الى الاتصاف بفى خمور الدنيا فان اعتبرت النفى في جانب المسند فالمعنى ان الغول

مقصور على عدم الحصول فى خمور الجنة لا يتجاوزه الى عدم الحصول في خمور الدنيا

فالمسند اليه مقصور على المسند قصرا غير حقيقى وكذلك القياس في قوله تعالى لكم

(لان عدم الغول مقصور على خمور الجنة بالنسبة الى خمور الدنيا لا بالنسبة الى جميع المشروبات حاشية معقول)

دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان

المعنى حسابهم مقصور على الاتصاف على ربي لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلى غيره فجميع ذالك

مقصور على الصفة دون العكس كما في قولهم كما توهمه بعضهم ولهذا اي ولان التقديم

يفيد التخصيص لم يقدم الظرف الذي هو المسند على المسند اليه في لا ريب فيه ولم يقل

لا فيه ريب لئلا يفيد تقديمه عليه ثبوت الريب في سائر كتب الله بناء على اختصاص

عدم الريب بالقران وانما قال في سائر كتب الله لانه المعتبر في مقابلة القران كما ان

المعتبر في مقابلة خمور الجنة هي خمور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها او التنبيه

عطف على تخصيصه اي تقديم المسند للتنبيه من اول الامر على انه اي المسند خبر لا نعت

اذ النعت لا يتقدم على المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت با

التامل في المعنى والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر المبتدا كقوله له همم لا منتهى لكبارها

وهمته الصغرى اجل من الدهر له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر

اندى من البحر وفيه استشهاد ايضا حيث لم يقل راحة له والتفاؤل نحو سعدت

بغرة وجهك الايام وتزينت بلقائك الاعوام والتشويق الى ذكر المسند اليه بان يكون

في المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون له وقع في

النفس

النفس ومحل من القبول لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب كقوله

ثلثة هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله تشرق الدنيا بمعنى صار مضيئا الدنيا

فاعل تشرق والعائد الى الموصوف وهو الضمير المجرور في قوله ببهجتها اى بحسنها او

نضارتها اى تصير الدنيا منورة ببهجة هذه الثلثة وبهائها والمسند اليه المتأخر

هو قوله شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب يعنى باب المسند

والذي قبله يعنى باب المسند اليه غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما من التعريف

والتنكير والتقديم والتأخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال

كثير لان بعضها مختص بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند اليه والمسند

وكون المسند فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند دائما وقيل هو اشارة

الى ان جميعها لا يجرى في غير البابين كالتعريف فانه لا يجرى في الحال والتمييز وكالتقديم

فانه لا يجرى في المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين غير مختص بها

لا يقتضى ان يجرى شيء واحد من المذكورات في كل واحد من الامور التى هى غير

المسند اليه والمسند فضلا من ان يجرى كل منها فيه اذ يكفى لعدم الاختصاص

بالبابين ثبوته في شيء مما يغايرهما فافهم والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما

مبحث احوال متعلقات الفعل

اى فى الباب الذى لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما من المفاعيل والملحقات بها الباب الرابع احوال

متعلقات الفعل قد اشير بالتنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السابقة يجرى فى متعلقات الفعل

لكن ذكر فى هذا الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك مقدمة فقال

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى ان الغرض من ذكره معه اى من ذكر كل من الفاعل و

المفعول مع الفعل او ذكر الفعل مع كل واحد منهما افادة تلبسه به اى تلبس الفعل بكل واحد

منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه

مطلقا اى ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته فى نفسه من غير ارادة ان

يعلم ممن وقع او على من وقع اذ لو اريد ذلك لقيل وقع الضرب او وجد او ثبت من غير

ذكر الفاعل والمفعول لكونه عبثا فاذا لم يذكر المفعول به معه اى مع الفعل المتعدى

المسند الى فاعله فالغرض ان كان اثباته اى اثبات ذلك الفعل لفاعله او نفيه عنه مطلقا

اى من غير اعتبار عموم فى الفعل بان يراد جميع افراده او خصوص بان يراد بعضها و

من غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه نزل الفعل المتعدى

منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور فى ان السامع يفهم منهما ان

الغرض الاخبار بوقوعه عن الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فان قولنا فلان يعطى

الدنانير يكون لبيان جنس ما تناوله الاعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما

مع من اثبت له اعطاء غير الدنانير لا مع من نفى ان توجد منه اعطاء وهو اى هذا القسم

نزل منزلة اللازم ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا اى من غير اعتبار

عموم او خصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول كناية عنه اى عن ذلك الفعل

حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا يجعل كذلك الثاني كقوله

تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وانما قدم الكناية لانه باعتبار

كثرة وقوعه اشد اهتماما بحاله السكاكى ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه

اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا كقوله المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم حمل

المعرف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد الى فرد دون

فرد آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر ثم ذكر في بحث حذف

المفعول انه قد يكون للقصد الى نفس الفعل
لتنزيل المتعدى منزلة اللازم ذهابا
فى نحو فلان يعطى الى معنى الفعل

الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايهاما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام الا

ستغراق جعل المصنف قوله بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا

لا استدلاليا حمل المعرف باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله ثم اى بعد كون الغرض

ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار كناية اذا كان المقام خطابيا

يكتفى فيه بمجرد الظن لا الاسناد لانه مما يطلب فيه اليقين البرهانى افاد المقام او الفعل ذلك اى كون الغرض

ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم فى افراد الفعل دفعا للتحكم اللازم من حمله على فرد دون آخر

وتحقيقه ان معنى يعطى حينئذ يفعل الاعطاء فالاعطاء المعرف بلام الحقيقة يحمل فى المقام الخطابى على الاستغراق

الاعطاءات وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين على الاخر لا يقال افادة التعميم ينافى كون

الغرض الثبوت او النفى مطلقا اى من غير اعتبار عموم ولا خصوص لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشئ

معتبرا فى الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود ولبعضهم فى هذا المقام تخيلات

فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص

كقول البحترى فى المعتز بالله تعريضا بالمستعين بالله شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر

ويسمع واع اى ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الظاهرة الدالة

على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا وانتصب عطفا على يدرك المنصوب قبله اى فلا يجد

اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة الى منازعته الامامة سبيلا فالحاصل انه نزل يرى ويسمع

منزلة اللازم اى من يصدر عنه السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما كنايتين

عن الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص وهو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين

مطلق الرؤية ورؤية آثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة على ان آثاره

واخباره

35

واخباره قد بلغت من الكثرة والاشتهار الى حيث يمتنع خفاؤها فيبصر ها كل راء ويسمعها كل واع بل لا

يبصر الرائي الا تلك الاثار ولا يسمع الواعي الا تلك الاخبار فذكر الملزوم وارادة اللازم على ما هو

طريق الكناية في ترك المفعول والاعراض عنه اشعار بان فضائله قد بلغت من الظهور

الكثرة الى حيث يكفي فيهما مجرد ان يكون ذو سمع وذو بصر حتى يعلم انه منصوب منفرد بالفضائل

ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره والا اي وان لم يكن الغرض عند عدم

ذكر المفعول مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل قصد تعلقه

بمفعول غير مذكور وجب التقدير بحسب القرائن الدالة على التعيين المفعول ان عاما فعام وان

خاصا فخاص ولما وجب تقدير المفعول تعين انه مراد ومحذوف من اللفظ لغرض فاشار الى

تفصيل الغرض بقوله ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشية والارادة ونحوهما

اذا وقع شرطا فان الجواب يدل عليه ويبينه لكنه انما يحذف ما لم يكن تعلقه به اي

تعلق فعل المشية بالمفعول غريبا نحو قوله تعالى فلو شاء لهديكم اجمعين اي لو شاء هدايتكم

لهديكم اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيئا علقت المشية عليه

لكنه مبهم فاذا جيء بجواب الشرط صار مبينا وهذا اوقع في النفس بخلاف ما اذا كان تعلق

فعل المشية به غريبا فانه لا يحذف كما في نحو قوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه

ولكن ساحة الصبر اوسع فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم غريب فذكره ليتقرر في نفس السامع

ويانس به واما قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه اي مما

ترك فيه حذف مفعول المشية بناء على غرابة تعلقها به على ما ذهب اليه صدر الافاضل في ضرام

السقط من ان المراد لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا فلم يحذف مفعول المشية ولم يقل لو شئت

بكيت تفكرا لان تعلق المشية ببكاء التفكر غريب كتعلقها ببكاء الدم وانما لم يكن من هذا

القبيل لان المراد بالاول البكاء الحقيقي لا البكاء التفكري لانه لم يرد ان يقول لو شئت ان

ابكي تفكرا بكيت تفكرا اراد ان يقول افناني النحول فلم يبق مني غير خواطر تجول في حتى لو شئت

البكاء فمريت جفوني او عصرت عيني ليسيل منها دمع لم اجده وخرج منها بدل الدمع التفكر

في البكاء الذي اراد ايقاع المشية عليه بكاء مطلق مبهم غير متعدي الى التفكر البتة والبكاء

الثاني مقيد متعدي الى التفكر فلا يصلح تفسير الاول وبيانا له كما اذا قلت لو شئت ان تعطي

درهما اعطيت درهمين كذا في دلايل الاعجاز ومما نشا في هذا المقام من سوء الفهم وقلة التدبر

ما قيل ان الكلام في مفعول ابكي والمراد ان البيت ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول للبيان

بعد الابهام بل انما حذف لغرض اخر وقيل يحتمل ان يكون المعنى لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت

تفكرا اي لم يبق في مادة الدمع فصرت بحيث اقدر على البكاء التفكر فيكون من قبيل ما ذكر

فيه

فيه مفعول المشبه لغرابته وفيه نظر لان ترتب هذا الكلام على قوله لم يبق منى الشوق غير تفكري يابى

هذا المعنى عند التامل الصادق لان القدرة على بكاء التفكر لا يتوقف على ان لا يبقى فيه غير التفكر فافهم

واما لدفع توهم ارادة غير المراد عطف على اما للبيان ابتداء متعلق بتوهم كقوله وكم ذدت اى دفعت

عنى من تحامل حادث يقال تحامل فلان على اذا لم يعدل وكم فى البيت خبرية ومميزها بفعل متعدى

وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول وكم محل النصب على انها مفعول ذدت وقيل المميز محذوف

اى كم مرة ومن فى من تحامل زائدة وفيه نظر لاستغنائه عن هذا الحذف والزيادة لما ذكرناه وسورة

ايام اى شدتها وصولتها حززن اى قطعن اللحم الى العظم فحذف المفعول اعنى اللحم اذ لو ذكر

اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده اى ما بعد اللحم يعنى الى العظم ان الحز لم ينته الى العظم وانما كان

فى بعض اللحم فحذف دفعا لهذا التوهم واما لانه اريد ذكره اى ذكر المفعول ثانيا على وجه يتضمن ايقاع

الفعل على صريح لفظه اى لفظ المفعول لا على الضمير العائد اليه اظهارا لكمال العناية بوقوعه اى الفعل

عليه اى على المفعول حتى كانه لا يرضى ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه كقوله قد طلبنا فلم نجد

لك فى السؤدد والمجد والمكارم مثلا اى قد طلبنا لك مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب

لم نجده فيفوت الغرض اعنى ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل ويجوز ان يكون السبب

فى حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له قصدا الى المبالغة فى التادب حتى كانه

لا يجوز وجود المثل له ليطلب فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده واما للتعميم فى المفعول

مع الاختصار كقولك قد كان منك ما لم يؤلم اى كل احد بقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذه

مخفف كه اذيت رسيده است از تو چيزى از اذيت ميكند جميع ناس را

التعميم وان امكن ان يستفاد عن ذكر المفعول بصيغة العموم لكن يفوت الاختصار ح وعليه

اى على حذف المفعول للتعميم مع الاختصار ورد قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام اى جميع

عباده فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثانى تحقيقا واما لمجرد الاختصار من غير

ان يعتبر معه فائدة اخرى من التعميم وغيره وفى بعض النسخ عند قيام قرينة وهو تذكرة لما سبق

ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام قرينة دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار

ليس بسديد لان هذا المعنى معلوم ومع هذا جار فى ساير الاقسام فلا وجه للتخصيص بمجرد

الاختصار نحو اصغيت اليه اى اذنى وعليه اى على الحذف لمجرد الاختصار قوله تعالى ارنى

فرا دار مرا خود را ببينم

انظر اليك اى ذاتك وههنا بحث وهو ان الحذف للتعميم مع الاختصار انما يكون من قبيل

ما يجب فيه تقدير المفعول بحسب القراين وح ان لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام فلا

مستفاد

تعميم اصلا وان كانت فالتعميم من عموم المقدر سواء حذف المفعول او لم يحذف فالحذف لا يكون

الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على الفاصلة نحو قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك

ربك وما قلى اى ما قلاك وحصول الاختصار ايضا ظ واما لاستهجان ذكره اى ذكر المفعول

كقوله

كقول عائشة رضي الله عنها ما رايت منه اي من النبي صلعم ولا راى مني اي العورة

واما النكتة اخرى لخفائه او التمكن من انكاره ان مست اليه حاجة او تعينه حقيقة او ادعاء

او نحو ذلك وتقديم مفعوله اي مفعول الفعل ونحوه اي نحو المفعول من الجار والمجرور

والظرف والحال وما اشبه ذلك عليه اي على الفعل لرد الخطاء في التعيين كقولك زيدا

عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد واخطاء فيه وتقول

لتاكيده اي تاكيد هذا الرد زيدا عرفت لا غيره وقد يكون لرد الخطاء في الاشتراك كقولك زيدا

عرفت لمن اعتقد انك عرفت زيدا وعمروا او تقول لتاكيده زيدا عرفت وحده وكذا في نحو

زيدا اكرم وعمروا لا تكرم امرا ونهيا وكان الاحسن ان يقول للافادة الاختصاص ليدخل

فيه القصر باقسامه الثلثة ونحو قولنا زيدا اكرم وعمروا لا تكرم فان اعتبار رد الخطاء

فيه لا يخلو من تمحل ولهذا اي ولان التقديم لرد الخطاء في تعيين المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع

الفعل على مفعول ما لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره لان التقديم يدل على وقوع الضرب

على غير زيد تحقيقا لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفي ذلك فيكون مفهوم التقديم

مناقضا للمنطوق لا غيره نعم لو كان التقديم لغرض اخر غير التخصيص جاز ما زيدا ضربت

ولا غيره وكذا زيدا ضربت وغيره ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته لان مبنى الكلام

ليس على ان الخطاء واقع فى الفعل بانه ضرب حتى يرده الى الصواب بانه الاكرام وانما
الخطاء فى تعيين من المضروب بحين اعتقد انه زيد فرده الى الصواب بانه يقال ما زيدا ضربت
ولكن عمروا واما نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور
قبل المنصوب اى عرفت زيدا عرفته والا فتخصيص اى زيدا عرفت عرفته لان المحذوف المقدر
كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور فى افادة الاختصاص كما فى بسم الله فنحو
زيدا عرفته محتمل المعنيين والرجوع فى التعيين الى القرائن وعند قيام القرينة على انه
للتخصيص يكون اوكد من قولنا زيدا عرفته لما فيه من التكرار المفيد للتاكيد
وفى بعض النسخ واما نحو قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص
لامتناع ان يقدر الفعل مقدما نحو اما فهدينا ثمود لالتزامهم وجود
فاصل بين اما والفاء بل التقدير واما ثمود فهديناهم بتقديم المفعول وفى
كون هذا التقدير للتخصيص نظر لانه يكون مع الجهل بثبوت اصل الفعل
كما اذا جائك زيد وعمرو ثم سالك سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا
فضربته واما عمروا فاكرمته فليتامل وكذلك اى ومثل زيدا عرفته فى افادة
التخصيص قولك بزيد مررت فى المفعول بالواسطة لمن اعتقد انك مررت

بانسان

38

وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي اي يجلس على اليته

جلوس البدوي المصطلي من اصطلى بالنار من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو

منه اي من الكلب في اقعائه فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع

صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلاء

بالنار موقدة على الارض فالمركب العقلي من وجه التشبيه كحرمان الانتفاع بابلغ نافع

مع تحمل التعب في استصحابه من قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار

يحمل اسفارا جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي ينتزع من عدة امور

لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمول اوعية العلوم وان الحمار

جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع وجه التشبه من متعدد فيقع

الخطا لوجوب انتزاعه من اكثر من ذلك المتعدد كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر الاول

من قوله كما ابرقت قوما عطاشا في الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت

فالكلام ههنا على حذف الجار وايصال الفعل اي ابرقت لقوم عطاش جمع عطشان

غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت اي تفرقت وانكشفت فانتزاع وجه التشبه من

مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطاء لوجوب انتزاعه من الجميع اعني جميع البيت

يا ربيع محمد والله المجلل

لقد اطمعتني بالتبسم وصلها
فلما تسلمنا اعرضت وتولت

فان المراد التشبيه اى تشبيه الحالة المذكورة فى الابيات السابقة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش
ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين باتصال اى باعتبار اتصال والباء ههنا مثلها فى قولهم
التشبيه بالوجه العقلى اذ الامر المشترك فيه هو اتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس وهذا بخلاف
التشبيهات المجتمعة كما فى قولنا زيد كالاسد والسيف والبحر فان القصد فيها الى التشبيه لكل واحد
من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقى فى افادة معناه بخلاف المركب
فان المقصود منه يختل باسقاط بعض الامور والمتعدد الحسى كاللون والطعم والرائحة فى تشبيه
فاكهة باخرى والمتعدد العقلى كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد اعنى نزو الذكر على الانثى
فى تشبيه طاير بالغراب والمتعدد المختلف الذى بعضه حسى وبعضه عقلى كحسن الطلعة الذى هو حسى
ونباهة الشان اى شرفه واشتهاره الذى هو عقلى فى تشبيه انسان بالشمس ففى المتعدد يقصد
اشتراك الطرفين فى كل من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع هيئة منها مشتركة هى فيها واعلم انه
قد ينتزع الشبه اى التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اى تشابه والمراد ههنا ما به التشابه اعنى
وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه اى فى التضاد لكون كل منهما مضادا للاخر ثم
ينزل التضاد منزلة التناسب بواسطة تمليح اى اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر
اذا اتى بشئ مليح وقال الامام المرزوقى فى قول الحماسى اتانى من ابى انس وعيد فسل لغيظة

الضحاك

الضحاك حسبي ان قائل هذه الابيات قد قصد بها الهزء والتمليح واما الاشارة الى قصة او مثل
او شعر فانما هو التلميح بتقديم اللام على الميم وسيجيء ذكره في الخاتمة والعسر تدبر بينهما انما وقعت
من جهة العلامة الشيرازي رحمه الله وهو سهو او تهكم اي سخرية واستهزاء فيقال للجبان
ما اشبهه بالاسد وللبخيل انه حاتم كل من المثالين صالح للتمليح والتهكم وانما يفرق بينهما
بحسب المقام فان كان القصد الى ملاحة وظرافة دون استهزاء وسخرية باحد فتمليح والا فتهكم
وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان وجه التشبيه في قولنا للجبان هو اسد وللبخيل
هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا
قلنا الجبان كالاسد في التضاد اي في كون كل منهما متضادا للاخر لا يكون هذا من التمليح والتهكم
في شيء كما اذا قلنا السواد كالبياض في اللونية او في التقابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح بوجه
التشبيه في قولنا للجبان هو اسد تمليحا او تهكما لم يتأت لنا الا ان نقول في الشجاعة لكن
الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادهما منزلة التناسب وجعلنا الجبن
بمنزلة الشجاعة على سبيل التمليح والهزء واداته اي اداة التشبيه الكاف وكأن وقد يستعمل
عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كأن
للمبتدا
زيدا اخوك وكأنه فعل كذا ومثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما
تقدم

واما تقرير الحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس الى الاتم والاشهر اميل فالتشبيه به لزيادة التقرير

والتقوية اجدر او تزيينه مرفوع عطفا على بيان امكانه اي تزيين المشبه في عين السامع كما

في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه اي تقبيحه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة

قد نقرتها الديكة جمع ديك او استطرافه اي عدّ المشبه طريفا حديثا بديعا كما في تشبيه فحم فيه

جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه اي انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز

المشبه في صورة الممتنع عادة وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة مستطرف غريب

وللاستطراف وجه آخر غير الابراز في صورة الممتنع عادة وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور

في الذهن اما مطلقا كما مر في تشبيه فحم فيه جمر موقد واما عند حضور المشبه كما في قوله ولازوردية

يعني البنفسج تزهو قال الجوهري في الصحاح زهي الرجل زهوا فهو مزهو اي تكبر وفيه لغة اخرى حكاها

ابن دريد زها يزهو زهوا بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت يعني الازهار والشقائق الحمر كأنها

فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت

لا يندر حضورها في الذهن ندرة بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور

صورة البنفسج فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين وقد يعود الغرض من التشبيه

الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه في وجه الشبه وذلك في التشبيه المقلوب

الذي

الذی یجعل فیه الناقص مشبها به قصدا الی ادعاء انه اکمل کقوله وبدا الصباح کان غرته هی بیاض

فی جبهة الفرس فوق الدرهم استعیرت لبیاض الصبح وجه الخلیفة حین یمتدح فانه قصد ایهام

ان وجه الخلیفة اتم من الصباح فی الوضوح والضیاء وفی قوله حین یمتدح دلالة علی اتصاف الممدوح

بمعرفة حق المادح وتعظیم شانه عند الحاضرین بالاصغاء الیه والارتیاح له وعلی کماله فی الکرم

حیث یتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المدیح والضرب الثانی من الغرض العاید الی المشبه به

بیان الاهتمام به ای بالمشبه به کتشبیه الجایع وجها کالبدر فی الاشراق والاستدارة بالرغیف ویسمی

هذا ای التشبیه المشتمل علی هذا النوع من الغرض اظهار المطلوب هذا الذی ذکر من جعل احد الشیئین مشبها

والاخر مشبها به انما یکون اذا ارید الحاق الناقص فی وجه الشبه حقیقة کما فی الغرض العاید الی المشبه

او ادعاء کما فی الغرض العاید الی المشبه به بالزاید فی وجه الشبه فان ارید الجمع بین الشیئین فی

امر من الامور من غیر قصد الی کون احدهما ناقصا والاخر زایدا سواء وجدت الزیادة والنقصان

او لم یوجد فالاحسن ترک التشبیه ذاهبا الی الحکم بالتشابه لیکون کل من الشیئین مشبها

ومشبها به احترازا من ترجیح احد المتساویین فی وجه الشبه کقوله تشابه دمعی اذ جری ومدامتی

فمن مثل ما فی الکاس عینی تسکب فوالله ما ادری ابالخمر اسبلت جفونی یقال اسبل الدمع والمطر

اذا هطل واسبلت السماء فالباء فی قوله بالخمر للتعدیة ولیست بزائدة علی ما توهمه بعضهم ام من

غمّى كنت اشرب لما اعتقد التساوى بين الدمع والخمر حكم بينهما بالتشابه وترك التشبيه الى التشابه

ويجوز عند ارادة الجمع بين شيئين فى امر التشبيه ايضاً لانهما وان تساويا فى وجه الشبه بحسب قصد المتكلم

الّا انّه يجوز له ان يجعل احدهما مشبهاً والآخر مشبهاً به لغرض من الاغراض ولسبب من الاسباب مثل

مثل زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه اى تشبيه الصبح بغرة الفرس

متى اريد ظهور منير فى مظلم اكثر منه اى من ذلك المنير من غير قصد الى المبالغة فى وصف غرة الفرس

بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو ذلك اذ لو قصد شيئ من ذلك لوجب جعل الغرة مشبهاً والصبح

مشبهاً به وهو اى التشبيه باعتبار الطرفين المشبه والمشبه به اربعة اقسام لانه اما تشبيه

مفرد بمفرد وهما اى المفردان غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم لمن لا

لا يحصل من سعيه على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه هو الساعى المقيد بان لا يحصل من سعيه

على شيئ والمشبه به هو الراقم المقيد بكون رقمه على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين

الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او مختلفان اى احدهما مقيد والآخر

غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة فى كف الاشل فالمشبه به اعنى المرآة مقيد بكونه فى كف الاشل بخلاف

المشبه اعنى الشمس وعكسه اى تشبيه المرآة فى كف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به

واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت

وتلاصقت

وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت بشار كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا على ما سبق تحقيقه

واما التشبيه مفرد بمركب كما مرّ من تشبيه الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح من

زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد احوج شيء الى التأمل

فكثيرا ما يقع الالتباس واما التشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما في الاساس تقصيته

اي بلغت اقصاه اي اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصوّر اي تتصوّر

فحذف التاء يقال صوّره الله صورة حسنة فتصوّر تريا نهارا مشمسا اي ذا شمس لم يستره غيم قد شابه

اي خالطه زهر الربى خصّها لانها انضر واشد خضرة ولانها المقصود بالنظر فكانما هو اي ذلك

النهار المشمس الموصوف مقمر اي ليل ذو قمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس

حتى صارت تضرب الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر وايضا تقسيم آخر للتشبيه

باعتبار الطرفين وهو انه ان تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات على طريق العطف

او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله في صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور كأنّ قلوب الطير رطبا

بعضها ويابسا بعضها لدى وكرها العناب والحشف البالي شبه الرطب الطري من

قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة

يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب ومفروق وهو

ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقوله النشر اى الطيب والرائحة مسك والوجوه دنانير

واطراف الاكف وروى اطراف البنان عنم وهو شجر احمر لين وان تعدد طرفه الاول يعنى المشبه دون

الثانى فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالى كلاهما كالليالى وان تعدد طرفه الثانى يعنى المشبه به

دون الاول فتشبيه الجمع كقوله بات نديما لى حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما يبسم

ذلك الاغيد اى الناعم البدن عن لؤلؤ منضد اى منظم او برد هو حب الغمام او اقاح جمع اقحوان

وهو ورد له نور شبه ثغره بثلثة اشياء وباعتبار وجهه عطف على قوله باعتبار الطرفين اما

تمثيل وهو ما اى التشبيه الذى وجهه وصف منتزع من متعدد امرين او امور كما مر من تشبيه

الثريا وتشبيه مثار النقع مع الاسياف وتشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل وغير ذلك وقيده اى

المنتزع من متعدد السكاكى بكونه غير حقيقى حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقى

وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل كما فى تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار فان وجه

التشبيه هو حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع الكد والتعب فى استصحابه وليس بحقيقى فهو وصف

مركب من متعدد عائد الى التوهم واما غير تمثيل وهو بخلافه اى بخلاف التمثيل يعنى ما لا يكون وجهه

منتزعا من متعدد وعند السكاكى ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد او لا يكون وهميا واعتباريا

بل يكون حقيقيا فتشبيه الثريا بالعنقود المنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكى وايضا تقسيم

اخر

اخر التشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه اى فمن المجمل ما هو ظاهر وجهه

او من الوجه الغير المذكور ظاهر يفهمه كل احد ممن له مدخل فى ذلك نحو زيد كالاسد ومنه

ما هو خفى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف بنى المهلب للحجاج لما

سئل عنهم وذكر جار الله انه قول الانمارية فاطمة بنت الخرشب وذلك انها سئلت عن بنيها ايهم

افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة

لا يدرى اين طرفاها اى هم متناسبون فى الشرف يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه

كما انها اى الحلقة المفرغة متناسبة الاجزاء فى الصورة يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا

لكونها مفرغة مصمتة الجوانب كالدائرة وايضا منه اى من المجمل وقوله منه دون ان يقول ايضا اما

كذا اما كذا اشعار بان هذا من تقسيمات المجمل لا من تقسيمات مطلق التشبيه اى ومن المجمل

ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين يعنى الوصف الذى يكون فيه ايماء الى وجه الشبه نحو زيد اسد

ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده اى الوصف المشعر بوجه الشبه كقولها هم كالحلقة المفرغة

لا يدرى اين طرفاها ومنه ما ذكر فيه وصفهما اى المشبه والمشبه به كليهما كقوله صدفت عنه

اى اعرضت عنه فلم يصد فصاحبه محتى وعاوده ظنى فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك اى

اتاك ريقه يقال فعله فى ريق شبابه وريقه اى اوله واصابه ريق المطر وريق كل شى

افضله ... (marginal glosses, partly illegible)

افضله وان ترحلت عنه لج في الطلب وصف المشبه اعني الممدوح بان عطاياه فائضة عليه اعرض
اولم يعرض وكذا وصف المشبه به اعني الغيث بانه يصيبك جيئته او ترحلت عنه فالوصفان
مشعران بوجه الشبه اعني الافاضة حالة الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض عنه
واما مفصل عطف على اما مجمل وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي وقد يتسامح
بذكر ما يستتبعه مكانه اي بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا
له لازما في الجملة كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيهما لازمها اي وجه الشبه
في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك بين الكلام والعسل لا الحلاوة التي
هي من خواص المطعومات وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل
وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الراي
اي في ظاهره اذا جعلته من بدأ الامر يبدو اي ظهر وان جعلته مهموزا من بدء فمعناه في اول
الراي وظهور وجهه في بادي الراي يكون لامرين اما لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه فان الجملة
اسبق الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من حيث انه شيء او جسم او حيوان
اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق او يكون وجه
الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة

بين

بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة
الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان
الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به
في الذهن مطلقا تكون لتكرره اي المشبه به على الحس فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف
اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي كتشبيه الشمس بالمراة المجلوة
في الاستدارة والاستنارة فان في وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به اعني المراة غالب الحضور في الذهن
مطلقا لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة
حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره المؤدي الى الابتذال
مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الثانية
تعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه
كانه امر جملي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال واما بعيد غريب عطف على اما قريب مبتذل
وهو بخلافه اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور اي
لخفاء وجهه في بادي الراي وذلك اعني عدم الظهور فيه اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمراة
الدائمة الاضطراب الا بعد ان تستانف تاملا ويكون في نظره متمهلا او لندرة
مهلة [illegible]

المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مرّ في تشبيه البنفسج بنار الكبريت واما مطلقا وذلك عند حضور

المشبه به مطلقا لكونه وهميا كانياب الاغوال او مركبا خياليا كاعلام ياقوت منشورة على رماح

من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفارا كما مرّ اشارة الى الامثلة التي ذكرناها آنفا

او لقلة تكرره اي المشبه به على الحس كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان الرجل ربما ينقضي عمره

ولا يتفق له ان يرى مرآة في كف الاشل فالغرابة فيه اي في تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل من وجهين

احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرر على الحس فان قلت كيف يكون ندرة

حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك بينهما انما يطلب

بعد حضور الطرفين فاذا ندر حضور احدهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما

والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف واحد لشيء واحد او اكثر يعني ان يعتبر في الاوصاف وجودها

او عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او ثلثة او اكثر فلذا قال

ويقع اي التفصيل على وجوه كثيرة اعرفها ان تاخذ بعضا من الاوصاف وتدع بعضا اي تعتبر وجود

بعضها وعدم بعضها كما في قوله حملت ردينيا يعني رمحا منسوبا الى ردينة كان سنانه سنا

لهب لم يتصل بدخان فاعتبر في اللهب الشكل واللون واللمعان وترك الاتصال بالدخان ونفاه

وان تعتبر الجميع كما مرّ من تشبيه الثريا بالعنقود الملاحية المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك

وكلما

وكلما كان التركيب خياليا كان او عقليا من امور اكثر كان التشبيه ابعد لكون تفاصيله اكثر

والتشبيه البليغ ما كان من هذا الضرب اي من البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته اي

لكون هذا الضرب غريبا غير مبتذل ولان نيل الشيء بعد طلبه الذ وموقعه من النفس الطف

وانما يكون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان سببه لطف المعاني ودقتها او ترتيب بعض المعاني

على البعض وبناء ثان على اول ورد تال الى سابق فيحتاج الى نظر وتامل وقد يتصرف في التشبيه

القريب المبتذل بما يجعله غريبا ويخرجه عن الابتذال كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا

الا بوجه ليس فيه حياء فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا ان حديث الحياء وما فيها من الدقة

والخفاء من الابتذال اخرجه الى الغرابة وقوله لم يلق ان كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه مكني

غير مصرح وان كان من لقيته بمعنى قابلته وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اي لم تقابله في الحسن

والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا اي لوامعا لو لم يكن للثاقبات

افول فتشبيه العزم بالنجوم مبتذل الا ان اشتراط عدم الافول اخرجه الى الغرابة ويسمى مثل هذا التشبيه

التشبيه المشروط لتقييد المشبه او المشبه به او كليهما بشرط وجودي او عدمي يدل عليه صريح اللفظ

او سياق الكلام وباعتبار اي والتشبيه باعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهي

تمر مر السحاب اي مثل مر السحاب ومنه اي ومن المؤكد ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف

الاداة نحو والريح تعبث بالغصون اى تميلها الى الاطراف والجوانب وقد جرى ذهب الاصيل هو

الوقت بعد العصر الى المغرب يعدّ من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة كقوله ورب

نهار للفراق اصيله ووجهى كلا لونيهما متناسب فذهب الاصيل صفرته وشعاع الشمس فيه على لجين

الماء اى ماء كاللجين اى الفضة فى الصفاء والبياض فهذا التشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين

لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم الى ان اللجين انما بفتح اللام

وكسر الجيم يعنى الورق الذى يسقط من الشجر وقد شبّه به وجه الماء وبعضهم الى ان الاصيل هو

الشجر الذى له اصل وعرق وذهبه ورقه الذى اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه الماء

وفساد هذين الوجهين غنىّ عن البيان او مرسل عطف على اما مؤكد وهو بخلافه اى ما ذكر اداته

فصار مرسلا من التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به

كما مرّ من الامثلة المذكورة التى فيها اداة التشبيه والتشبيه باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافى

بافادته اى افادة الغرض كان تكون المشبه به اعرف شئ بوجه التشبيه فى بيان الحال او كان

يكون المشبه به اتم شئ فيه اى فى وجه الشبه فى الحاق الناقص بالكامل او كان يكون المشبه به

مسلم الحكم فيه اى فى وجه الشبه معروفه عند المخاطب فى بيان الامكان او مردود عطف على

قوله مقبول وهو بخلافه اى ما يكون قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط المقبول كما سبق

خاتمة

خاتمة في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة

والمشبه به مذكور قطعا فالمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور او محذوف

وعلى التقادير فالاداة اما مذكورة او محذوفة يصير ثمانية واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة اذا كان

اختلاف المراتب وتعددها باعتبار ذكر اركانه اي اركان التشبيه كلها او بعضها اي بعض الاركان

فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب

مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد

كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكأن زيدا الاسد وقد يكون باعتبار

ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط

وقد توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان

فالاعلى حذف وجهه واداته فقط اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد

في مقام الاخبار عن زيد ثم الاعلى بعد هذه المرتبة حذف احدهما اي وجهه او اداته كذلك اي فقط

او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة

ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرهما وهما الاثنان الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه

جميعا اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن زيد

وبيان ذلك ان القوة اما بالعموم وجه الشبه ظاهرا او بحمل المشبه به على المشبه
بانه هو هو فما اشتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما
عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما اى العموم والحمل فقط فهو متوسط والله اعلم الحقيقة والمجاز هذا
هو المقصد الثانى من مقاصد علم البيان اى هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلى
بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها
لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال فى غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع
له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا وقد تقيدا باللغويين ليتميز عن الحقيقة
والمجاز العقليين اللذين هما فى الاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه
مقابل للشرعى والعرفى الحقيقة فى الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشئ اذا ثبت
او بمعنى مفعول من حققته بمعنى اثبته نقل الى الكلمة الثابتة والمثبتة فى مكانها الاصلى
والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهى فى الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما اى فى
وضعت تلك الكلمة له فى اصطلاح به التخاطب اى وضعت فى اصطلاح به يقع التخاطب
بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالظرف اعنى فى اصطلاح متعلق بقوله وضعت
وتعلقه بالمستعملة على ما توهم البعض مما لا معنى له عند التأمل فاحترز بالمستعملة

عن الكلمة

عن الكلمة قبل الاستعمال فانّها لا يسمّى حقيقة ولا مجازا وبقوله فيما وضعت له عن الغلط

نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى الكتاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح

به التخاطب ولا في غيره كالاسد في الرّجل الشجاع لانّ الاستعارة وان كانت موضوعة

بالتأويل الّا انّ المفهوم من اطلاق الوضع انّما هو الوضع بالتحقيق بقوله في

اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح

الذي به التخاطب كالصلوة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء فانّها

تكون مجازا لاستعماله في غير ما وضع له في الشرع اعني الاركان المخصوصة وان كانت

مستعملة فيما وضع له في اللغة والوضع اى وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة

على معنى بنفسه اى ليدلّ على معنى بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه

ان يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا شامل

للحروف وايضا لانّا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد علمنا باوضاعها الّا انّ

معانيها ليست تامّة في انفسها بل يحتاج الى الغير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون

هذا شاملا للوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما دلّ على معنى في

غيره انّه مشروط في دلالته على معناه الافرادي بذكر متعلقه فخرج المجاز عن ان

يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي لانّ دلالته على ذلك المعنى انّما

يكون بقرينة لا بنفسه دون المشترك فانه لم يخرج لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين

وعدم فهم احد المعنيين بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك التعيين فالقرء

عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون بالتعيين

وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية

بالنسبة الى معناها الاصلي موضوعة فكذا المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رايت اسدا

يرمي موضوع للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة بالنسبة

الى معنا الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففساده ظاهر لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة

لا يقال معنى قوله بنفسه اي من غير قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له او من غير قرينة

لفظية فعلى هذا يخرج من المجاز دون الكناية لانا نقول اخذ الموضوع له في تعريف الوضع فاسد

لاستلزامه الدور وكذا حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد يكون بقرينة معنوية لا يقال معنى الكلام

انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على ما صرح به

صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على راي المصنف لان الكناية لم تستعمل فيما وضع له

بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم وسيجي لهذا زيادة تحقيق

والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ

على معانيها

لم يلد

على معانيها الذاتية فذهب الجمهور لا احتياج الى الوضع بل بين المعنى واللفظ مناسبة طبيعية تقتضى
دلالة كل لفظ على معنا لذاته فذهب المص وجميع المحققين الى ان هذا القول فاسد ما دام
محمولا على ما يفهم منه ظاهرا لان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالته على الالفاظ
لوجب ان لا يختلف اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل احد معنى كل لفظ لعدم انفكاك
المدلول عن الدليل ولامتنع ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازى
دون الحقيقى لان ما يدل بالذات لا يزول بالغير ولامتنع نقله من معنى الى معنى آخر
بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثانى وقد تاوله لراى القول بدلالة اللفظ
لذاته السكاكى اى صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة علم الاشتقاق
والتصريف من ان الحروف بانفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس والشدة والرخاوة
والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضى ان يكون العالم بها اذا اخذ
فى تعيين شيء مركب منها المعنى لا يهمل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة كالفصم
بالفاء الذى هو حرف رخو لكسر الشيء من غير ان يبين والقصم بالقاف الذى هو
حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين وان الهيئات تركيب الحروف ايضا خواص كما
الفعلان والفعلى والفعل بالتحريك لما فيه حركة كالنزوان والحيدى وكذا باب فعل

بالقلم مثل اشرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة والمجاز في الاصل مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه

نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية مكانها الاصلي او الكلمة المجوز بها على معنى انهم جازوا بها وعدوها

مكانها الاصلي كذا في اسرار البلاغة وذكر المصنف ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي

طريقا لها على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه فالمجاز مفرد ومركب وهما مختلفان

فعرفوا كلا منهما على حدة اما المفرد فهو الكلمة المستعملة احترز بهذا عن الكلمة قبل الاستعمال فانها

ليست بمجاز ولا حقيقة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب واحترز به عن الحقيقة مرتجلا

كان او منقولا او غيرهما وقوله به التخاطب متعلق بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز

المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشارع في الدعاء مجازا

فانه وان كان مستعملا فيما وضع له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي وقع به

التخاطب اعني الشرع وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ الصلوة المستعمل بحسب

الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح

آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح به التخاطب وهو الشرع على وجه يصح متعلق بقوله المستعملة مع قرينة

عدم ارادته اي ارادة الموضوع له فلا بد للمجاز من العلاقة ليتحقق الاستعمال على وجه يصح وانما

قيده بكونه على وجه يصح واشترط العلاقة ليخرج الغلط من تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا

الى كتاب

لا يمكن تعريف المجاز على الاطلاق بحيث يمتاز احدهما عن الآخر امتيازا حقيقيا وذاتيا فعرفوا كلا منهما على حدة

لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح وانما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته ليخرج
مشبه الى كتاب

الكناية لانها مستعملة فى غير ما وضعت له مع جواز ارادته ما وضعت له وكل منهما اى من الحقيقة

والمجاز لغوى وشرعى وعرفى خاص وهو تعيين ناقله كالنحوى والصرفى وغير ذلك او عرفى عام

لا بتعيين ناقله وهذه النسبة فى الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة فلغوية

وان كان الشارع فشرعية وعلى هذا القياس وفى المجاز باعتبار الاصطلاح الذى وقع الاستعمال فى

غير ما وضعت له فى ذلك الاصطلاح فان كان فالمجاز اللفظ لغوى وان كان الشرع فشرعى والا فعرفى

عام او خاص كاسد للسبع المخصوص والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية فى السبع ومجاز لغوى فى الرجل

الشجاع وصلوة للعبادة المخصوصة والدعاء فانها حقيقة شرعية فى العبادة مجاز شرعى فى الدعاء وفعل للفظ

المخصوص اعنى ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة اى نحوية

نحوى فى الحدث ودابة للذى الاربع والانسان فانها حقيقة عرفية عامة صحيح
فى اللفظ مجاز عامية فى الاول مجاز عرفى عام فى الثانى والمجاز مرسل ان كانت العلاقة المصححة غير

المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى والا فاستعارة فعلى هذا الاستعارة هى اللفظ المستعمل فيما شبه

بمعناه الاصلى لعلاقة المشابهة كاسد فى قولنا رايت اسدا يرمى وكثيرا ما يطلق الاستعارة على فعل المتكلم

اعنى فى تقسيم المجاز ~~باعتبار العلاقة الى المرسل والاستعارة~~ على استعمال اسم المشبه به فى المشبه فعلى

هذا يكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق فهما اى المشبه به والمشبه مستعار منه ومستعار له

واللفظ اى اللفظ المشبه به مستعار بمنزلة اللباس الذى استعير من احد فالبس غيره والمرسل

وهو ما كانت العلاقة غير المشابهة كاليد الموضوعة للجارحة المخصوصة اذا استعملت

فى النعمة لكونها بمنزلة علة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها تصدر وتصل الى المقصود

بها وكاليد فى القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة يكون فى اليد وبها يكون الافعال

الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التى هى

فى الاصل اسم للبعير الذى يحمل المزادة اذا استعملت فى المزادة اى فى المزود الذى يجعل

فيه الزاد اى الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها وبمنزلة العلة المادية ولما

كون المجاز اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة اخذ فى التصريح بالبعض الاخر من انواع العلاقات

فقال ومنه اى ومن المرسل تسمية الشئ باسم جزئه فى هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى ان

فى هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشئ عند اطلاقه على نفس ذلك الشئ كالعين

وهى الجارحة المخصوصة فى الربيئة وهى الشخص الرقيب والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذى

يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذى قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد

والاصبع على الربيئة وعكسه اى ومنه عكس المذكور يعنى تسمية الشئ باسم كله كالاصابع المستعملة

فى الانامل التى هى اجزاء من الاصابع فى قوله تعالى يجعلون اصابعهم فى اذانهم من الصواعق وتسمية اى ومنه

تسمية

لتسمية الشيء باسم سببه نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث او لتسمية الشيء باسم

مسببه نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا لكون النبات مسببا عنه واورده في الايضاح في امثلة

لتسمية السبب باسم المسبب نحو قولهم فلان اكل الدم اي الدية المسببة عن الدم وهو سهو بل هو

من لتسمية المسبب باسم السبب اذ الدم سبب للدية او ما كان عليه اي لتسمية الشيء

باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكنه ليس عليه الآن نحو قوله تعالى وآتوا اليتامى

اموالهم اي الذين كانوا يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او لتسمية الشيء باسم ما يؤول ذلك الشيء

اليه في الزمان المستقبل نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى الخمر او لتسمية الشيء باسم محله

نحو قوله تعالى فليدع نادية اي اهل ناديه الحال فيه والنادي المجلس او لتسمية الشيء باسم حاله اي باسم

ما يحل في ذلك الشيء نحو قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي فيها

الرحمة او لتسمية الشيء باسم آلته نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا واللسان

اسم لآلة الذكر ولما كان في الاخيرين نوع من خفاء صرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة

هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها لا يفيد

اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك في الذهن او الخارج بل تلاصق واتصال

ينتقل بسببه من احدهما الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهو متحقق في كل امرين بينهما

غل

التلاصق والاتصال بسبب انتقال من احدهما الى الآخر في الجملة

علاقته وارتباطه والاستعارة وهي مجاز تكون علاقته المشابهة اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة

فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة

وان اريد انه اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل

فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازا مرسلا

والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتتميز عن التخييلية والمكنى عنها لتحقق معناها اي ما عني بها

واستعملت هي فيه حسا او عقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان ينص عليه

ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالحسي كقوله لدى اسد شاكي السلاح اي تام السلاح

مقذف اي رجل شجاع قذف به كثيرا الى الوقايع وقيل قذف باللحم ورمي به فصارت له جسامة

ونبالة فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا وقوله والعقلي كقوله تع

اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المصنف فالاستعارة

ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا

يخرج من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورايت زيدا اسدا ومررت بزيد اسد مما يكون اللفظ

مستعملا فيما وضع له وان تضمن تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه

على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها

با التشبيه يشبه به وذلك لانه اذا كان معناه عين الموضوع له لم يصح ٣٤

واسد

واسد في الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم انه مستعمل فيما

وضع له بل في معنى الشجاع فيكون مجازا واستعارة كما في رايت اسدا يرمي بقرينة حمله على زيد ولا

دليل لهم على ان هذا على حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كاسد واستدلالهم على ذلك بانه

قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير الى التشبيه بحذف اداته

قصدا الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما

اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه به في هذا المقام كثيرا

ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسد علي وفي الحروب نعامة اي مجترئ صائل علي وكقوله والطير

اغربة عليه اي باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي

او عقلي فالجمهور على انها مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ودليل

انها اي الاستعارة مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما اي من المشبه والمشبه به

فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى اعم من السبع

والرجل كالحيوان المجترئ مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل

وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له مع

قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على ان اللفظ العام اذا

اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه فهو ليس من المجاز فى شئ كما اذا لقيت زيدا فقلت

لقيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا فى معناه الموضوع له وقيل انها

اى الاستعارة مجاز عقلى بمعنى ان التصرف فى امر عقلى لا لغوى لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء

دخوله اى دخول المشبه فى جنس المشبه به بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد كان استعمالها

اى الاستعارة فى المشبه استعمالا فيما وضعت له وانما قلنا انها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله

فى جنس المشبه به لانها لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة

لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة فى اطلاق الاسم

المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رأيت اسدا واراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى

ولده اسدا انه جعله اسدا اذ لا يقال جعله اميرا الا وقد اثبت فيه صفة الامارة واذا كان نقل اسم المشبه به

الى المشبه تبعا لنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقى ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد

كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل الرجل الشجاع

من جنس الاسد وجعل ما ليس فى الواقع واقعا مجاز عقلى ولهذا اى ولاجل ان اطلاق اسم المشبه به

على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به صح التعجب فى قوله قامت تظللنى اى توقع الظل

على من الشمس نفس اعز على من نفسى قامت تظللنى ومن عجب شمس اى غلام كالشمس فى الحسن والبها

تظللنى

تظللني من الشمس فلولا انه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب

معنى اذ لا تعجب في ان يظلل انسان حسن الوجه انسانا اخر والنهي عنه ولهذا صح النهي عن التعجب في قوله لا

تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر تقول زررت

القميص عليه ازره اذا شددت ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لان

الكتان انما يسرع اليه البلى بسبب ملابسة القمر الحقيقي لا بملابسة انسان كالقمر في الحسن لا يقال القمر في

البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور وهو الضمير في غلالته وازراره لانا نقول لا نسلم ان الذكر على

هذا الوجه ينافي الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يد اسد فان تعريف الاستعارة صادق على ذلك ورد

هذا الدليل بان الادعاء اي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي كونها اي الاستعارة مستعملة

فيما وضعت له للعلم الضروري بان اسدا في قولنا رايت اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له

هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد

بطريق التاويل قسمين احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجرأة في مثل تلك الجثة المخصوصة وتلك الصورة

والهيئات وتلك الانياب والمخالب الى غير ذلك والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجرأة لكن لا

في تلك الجثة والهيكل المخصوص ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف فاستعماله في غير المتعارف

استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف لتعين المعنى الغير المتعارف وبهذا

يندفع ما يقال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافي نصب القرينة المانعة عن ارادة السبع المخصوص
ولما التعجب والنهي عنه كما في البيتين المذكورين فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة ودلالة
على ان المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به اصلا حتى ان كل ما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي عن التعجب
يترتب على المشبه ايضا والاستعارة تفارق الكذب بوجهين بالبناء على التاويل في دعوى دخول المشبه
في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا تاويل في الكذب
ونصب اي وبنصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر في الاستعارة لما عرفت انه لا بد للمجاز من قرينة مانعة
عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود
في ترويج ظاهره ولا تكون الاستعارة علما لما سبق من انها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به بجعل
افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم لمنافاته الجنسية لانه يقتضي التشخص
ومنع الاشتراك والجنسية يقتضي العموم وتناول الافراد الا اذا تضمن العلم نوع وصفية بواسطة
اشتهاره بوصف من الاوصاف كحاتم المتضمن للاتصاف بالجود ومادر بالبخل وسحبان بالفصاحة
وباقل بالفهاهة فحينئذ يجوز ان يشبه شخص بحاتم في الجود ويتاول في حاتم فيجعل كانه موضوع للجواد
سواء كان ذلك الرجل المعهود او غيره كما مر في الاسد فبهذا التاويل يتناول الحاتم الفرد المتعارف
المعهود والغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتما الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف
بالجود.

بالجود استعارة نحو لهيت اليوم حاتما وقرينتها يعنى ان للاستعارة لكونها مجازا لغويا لابد لها من

قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وقرينتها اما امر واحد كما فى قولك رايت اسدا يرمى او الترامى

معان او امور يكون كل واحد منها قرينة كقوله وان تعافوا اى تكرهوا العدل والايمانا فان فى

ايماننا نيرانا اى سيوفا تلمع كشعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان قرينة

على ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب هذا الشرط تحاربون وتلجأون الى الطاعة

بالسيوف او معان ملتئمة مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد وبهذا ظهر فساد قول

من زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله معان فلا يصح جعله مقابلا له وقسيما كقوله وصاعقة من نصله

اى نصل سيف الممدوح تنكفى بها من انكفاء اى انقلب والباء للتعدية والمعنى رب نار من حد سيفه

يقلبها على اروس الاقران خمس سحائب اى انامله الخمسة التى هى فى الجود وعموم العطا سحائب

اى يصبها على اكفائه فى الحرب فيهلكهم بها ولما استعار السحائب لانامل الممدوح ذكر ان هناك

صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم قال على اروس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذى تسمان لان اجتماعهما اى اجتماع الطرفين ٤٣

هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب الانامل وهى اى الاستعارة باعتبار الطرفين

فى شىء اما ممكن نحو احييناه فى او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه استعار الاحياء

معناه الحقيقى وهو جعل الشىء حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية

مما يمكن اجتماعهما في شيء واحد وهو الله تعالى وهذا اولى من قول المصنف ان الهداية والحياة مما يمكن

اي الاحياء والهداية — في شرح الايضاح

اجتماعهما في شيء لان المستعار منه هو الاحياء لا الحيوة وانما قال نحو احييناه لان الطرفين في

استعارة الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما اذ الميت لا يوصف بالضلال ولتسم الاستعارة

التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء وفاقية لما بين الطرفين من الاتفاق ولما يمتنع عطف على ما امكن

كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه هو بالفتح النفع اي لانتفاء النفع في ذلك الموجود

كما في المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم

وفقد لكن بقيت آثاره الجميلة التي تحيي ذكره وتديم في الناس اسمه ولتسم الاستعارة التي لا يمكن

اجتماع طرفيها في شيء عنادية لتعاند الطرفين واجتماعهما ومنها اي ومن العنادية الاستعارة التهكمية

والتمليحية وهما ما استعمل في ضده اي الاستعارة التي استعملت في ضد معناها الحقيقي او نقيضه لما مر

اي لتنزيل التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم على ما سبق تحقيقه في باب التشبيه

نحو فبشرهم بعذاب اليم اي انذرهم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بما يظهر سرور المخبر به للانذار الذي

هو ضده بادخال الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء وكقولك رأيت اسدا وانت

تريد جبانا على سبيل التمليح والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التبشير والانذار من جهة واحدة

وكذا الشجاعة والجبن والاستعارة باعتبار الجامع اي ما قصد اشتراك الطرفين فيه قسمان لانه

اي وجه الشبه

اي

اي الجامع اما داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو قوله عليه السلام خير الناس رجل ممسك بعنان

فرسه كلما سمع هيعة طار اليها او رجل في شعفة في غنيمة له يرعاها يعبد الله حتى ياتيه الموت قال جار الله

الهيعة الصيحة التي يفزع منها واصلها من هاع يهيع اذا جبن والشعفة راس الجبل والمعنى خير الناس

رجل اخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن في رؤس بعض الجبال

في غنم له قليل يرعاها ويكتفي بها في امور معاشه ويعبد الله حتى ياتيه الموت استعار الطيران للعدو و

داخل في مفهومهما فان الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما اي في

والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في العدو والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة

لازمة له في الاكثر لا داخلة في مفهومه فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال

بين الاجسام الملتزقة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الارض

امما والجامع ازالة الاجتماع الداخلة في مفهومهما وهي في القطع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق

المرسن على الانف مع ان في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في الانف وتفريق الجماعة هو

ان خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعي في استعارته لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرسن

والحاصل ان التشبيه ههنا منظور بخلاف ثمة فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن ان جزء الماهية

لا يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت

امتناع الاختلاف انما هو فى الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون مهية حقيقية بل قد يكون امرا

مركبا من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح ان يكون الجامع داخلا فى مفهوم الطرفين مع كونه

فى احد المفهومين اشد واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود اعنى المركب من السواد والمحل

مع اختلافه بالشدة والضعف واما غير داخل عطف على اما داخل كما مر من استعارة الاسد للرجل الشجاع

والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لا داخل فى مفهومه وكذا التهلل عارض

للشمس وايضا للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وانها اما عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع فيها

نحو رايت اسدا يرمى او خاصية وهى الغريبة التى لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا به ارتفعوا

عن طبقة العامة والغرابة قد يكون فى نفس التشبيه بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة كما فى قوله

فى وصف الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل عنه والقى عنانه فى قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود

اليه واذا احتبى قربوسه اى مقدم سرجه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الى ابو الشكيم والشكيمة

هى الحديدة المعترضة فى فم الفرس واراد بالتاء نفسه فشبه هيئة وقوع العنان فى موقعه من قربوس

السرج ممتدا الى جانبى فم الفرس بهيئة وقوع الثوب فى موقعه من ركبتى المحتبى ممتدا الى جانبى ظهره

وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان فى قربوس

ثم استعار الاحتباء السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة التشبيه وقد تحصل الغرابة بتصرف فى الاستعارة

العامية كما فى قوله اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطى الاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء

فيه

فيه دقائق الحظ استعار سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتملة

على لين وسلاسة والشبه فيها عامي ظاهر لكن قد تصرف فيه بما افاده اللطف والغرابة اذ اسند الفعل

اعني سالت الى الاباطح دون المطي او اعناقها حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل كما في قوله تعالى واشتعل

الراس شيبا وادخل الاعناق في السير لان السرعة والبطوء في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق ويتبين

امرهما في الهوادي وسائر الاجزاء يستند اليها في الحركة ويتبعها في الثقل والخفة والاستعارة ايضا

باعتبار الثلاثة المستعار منه والمستعار له والجامع ستة اقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان

او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس يصير الاقسام اربعة والجامع في الثلاثة الاخيرة

عقلي لا غير لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او مختلف يصير ستة والى هذا اشار بقوله

لان الطرفين ان كانا حسيين والجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له

الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط التي سبكتها نار السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي

اخذها من موطئ فرس جبرئيل ع والجامع الشكل فان ذلك الحيوان كان على الشكل ولد البقرة والجميع من

المستعار منه والمستعار له والجامع حسي مدرك بالبصر واما عقلي نحو قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار

فان المستعار منه سلخ السلخ وهو كشط الجلد من نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل

وموضع القاء ظله وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر اي حصوله عقيب حصوله دايما

او غالبا كترتب ظهور اللحم على الكشط وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب ام عقلى
وبيان ذلك ان الظلمة هي الاصل والنور طار عليها يستر ها بضوء ما فاذا غربت الشمس فقد سلخ النهار
عن الليل اى كشط وازيل كما يكشف عن الشيء الشيء الطارى عليه الساتر له فجعل ظهور الظلمة بعد
ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلوخ بعد سلخ اهابه عنه وح صح قوله فاذاهم مظلمون لان الواقع
عقيب اذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكر كما في المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار
من ظلمة الليل ففيه اشكال لان الواقع بعده انما هو الابصار دون الاظلام وحاول بعضهم التوفيق بين
الكلامين بحمل كلام صاحب المفتاح على القلب اى ظهور ظلمة الليل من النهار او بان المراد من الظهور
التميز او بان الظهور بمعنى الزوال كما في قول الحماسي وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر وفي قول ابي ذويب
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اى زايل وذكر العلامة في شرح المفتاح ان السلخ قد يكون بمعنى النزع
الاهاب عن الشاة وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت
نحو سلخت الشاة عن الاهاب فذهب صاحب المفتاح الى الثاني وصح قوله فاذاهم مظلمون بالفاء لان
التراخي وعدمه مما يختلف باختلاف الامور والعادات وزمان النهار وان توسط بين اخراج النهار
من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم شان دخول الظلام بعد اضاءة النهار وكونه مما ينبغي
ان لا يحصل الا في اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجيهم عقيب اخراج النهار
من الليل بلا مهلة وعلى هذا احسن اذ المفاجاة كما يقال اخراج النهار من الليل
فيفاجاه دخول الليل ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن الهواء ففاجاه
الظلام

الظلام لم يتسع اولم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز فجاء الانكسار واما مختلف بعضه حسي وبعضه

عقلي كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة وهو حسي ونباهة الشان

وهي عقلية والا عطف على قوله وان كانا حسيين اي وان لم يكن الطرفان حسيين فهما اي الطرفان

اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد اي النوم على ان يكون المرقد مصدرا وتكون

الاستعارة اصلية او على انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر في اسم المكان

بمعنى لكن

وساير المشتقات انما هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات واعتبار التشبيه في المقصود الاهم اولى

اي المعنى المصدري — اي المكان — اي المعنى المصدري

وستسمع لهذا زيادة تحقيق في الاستعارة التبعية والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل و

الجميع عقلي وقيل عدم ظهور الافعال في المستعار له اعني الموت اقوى ومن شرط الجامع ان يكون في المستعار

منه اقوى فالحق ان الجامع هو البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر واقوى لكونه مما لا شبهة فيه

لاحد وقرينة الاستعارة هو كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

واما مختلفان اي احد الطرفين حسي والآخر عقلي والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار

برسان تو آنچه که مامور شده

منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان والمعنى ابن الامر ابانة

ظاهر بکن ترا در را ظاهر کردنا

فاصدع بشکن شکستن ریزه ریزه

لا ينمحي كما لا يلتئم صدع الزجاج واما عكس ذلك اي مختلفان والحسي هو المستعار له نحو انا لما طغى

محو شود — فراهم نیاید شکستن زجاج

الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء

لان الطغي بمعنى التكبر ... لكثرة الماء

کشتی

المفرط وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار قسمان لانه اى اللفظ المستعار ان كان اسم

جنس حقيقة او تاويلا كما فى الاعلام المشتهرة بنوع وصفية فاصلية اى فالاستعارة اصلية كاسد

اذا استعير للرجل الشجاع وقتل اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين والثانى اسم معنى

والا فتبعية اى وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية كالفعل وما يشتق منه

مثل اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك والحرف وانما كانت تبعية لان الاستعارة

يعتمد التشبيه والتشبيه يقتضى كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او بكونه مشاركا للمشبه به فى وجه

الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقايق اى الامور المتقررة الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف

دون معانى الافعال والصفات المشتقة منها لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان فى

مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكروه وفيه بحث لان هذا الدليل

بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم ايضا صرحوا بان المراد بالمشتقات

هو الصفات دون اسم الزمان والمكان والآلة فيجب ان يكون الاستعارة فى اسم الزمان ونحوه اصلية

بان يقدر التشبيه فى نفسه لا فى مصدره وليس كذلك للقطع بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع

الذى ضرب فيه ضربا شديدا ومرقد فلان لقبره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت

بالرقاد وان الاستعارة فى المصدر لا فى نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة فى الافعال وجميع

المشتقات

المشتقات التى يكون القصد بها الى المعانى القائم بالذوات تبعية لان المصدر الدال على المعنى

القائم بالذات هو المقصود الاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت الالفاظ الدالة على

نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه فى الاولين اى الفعل وما يشتق منه لمعنى

المصدر وفى الثالث اى الحرف لمتعلق معناه قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معانى الحروف ما يعبر

بها عنها عند التفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفى معناها الظرفية وكى معناها

الغرض فهذه ليست معانى الحروف والا لما كانت حروفا بل اسما لان الاسمية والحرفية انما هى باعتبار

المعنى وانما هى متعلقات لمعانيها اى اذا افادت هذه الحروف معانى ترجع تلك المعانى الى هذه بنوع

استلزام فقول المص فى تمثيل متعلق معانى الحروف كالمجرور فى زيد فى نعمة ليس بصحيح واذا كان

التشبيه بمعنى المصدر او متعلق معنى الحروف فيقدر التشبيه فى نطقت الحال والحال ناطقة بكذا

للدلالة بالنطق اى يجعل دلالة الحال مشبها ونطق الناطق مشبها به ووجه الشبه ايضاح المعنى

وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل والصفة

فيكون الاستعارة فى المصدر اصلية وفى الفعل والصفة تبعية وان اطلق النطق على الدلالة

باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلا وقد عرفت انه لا امتناع فى

ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتين

وتبعيّة التّشبيه فى لام التّعليل نحو قوله تعالى فالتقطه اى موسى ال فرعون ليكون لهم عدوّا وحزنا

للعداوة اى يقدّر التّشبيه العداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلّته اى علّة الالتقاط الغائيّة

كالمحبّة والتبنّى فى التّرتّب على الالتقاط والحصول بعده ثمّ استعمل فى العداوة والحزن ما كان حقه

ان يستعمل فى العلّة الغائيّة فيكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة فى المجرور وهذا الطّريق ماخوذ

عن كلام صاحب الكشّاف ومبنىّ على انّ متعلّق معنى اللّام هو المجرور على ما سبق لكنّه غير مستقيم على

مذهب المصنف فى الاستعارة المصرّحة لانّ المتروك يجب ان يكون هو المشبّه سواء كانت الاستعارة

اصليّة او تبعيّة وعلى هذا الطّريق المشبّه اعنى العداوة والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة

التبعيّة ههنا انه شبّه ترتّب العداوة والحزن على الالتقاط بترتّب علّته الغائيّة عليه ثمّ استعمل فى المشبّه

اللّام الموضوعة للمشبّه به اعنى ترتّب علّة الالتقاط الغائيّة عليه فجرت الاستعارة اوّلا فى العليّة

والغرضيّة وتبعيّتها فى اللّام كما مرّ فى نطقت الحال فصار حكم اللّام حكم الاسد حيث استعير لما يشبه

العليّة وصار متعلّق معنى اللّام هو العليّة والغرضيّة لا المجرور وعلى ما ذكره المصنف سهوا وفى هذا المقام

زيادة تحقيق اوردناها فى الشّرح ومدار قرينتها اى قرينة الاستعارة التبعيّة فى الاوّلين اى الفعل

وما يشتقّ منه على الفاعل نحو نطقت الحال والحال ناطقة بكذا فانّ النطق الحقيقى لا يسند الى الحال

او المفعول نحو جمع الحقّ لنا فى امام قتل البخل واحيا السماحا فانّ القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلّقان

بالبخل

بالبخل والجود ونحو تقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد اللهذم من الاسنة القاطع

فاراد بلهذميات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة او اراد نفس الاسنة والتنوين للمبالغة كما في حجر المهدم

والقد القطع وزرد الدرع وسردها نسجها والمفعول الثاني اعني اللهذميات قرينة على ان تقريهم

استعارة او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم فان ذكر العذاب قرينة على ان بشر استعارة تبعية تهكمية

وانما قال المدار قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد يكون حالية كقولك قتلت زيدا اذا

ضربته ضربا شديدا او الاستعارة باعتبار آخر غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ ثلثة اقسام لانها اما ان

لم تقترن بشيء يلائم المستعار له والمستعار منه او قرنت بما يلائم المستعار له او قرنت بما يلائم المستعار منه

الاول مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع مما يلائم المستعار له او المستعار منه نحو عندي اسد والمراد

بالصفة المعنوية التي هي معنى قائم بالغير لا النعت النحوي الذي هو احد التوابع والثاني مجردة وهي ما

قرن بما يلائم المستعار له كقوله غمر الرداء اي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض

صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا للاستعارة والقرينة

سياق الكلام اعني قوله اذا تبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك آخذا فيه وتمامه غلقت بضحكته رقاب

المال اي اذا تبسم غلقت رقاب امواله في ايدي السائلين يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم

يقدر على انفكاكه والثالث مرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة

بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء

من الترجيح والتجار وقد يجتمعان اى التجريد والترشيح كقوله لدى اسد شاكى السلاح هذا تجريد لان وصف

بما يلايم المستعار له اعنى الرجل الشجاع مقذف له لبد اظفاره لم تقلم هذا ترشيح لان هذا الوصف

مما يلايم المستعار منه اعنى الاسد الحقيقى واللبد جمع اللبدة وهى ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه

والتقليم مبالغة القلم وهو القطع والترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد ومن جميع التجريد والترشيح لاشتماله

على تحقيق المبالغة فى التشبيه لان فى الاستعارة مبالغة فى التشبيه فترشيحها بما يلايم المستعار منه تحقيق

لذلك وتقوية له ومبناها اى مبنى الاستعارة على تناسى التشبيه وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه

لا شئ شبيه به حتى انه يبنى على علو القدر الذى يستعار له علو المكان ما يبنى على علو المكان كقوله ويصعد

حتى يظن الجهول بان له حاجة فى السماء استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء فى مدارج الكمال

ثم بنى عليه ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهول ان له حاجة فى السماء وفى لفظ

الجهول زيادة مبالغة فى المدح لما فيه من الاشارة الى ان هذا انما يظنه الجهول واما العاقل فيعرف

ان لا حاجة له فى السماء لاتصافه بسائر الكمالات وهذا المعنى مما خفى على بعضهم فتوهم ان فى البيت تقصيرا

فى وصف علوه حيث اثبت هذا الظن للكامل الجهل بمعرفة الاشياء ونحوه اى مثل البناء على علو القدر

ما يبنى على علو المكان لتناسى التشبيه ما مر من التعجب فى قوله قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس

والنهى عنه اى عن التعجب فى قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر اذ لو لم يقصد تناسى التشبيه

وانكاره لما كان للتعجب والنهى عنه جهة على ما سبق ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا الكلام فقال واذا

جاز

ای زلف مشکبار بر آن روی چون نگار | شب در بهار میل کند سوی کوتهی
گر کوته است کوته از و بس عجب مدار | آن زلف چون شب روی چون بهار

جاز البناء على الفرع اي المشبّه به مع الاعتراف بالاصل اي المشبّه وذلك لانّ الاصل في التّشبيه وان كان

هو المشبّه به من جهة انّه اقوى واعرف الّا انّ المشبّه هو الاصل من جهة انّ الغرض يعود اليه وانّه المقصود

في الكلام بالنّفي والاثبات كما في قوله هي الشّمس مسكنها في السّماء فعزّ الفؤاد عزاءً حملةً على العزاء

وهو الصّبر الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اي انت اليها اي الى الشّمس الصّعود ولن تستطيع الشّمس

اليك النزولا الفاعل في اليها واليك هو الصدر بعدهما ان جوّزنا تقديم الظّرف على المصدر والّا فمحذوف

يفسّره الظّاهر فقوله هي الشّمس لا استعارة وفي التّشبيه اعتراف بالمشبّه ومع ذلك فقد بني الكلام

على المشبّه به اعني الشّمس وهو واضح فقوله اذا جاز البناء شرط جوابه قوله فمع جحده اي جحد الاصل كما

في الاستعارة البناء على الفرع اولى بالجواز لانّه قد طوي فيه ذكر المشبّه اصلا وجعل الكلام خلوًا عنه

ونقل الحديث الى المشبّه به وقد وقع في بعض اشعار العجم النّهي عن التّعجّب مع التّصريح باداة التّشبيه وحاصله

فانّ الليل في الربيع

لا تعجبوا من قصر ذوائبه فانّها كاللّيل ووجهه كالرّبيع مائلة الى القصر وهذا المعنى من الغرابة والملاحة

بحيث لا يخفى واما المجاز المركّب فهو اللّفظ المستعمل فيما شبّه بمعناه الاصلي اي بالمعنى الّذي يدلّ عليه ذلك

اللّفظ بالمطابقة تشبيه التّمثيل وهو ما يكون وجهه منتزعا من متعدّد واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد

للمبالغة في التّشبيه كما يقال للمتردّد في امر انّي اراك تقدّم رجلا وتؤخّر اخرى شبّه صورة تردّده في ذلك

الامر بصورة تردّد من قام ليذهب فتارة يريد الذّهاب فيقدّم رجلا وتارة لا يريد فيؤخّر اخرى فاستعمل

في الصّورة الاولى الكلام الدّال بالمطابقة على الصّورة الثّانية ووجه الشّبه وهو الاقدام تارة والاحجام

اخرى منتزع من عدة امور كما ترى وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل لكون وجهه منتزعا من متعدد على
سبيل الاستعارة لانه قد ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا
من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بانه يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي
وفي تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات
موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد من ان يكون ذلك لعلاقة فان كانت
هي المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار
ومتى فشا استعماله اي المجاز المركب كذلك اي على سبيل الاستعارة يسمى مثلا ولهذا اي ولكون المثل
تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة لا تغير الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به
المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا
لا يلتفت في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل انما ينظر الى مواردها كما يقال
للرجل بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لانه في الاصل لامراة **فصل** في بيان الاستعارة
بالكناية والاستعارة التخييلية ولما كانتا عند المصنف امرين معنويين غير داخلين في تعريف المجاز اورد
لهما فصلا على حدة ليستوفي المعاني التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال قد يضمر التشبيه في النفس
اي في نفس المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه
المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه اي على ذلك التشبيه المضمر في النفس بان

يثبت

بان يثبت في المشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر محقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم

ذلك الامر فيسمى التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية اي مكنيا عنها اما الكناية فلانه لم يصرح

به بل يدل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة ويسمى اثبات

ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي يختص المشبه

به وبه يكون كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه ليخيل ان المشبه من جنس المشبه به كما في قول

الهذلي واذا المنية انشبت اي علقت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع التميمة الخرزة التي تجعل معاذة بالاولاد

اي اذا علق الموت مخلبه في شيء ليذهب به بطلت عنده الحيل شبه الهذلي في نفسه المنية بالسبع

في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا ابقاء على ذي فضيلة

فاثبت لها اي للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اي في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه

فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وكما في قول الاخر ولئن نطقت

بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وهو

استعارة بالكناية فاثبت لها اي للحال اللسان الذي به قوامها اي قوام الدلالة فيه اي في الانسان

المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية فعلى هذا كل من لفظي الاظفار والمنية حقيقة مستعملة في

معناها الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوي فالاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية فعلان من

افعال المتكلم متلازمان اذ التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية البتة والمكنية يجب ان تكون

ثم تنبيهها تخييلية ايضا فمثل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا يكون ترشيحا للتشبيه
كما ان اطول في قوله عم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي نعمة ترشيح للمجاز هذا ولكن تفسير
الاستعارة بالكناية بما ذكره المص شيء لا مستند له في كلام السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها
الماخوذ من كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود
بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع الا انا لم نصرح بذكر
المستعار اعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود كما هو شان الكناية فالمستعار هو
لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية قال صاحب الكشاف
ان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه
ولوازمه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه
وهو صريح في ان المستعار هو المشبه به المتروك صريحا المرموز اليه بذكر لوازمه وسيجيء الكلام على ما ذكره
السكاكي وكذا قول زهير صحا اي سلا مجازا من الصحو خلاف السكر القلب عن سلمى واقصر باطله يقال
اقصر عن الشيء اذا اقلع عنه اي ترك وامتنع عنه اي امتنع باطله عنه وترك بحاله وعري افراس الصبا
ورواحله اراد زهير ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغي واعرض عن معاودته
فبطلت آلاته الضمير في معاودته والاته لما كان يرتكبه فيه فشبه زهير في نفسه الصبا بجهة من
ضلالة ادواته
جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها اي من تلك الجهة الوطر فاهملت آلاتها ووجه الشبه الاشتغال

التام

الناس وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال بمهلكة ولا محترز عن معركة وهذا التشبيه المضمر في النفس استعارة

بالكناية فاثبت لها اي للصبا بعض ما يختص بتلك الجهة اعني الافراس والرواحل التي بها قوام جهة

المسير والسفر فاثبات الافراس والرواحل استعارة تخييلية فالصبا على هذا التقدير من الصبوة بمعنى الميل

الى الجهل والفتوة يقال صبا يصبو صبوة وصبوا اي مال الى الجهل والفتوة كذا في الصحاح لا من الصباء

بالفتح يقال صبي صباء مثل سمع سماعا اي لعب مع الصبيان ويحتمل انه اي زهير اراد بالافراس

والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او اراد بها الاسباب التي

قلما تتاخذ في اتباع الغي الا اوان الصبا وعنفوان الشباب مثل المال والمنال والاعوان فيكون

الاستعارة اي استعارة الافراس والرواحل تحقيقية لتحقق معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا

اذا اريد بها اسباب اتباع الغي من المال والمنال مثل المص بثلثة امثلة الاول ما يكون التخييلية اثبات

ما به كمال المشبه به والثاني ما يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخييلية والتحقيقية

فصل في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وقعت في المفتاح مخالفا

لما ذكره المص والكلام عليها عرف السكاكي الحقيقة اللغوية اي غير العقلية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له

من غير تاويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير وهو قوله من غير تاويل في الوضع عن الاستعارة على الاصح

القولين وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع له الحقيقي فيجب

الاحتراز عنها واما على القول بانها مجاز عقلي واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يتجه الاحتراز

اللهم وفقني بالإتمام

الحمد هو

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني خالد ابن عبد الله الازهري عامله الله بلطفه

الخفي الحمد لله الذي رفع قدر من اعرب بالشهادتين ونصب الدليل على

وجود ذاته وخفض من لم يجزم بوحدانيته ولم يعترف بصفاته والصلوة والسلام

وكسر جيش الكافرين

على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي فتح شعث الدين وحاز الفتح المبين ذكر سبب الطالبين

الكافرين واسكن الرعب في قلوب المنافقين بركاته على آله واصحابه وازواجه

ازواجه وذرياته صلوة وسلاما دائمين عدد حركات لفظه وسكناته

اما بعد فان معرفة الاعراب من الواجبات التي لا يستغني الفقيه عنها و

لا بد لكل طالب علم منها وفي الهامش التي

وان من انفع المسالك واقرب الى هذه النحو الالفية لابن مالك

الفكر في فهم معانيها ولم ... النظر في اعراب مبانيها الا مواضع

لكن شارحيها ... حاجتهم اليها فانقدح في خاطري ان اعرب جميع ابياتها

واعلها المبين حاجتهم ... اعراب جميع

واشرح غريب لغاتها واضبط ما اشكل من الفاظها ليسهل تناولها

على حفاظها واحيل ... معانيها على شراحها خوف الاطالة فان اشتغال

الفكر بشيئين مما يورث الملالة واضع في كل بيت دائرة لاول ... آخره

او لا ميز اوله من آخره

قال فيها بالقياس مع انها

لكن ربما خالفت بعض الناس في بعض مواضع الجر فينها الحقيقة واسعه

استعمل المجاز وما ظن شيئاً من ذلك يسمح المعربون فيه بالجواز كقولهم

الفاء جواب الشرط وانما هي مجرد الربط والاينبغي ان يسلك مثل هذه المسا

الاحيث لا يجد المعرب عنه غير ذلك هذا وباب

وباب الانتقاد علينا مفتوح ورايات الاعتراض علينا تلوح فسبحان

من تفرد كلامه بالكمال والتائيد وتنزه عن شوائب النقص والتعقيد

لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وسميته

بتمرين الطلاب في صناعة الاعراب والله المسؤل ان يتلقى بالقبول

ويكف عنه السنة الحاسدون واقلام المنتقدين المفسرين من انه على ذلك

قدير وبالاجابة جدير وقد ان الشروع في المقصود فنقول بسم جار مجرور

متعلق بمحذوف اتفاقا قدره البصريون ابتدائي والكوفيون ابتدئ

قيل ويلزم على الاول ان يعمل المصدر محذوفا وهو لا يعمل محذوفا

حط لرتبته عن الفعل ويجاب عنه بان عمل المصدر في الظرف وعديله

63

بما فيه من رائحة الفعل لا بالجمل على الفعل ولهذا يجوز تقديمه عليه عند

المحققين خلافا لمن منع مطلقا ولمن خص المنع بان يكون المصدر منحلا

بان المصدر لا يعمل محذوفا سواء كان في الظرف او في غيره

بحرف مصدري وهل الباء فيه للاستعانة او للمصاحبة او للملابسة كما

في قوله تعالى تنبت بالدهن استظهر الزمخشري الثاني والله مجرور

لانه مضاف اليه وهل الجار له المضاف او معنى اللام ذهب سيبويه

الى الاول والزجاج الى الثاني والرحمن نعت الله والرحيم نعت

بعد نعت هذا هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم

نعت له لا لاسم الله نعت اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى

وهذا ان القولان مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول

الاعلم وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن الحاجب فالذي في

المغني والحق قول الاعلم يعني ابن مالك انتهى ويظهر اثر الخلاف في الجار

للرحمن ما تعلق هو القول بانه نعت يجري فيه خلاف في التابع للمجرور

في غير البدل أو هو مجرور بما جر المتبوع أو بنفس التبعية والاصح منها الاول

وعلى القول بانه بدل يكون بانه [شطب] المجرور المحذ وف مماثل

للعامل في المتبوع لما تقرر ان البدل على نية تكرار العامل على الا

الصحيح قال فعل الماضي اجوف عينه واو اصله قول بفتح الواو قلبت الواو

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن حكم القول وما ينصرف منه منه

انه لا ينصب منه الا جملة تقلته قصيدة او شعرا لكن المفرد المراد به مجرده

اللفظ على الصحيح كقلت كلمة محمد قال وهو علم منقول من اسم مفعول

حمد لتشديد الميم هو مبتداء وابن جزو كان حقا بن ان يتبع

محمد على انه نعت له ولكنه قطعت عنه وجعله خبر الضمير وانما يجوز ذلك

اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعايا حسب

قطع فان كان لمدح او ذم وجب حذف العامل وان كان

لغير ذلك جاز قال الناظم هو قول الناظم هو ابن مالك بالقطع

واظهار

واضمار المبتداء الى به كذلك لان الصفة التى هى ابن صفة بيان ذلك

فيها جائز وان كان قليلا والاكثر الاتباع فى نعوت انتهى ومالك

مضاف اليه وهو علم منقول من اسم فاعل واحمد بكسرها واحمد

بفتح الميم مضارع حمد بكسرها من باب علم يعلم وفاعله مستتر فيه و

جوبا وكان مقتضى الظاهر انا فقول الحمد ببا الفية ولكنه

التفت من الغيبة الى المتكلم واختار هو وغيره مادة الحاء الحلقية و

الميم الشفوية والدال اللسانية فى استعمالها فى الثناء على رب

البرية حتى لا يخلو المخرج من نصيبه فلمحة من ذلك بالكلية وربى

منصوب على المفعولية وعلامة نصبه وفتحة مقدرة على الباء الموحدة

منع من ظهورها اشتغال اخر الكلمة بحركة المناسبة وياء المتكلم فى

موضع جر باضافة رب اليها واجتمع فى قوله احمد ربى الاعراب اللفظى

والتقديرى والمحلى فاحمد اعرابه لفظى ورب اعرابه تقديرى وياء

المتكلم اعرابه محلي قال الكلبي رحمه الله والفرق بين التقديري وا
والمحلي ان المانع في التقديري هو الحرف الاخير من الكلمة كالف الفتى
المانع من الاعراب المحلي هو الكلمة بتمامها كانا وانت وانتهى والله
بالنصب على انه عطف بيان لرب لكونه اوضح من المتبوع او بدل
منه لا نعت لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل في جعلت
المعرفة بدلا منه كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله اقراة الجر
الاول منهما او لان المبدل منه انما يوتى به توطية لذكر البدل
لانه في حكم الطرح غالبا ولا يخفى ان الناظم اشد اعتبار المتبوع حيث
اعقبه بقوله خير مالك الملك ان ربي بمعنى مالكي وخبر بالنصب حال لازمة
او تقدير امدح او يعني وليس بيانا ولا نعتا لانه نكرة والمتبوع معرفة
والقول بانه بدل مبني على غير الغالب اذ الغالب في البدل الجمود كان
ابن هشام الارشادي قال وحدة النصب في القطر والشرح هو التابع

الامام النتي

65

اما المشتق والمؤول به قال في شرح القطر والمشتق والمؤول مخرج لبقية

التوابع فانها لا يكون مشتقة لامؤول به انتهى وحيث امكن غير

البدل فلا حاجة اليه هذا واضعف من هذا قول من قال

انه بدل لانتقدار البدل غير من عبد الجمهور مالك مضاف اليه

ولين تكرار مالك هذا البلاد طائل لاحتلافهما بالتعريف والتنكير فان

الاول علم والثاني صفة ولهذا يكتب الاول بغير الف والثاني بالف

للفرق بينهما وانما هو من محاسن البديع اذ هو من الجناس التام

لتوافقهما في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها

لكونهما من واحد نسيم مالك اليه ومصليا حال مقدرة اذ قلنا

انها من فاعل احد كاسم الحال المقدرة المستقبلة كمررت برجل

معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين

قال في المغني وعلى الرسول متعلق بمصليا والرسول بمعنى المرسل قليل

والمصطفى نعت للرسول مجرور بكسرة مقدرة على الالف مع من ظهورها

التعذر واصل المصطفى تاء الافتعل فيه تاء لمجاورة تها حرف الصفر واله

معطوف على الرسول والهاء المتصلة به مضاف اليه المستكملين بكسر

الميم جمع مستكمل اسم فاعل من استكمل بمعنى تكمل نعت لاله وعلامة جره

الياء المسلم الفاسر المفرد ن بال وتثنية وجمعه يعمل عمل بلا شرط فرفع الفاعل

وينصب المفعول ان كان فعل متعديا وتقصي على رفع الفاعل ان كان

فعلا لازما وال في المستكملين اسم موصول على الاصح ظهر

اعرابها فيما بعدها لكونها على صورت الحرف وفي المستكملين ضمير مستتر

يعود الى الموفوع على الفاعلية والشرفا بفتح مفعول المستكملين وقال

ابن خطيب المنصورية في شرحه وفي بعض النسخ الشرفا بضم الشين فيكون صفة

اخرى وتكون معمول المستكملين محذوفا فعلى هذا يكون المستكملين كل الشرف او

كل المجد نحو انتهى والالف على الاطلا بخلاف الثاني واستعين فعل مضارع

66

مضارع والسين فيه للطلب واصله استعون بكسر الواو فنقلت كسرة

الى ما قبلها قلبت الواو ياء لكونها وانكسار ما قبلها وفاعله مستتر فيه

وجوبا والله منصوب باستعين وفي الفينة ليكون اللام نسبة

الى الف متعلق به استعين على الفعل او حبذا في الحروف او لغة

قليلة ومقاصد مبتدا يلي نقد بمضاف اليه والنحو مضاف

اليه وفيها متعلق بمحوية والباء بمعنى في ومحوية خبر المبتدا وهي اسم مفعول

من حوى يحوي واصلها محوية اجتمع فيها الواو والياء سبقت

احداهما بالسكون قلبت الواو الثانية ياء وادغمت الياء في اليا

وقلبت الضمة كسرة ونائب الفاعل مستتر فيها يعود الى المقاصد والله

والنقد يرجع مقاصد النحو محوية فيها او انما فيكون قدرنا هذا الله

المضاف لنيتم مع قوله اخرنظما على جل المهمات اشتمل تقرب فعل

مضارع وفاعله مستتر فيه والاقصى بمعنى البعيد مفعول على التقدير

الموصوف وبلفظ متعلق بتقرب موجز صفة للفظ والموجز
للمختصر والتعديه تقرب المعنى الاقصى بلفظ مختصر وتبسط بمعنى
توسع فعل مضارع وفاعل والبذل بسكون الذال المعجمة بمعنى العطا
مفعول تبسط وبوعد متعلق بتبسط ومنجز بمعنى سريع نعت
بوعد وهذا البيت من الجمل الابيات التي وافق الصدر فيها
العجز في الاعراب حرفا بحرف اذ قطعنا النظر عن الموصوف المحذوف
وتقتضي بمعنى تطلب فعل فاعل رضا بكسر الراء مفعول وهو مصدر
رضي على غير قياس والقياس فتح الراء وبغير متعلق بمحذوف نعت
لرضى لا تقتضي وسخط بضم السين وسكون الخاء مضاف اليه والقياس
فتحهما والتقدير وتقتضي رضا كائنا بغير سخط اي خالصا فائقة
حال من الفية او من ضمير تقتضي والهاء الضائر المستتر في تقرب
وتبسط وفائقة تعود الى الفية من قوله واستعين الله في الفية

وفائقة

فائقة اسم فاعل والضمير مستتر فيه فاعله الفئة مفعول فائقة واعملت

لاعتمادها على صاحب الحال وكانها بمعنى الحال والاستقبال وابن

مضاف اليه وبالبنية الى الفئة ومضاف اليه بالبنية الى معطي

معط مضاف اليه لا غير وهو المبتدأ ايرجع الى ابن معط ويقتضي

متعلق بحائز والباء للسببية وحائز مال الجملة والى خبر مبتدأ وفاعله

مستتر فيه وتفضيلا مفعول على تقدير مقام سبب اذ الحائز مضاف اليه والتقدير

وهو بسبق حائز تفضيلا من اجل انه سبب مقام سبب اذ الحائز للشيء هو الذي

ليهمة لنفسه ومستوجب خبر بعد خبر وفاعله مستتر فيه ثنائي مفعول

مستوجب ومضاف اليه الجميلا نعت ثنائي والالف فيه للاطلاق وهل

هو نعت كاشف او مبني على قولين فمنهم قال ان الثنا مختص بالخير قال

بالكشف ومن قال انه مشترك بين الخير والشر قال بالتخصيص والاكثر على

الاول والله مبتدأ او جملة يقتضي بمعنى يحكم خبره وبهبات متعلق بيقتضي

ووافرة نعت بهبات ولم يقل وافرات لمطالب لان الجمع السالم من جموع

القلة عند سيبويه والتباعه ولي وله في درجات متعلق ببقضي والاخرة

مضاف اليه فاعله جمل التي لا محل لها من الاعراب تتبع الاستينافية وا

المعترضة والواقعة جوابا جواب قسم والواقعة ولا باذا الفجائية والتفسيرية

والواقعة صلة والتابعة لما لا محل له والجمل التي لها محل سبع البض الواقعة خبر وحالا

والمفعول والمضاف اليها والواقعة جوابا بالشرط الجازم اذا كانت مقرونة

بالفا واذا الفجائية والتابعة لمفرد والتابعة لجملة لها محل قال في المغني والحق

انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها انتهى المصنف

اذا اعرضها فانت هذ القاعدة فيقال جملة قال محلها استينافية لا محل

لها والجملة هو ابن مالك قال ابن خطيب النضورية في شرحه حالية من

محمد محلها النصب ويجوز ان يكون اعتراضية بين فاعل قال المحكي فلا

موضع لها وجملة احمد ربي محكية بالقول ويجوز ان يكون مصليا حال

مني محمد احمد

من ضميره احمد ومن محمد فاعل قال وعلى الاول يكون حالاً من حالاً من
ضمير احمد فتكون من جملة المحكي انتهى وعلى تقدير جعله مدة النحويين ان
تكون جملة هو ابن مالك على تقدير الحالية حالاً لازمة جملة احمد ربي على تقدير
الحالية اي حالاً منتصبة وعلى تقدير ان يكون مصلياً حالاً من محمد فهي
حال ثالثة ويكون من قبيل الاحوال المترادفة لترادفها اي لتتابعها
لواحد من النحويين من ذلك كالفارسي وعلى تقدير ان يكون
مصلياً حالاً من فاعل احمد يكون من قبيل الحال المتداخلة لان الحال
الاولى مشتملة على صاحب الحال الثانية فهي داخلة فيها لدخول صاحبها
في ضمن الحال الاولى وقد اجتمع في نظم غالب اقسام الحال من اللازم والمنتقلة
ومن المقارنة في الزمان والمستقبلة ومن وقوع الحال مفرداً وجملة
اسمية وفعلية ومن المترادفة والمتداخلة والمعطوفة فهي جملة
استعينه فانها معطوفة على جملة احمد باعتبارها وجملة مقاصد النحو بها

نحويّة نعت لالفية فهي موضع جرّ والرابطة بينهما الضمير من لها وجملة تقرب

ومتعلقها تحتمل ان يكون في موضع الحال من الفيّة لوصفها بالجملة الاسميّة بعدها وتحتمل

ان يكون نعتا ثانيا لالفية فعلى الاوّل محلّ النصب وعلى الثاني محلّها الجرّ وجملة تبسط

وتقتضي معطوفتان على جملة تقرّب بوجهيها وترشح الحالية لنصب فائقة على الحال

وعلى هذا يكون فائقة معطوفة على ما قبلها من الاحوال باسقاط حرف العاطف و

جملة وهو الى قوله جميلا استئنافية وحال من ابن معطٍ مرتبطة بالواو والضمير وجملة والله

يقضي الى الجملة وغائبة مستأنفة لا محلّ لها الكلام خبر مبتداء محذوف على

تقدير مضافين والاصل هذا باب شرح الكلام وحذف المبتداء وهذا ثم خبره

وهو باب وانيب عنه شرح انيب عنه الكلام ونظيره في حذف المضافين قوله تعا

فقبضت قبضة من اثر الرسول والاصل من اثر حافر فرس الرسول ففعل به ما ذكرنا

على التدريج وقيل ذو واحده وما موصول اسمي جارية على محذوف على تقدير

مضاف

69

وله كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم الكلام المصطلح عليه عند النحويين

عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو

ومفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلث كلمات ولم يحسن السكوت عليه مثل ان

قام زيد واقل ما يتركب الكلام منه اسمان نحو زيد قائم او من فعل واسم كقام زيد وقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل

مضاف ومعطوف على الكلام ويتألف فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه يعود

الى الكلام ومنه متعلق بتألف والجملة صلة فلا محل لها والعائد الى ما ضمير في منه وانث

والتقدير هذا باب شرح الكلام وشرح الكلم التي يتألف منه الكلام وتذ

تذكير ضمير منه العايد الى ما مراعاة للفظها مع انها واقعة على الكلام وهو من

اسماء الاجناس التي يجوز معربا للتذكير والتانيث وفي التنزيل نخل منقعر

موضوع اخر نخل خاوية كلامنا مبتدأ ومضاف ونا مضاف اليه لفظ خبر

وتوقف الفائدة على ما بعده لا يمنع من جملة خبر كتوقف الجزء على البعض متعلقا

ومفيد نعت للفظ لا خبر بعد خبر كاستقم في موضع النعت لمفيد على

تقدير كونه من تمام الحد وعلى التقدير بن مجرور الكاف محذوف التقدير على الادل

كفائدة استقم وعلى الثاني ذلك كقولك استقم اسم خبر مقدم وفعل ثم حرف

معطوفان على اسم وثم نائبة عن الواو تقسيمة والكلم هنا بمعنى الكلمات مبتدأ مؤخر

ونعته محذوف والتقدير والكلم الثلاث المؤلف منها الكلام اسم وفعل وحرف وعلى

هذا فلا حاجة الى انها بمعنى اسماء وافعال وحروف كما زعم المكودي وظاهر حل التوضيح ان

الكلم مبتدأ ثاني وكلمة خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط

بين المبتدأ الاول وخبره الها من واحده وان اسم فعل وحرف المبتدأ خبره محذوف وان في النظم تقديما وتأخيرا وحذفا والاصل والكلم واحده كلمة

هي اسم وفعل ثم حرف فعلى الاول واحده كلمة مبتداء وخبر جملة مستأنفة لا محل لها

من الاعراب وعلى الثاني محلها الرفع على الخبرية ويشبه ان يقال الكلم مبتدأ وله خبران تقدم

احدهما عليه وتأخر الآخر فاكتفاء في القول مبتداء وعم يحتمل ان يكون فعلا ماضيا

وفاعله مستتر فيه والجملة خبر المبتدأ وان يكون اسم تفضيل والاصل اعم حذفت همزة

ضرورة كما حذف كما عاد من خير وشر و[illegible] لكن يتعين [illegible] فاعل والا

صل [illegible] ما حذفت [illegible] الالف كما [illegible] الاصل [illegible] وعلى كل حال لا بد في

الكلام حذف فعلى الاول حذف المفعول والاصل القول عم الثلاثة اي شملها وعلى

اول وواحده مبتداء خبره

من م

الثاني

متعلق بانطق والبعد مضاف اليه وانطقا فعل امر مسند الى المفرد المخاطب والالف بدل
من نون التاكيد الخفيفة بالكاف متعلق بانطقا قال الهوادى وفى قول المكودى انطق
فى البعد بالكاف ما يوافقه من غير تصريح منه بذلك وقال الشاطبى متعلق باسم فاعل
محذوف حال من معمول انطقا محذوف لدلالة الكلام عليه والباقى بالكاف بالملابسة
والتقدير ولد البعد انطقا بما تقدم من الادوات ملتبسة بالكاف فان قلت هل يقع
الحال من المحذوف فالجواب نعم اذا كان فى حكم المنطوق به كهذا الموضع نحو قولك الذى
لقيت راكبا زيد اى لقيته فالحال من الضمير المحذوف وهذا ظاهر فلو جعلت بالكاف
متعلقا بانطق لم يكن فى الكلام ما يدل على المعنى المراد منه لا على الاحكام اللفظية
وادى معنى غير صحيح كما مر انتهى والذى مر قبل ذلك ان قال وظاهر اللفظ هنا يقتضى
امرا غير مقصود وهو انك اذا اردت الاشارة الى البعيد اقتصرت على الكاف وحدها
او مع اللام وهذا غير صحيح انتهى وحرفا حال عارضة من الكاف وهذا مذهب
سيبويه والبصريين واصلها عندهم الاسمية كما ذكره ابن جنى الا انها جردت عنها معنى
الاسمية واتى بها بمعنى الخطاب كما جردت الضماير عن معنى الاسمية حين جعلت فصولا
قاله الشاطبى دون لام او معه حالان من الكاف ايضا قاله المكودى واللام مبتداء
وان حرف شرط وقدمت فعل الشرط وها بالقصر لاغير مفعول قدمت والمضاف اليه
محذوف والتقدير هاء التنبيه وممتنعة خبر المبتداء وجواب الشرط محذوف لدلالة
ما تقدم عليه لان الخبر مقدم على الشرط فى التقدير والتقدير واللام ممتنعة وان قدمت
ها فهى ممتنعة قاله المكودى ويحتمل ان يكون ممتنعة خبر المبتداء محذوف على تقدير الفاء
تقديره فهى ممتنعة والجملة جواب الشرط على حد قوله تعالى وان مسه الشر فيؤس اى فهو
يؤس وجملة الشرط وجوابه خبر المبتداء وهذا اولى لسلامته من فصل المبتداء من خبره بجملة الشرط
الشرط وجوابه وبهنا متعلق باشر واو هنا للتخيير وهبهنا معطوف على هنا واشر فعل امر
وفاعل والى دان بالدال المهملة بمعنى القريب متعلق باشر وحذفت الياء من الخط تبعا للفظ

واكتفا بالكسرة والمكان مضاف اليه من باب جرد قطيفة والاصل الى المكان الدانى فقدم
الصفة على الموصوف وحذف الالف واللام من الصفة ليتمكن من الاضافة ثم اضاف الصفة
الى موصوفها للضرورة وبه متعلق بصلا والكاف مفعول صلا مقدم عليه وصلا فعل امر مؤكد
بالنون الخفيفة ابدلت فى الوقف الفا وفى البعد متعلق بصلا والتقدير وصل الكاف هنا اوههنا
فى البعد او حرف تخيير هنا وثم بفتح الثاء المثلثة متعلق بفه وفه بضم الفاء وسكون الها
امر من فاه يفوه اذا نطق واو للتخيير وهنا بفتح الهاء وتشديد النون معطوف على ثم اوهنالك
بضم الهاء وتخفيف النون متعلق بانطقن كذا وانطقن امر مؤكد بالنون الخفيفة واو للتخيير
وهنا بكسر الهاء وتشديد النون معطوف على هنالك موصول مبتداء اول والاسماء مضاف
اليه والذى قال المكودى والشاطبى مبتداء ثان حذف خبره تقديره منه والجملة خبر الاول
والانثى قال الشاطبى مبتداء ايضا حذف خبره والجملة معطوفة بحرف عطف محذوف للضرورة اى
ومنه الانثى والتى بدل من الانثى وجعل التى انثى لما كانت دالة على الانثى او يكون الانثى
التى مبتدا وخبر والجملة معطوفة على الاولى والالف واللام فى الانثى مثلها فى قوله تعـ فان
الجنة هى الماوى كانه قال واثناء التى انتهى ووقع فى شرح المكودى الذى وقفت عليه مانصه
الانثى مبتداء والتى خبره والتقدير والانثى منه اى من الموصول ويجوز ان يكون ال فى الانثى
عوضا من الضمير والتقدير واثناه اى الانثى الذى انتهى والتحرير مع الاول فليتامل والياء
بالنصب للضرورة مفعول مقدم تثبت واذا ظرف متضمن معنى الشرط دمنصوب بجوابه وما
زايدة وثنيا مبنى للمفعول ونايب الفاعل الالف فيه وهى ضمير يرجع الى الذى والتى والجملة
عند الاكثرين فى محل جر باضافة اذا اليها فلا ناهيه وتثبت بضم التا المثناة فوق مضارع
اثبت مجزوم بلاء الناهية وكسر للوزن وهو دليل الجواب وجواب اذا محذوف والتقدير
ولا يثبت الياء اذا ما ثنيا فلا تثبتها وانما لم يجعل لا تثبت جواب الشرط على اسقاط الفاء
للضرورة لتقدم معموله على اداة الشرط والجواب لا يتقدم فمعموله اولى فيلزم اجتماع ضرورتين
حذف الفاء وتقديم معمول الجواب على اداة الشرط وقد امكن غيره فلا حاجة الى ارتكابه بل لا

للانتقال

للانتقال هنا لا للاضراب وما موصول اسمي في محل نصب بفعل محذوف على المختار من باب الاشتغال
وجملة تليه من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما فلا محل لها وجملة اوله العلامة من فعل الامر
وفاعله المستتر فيه ومفعوله الاول والثاني لا محل لها لانها مفسرة والنون مبتداء وان حرف
شرط وتشدد بضم التاء الفوقانية وسكون الشين المعجمة وكسر الدال الاولى مبني للفاعل
وبفتحها مبني للمفعول مجزوم بان على انه حرف الشرط فلا الفاء رابطة لجواب الشرط مجردة
عن معنى العطف اذ لا يعطف الجواب على الشرط ولا نافية للجنس وملامة اسم لا مبني معها
على الفتح وسكونه عارض لاجل الوقف وخبرها محذوف تقديره فلا ملامة عليك وجملة
لا مع اسمها وخبرها في موضع جزم جواب للشرط وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتداء
والرابط بينهما على تقدير البناء للفاعل محذوف تقديره والنون ان تشددها فلا ملامة
وعلى تقدير البناء للمفعول ضمير مستتر في تشدد مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود الى النون
والاول انسب بما قبله والثاني انسب بما بعده والنون مبتداء ومن ذين وتين في موضع
الحال من مرفوع شدد واشددا مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى النون
والالف للاطلاق وايضا مفعول مطلق مصدر آض بالمد اذا عاد وجملة شدد ومعمولاته
في موضع رفع خبر المبتداء وتعويض مبتداء وسوغ الابتداء به ما فيه من معنى الحصر لان المعنى
ما قصد بذلك الا تعويض فهو من باب شئ جاء بك اى ما جاء بك الا شئ وبذلك متعلق
بقصد او نعته محذوف وجملة قصدا بالبناء للمفعول ونايب الفاعل المستتر فيه العايد الى
التعويض في موضع رفع خبر المبتداء والالف للاطلاق وتقدير البيت والنون شدد
ايضا حال كونه كاينا من ذين وتين وتعويض قصد بذلك التشديد جمع مبتدا والذى
مضاف اليه والاولى بضم الهمزة وفتح اللام بعدها خبره والذين معطوف على الاولى
باسقاط العاطف وهو يكتب بلام واحد فرقا بينه وبين اللذين في التثنية ولم يعكس
لان المثنى سابق الجمع فيبقى على اصله من اجتماع اللامين ومطلقا حال من الذين وبعضهم
مبتداء ومضاف اليه ضمير يعود الى المعرب وبالواو متعلق بنطقا ورفعا مفعول

لاجله وقيل منصوب بنزع الخافض او على الحال وكلاهما مما لا يقاس وجملة نطقا خبر
بعضهم والالف فيه للاطلاق وباللات بكسر التاء متعلق بجمع والباء فيه بمعنى على واللاء
بكسر الهمزة معطوف على اللات والياء محذوفة فيها والتى مبتداء وجملة قد جمعا بالبناء
للمفعول خبر المبتداء والرابط بينهما الضمير المستتر فى جمعا النائب عن الفاعل والالف
فيه للاطلاق واللاء مبتداء وكالذين متعلق بحال محذوفة من فاعل وقع ونذرا حال
اخرى من فاعل وقع وجملة وقعا خبر اللا والالف فيه للاطلاق وتقدير البيت التى قد جمع
على اللات واللاء وقع نذرا مشابها للذين ومن بفتح الميم مبتداء وما وال معطوفان على
من وتساوى فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى المبتداء وما عطف عليه وما موصول
اسمى فى محل نصب على المفعولية لتساوى وذكر فعل ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر
فيه يعود الى ما والفعل مرفوع صلة ما وجملة تساوى وما بعدها فى موضع رفع خبر المبتداء
وما عطف عليه وهكذا فى محل النصب على الحالية مرفوع شهر وذوا مبتداء وعند متعلق بشهر
وطى مضاف اليه وجملة قد شهر بالبناء للمفعول فى موضع رفع خبر ذوا والتقدير وذو
شهر عند طى هكذا اى مشابها لمن وما وال وكالتى خبر مقدم وايضا مفعول مطلق واللهم
متعلق بما تعلق به الخبر السابق وظهر عند التقدير وذات بالبناء على الضم مبتداء مؤخر
وموضع منصوب على الظرفية بانى واللاتى مضاف اليه وانى فعل ماض وذوات بالبناء
على الضم فاعل انى ومتعلق انى محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير البيت وذات ايضا
مستعملة للدهر كالتى وانى ذوات موضع اللاتى للدهر ومثل خبر مقدم وما مضاف اليه والمبهم
المضاف المبنى يجوز فيه الاعراب والبناء على الفتح وذا مبتداء مؤخر وبعد متعلق بحال محذوفة
وما مضاف اليه واستفهام مجرور باضافة ما اليه اضافة بيان على حد شجر اراك اومن بفتح
الميم معطوف على ما وحذف المضاف اليه لدلالة ما قبله عليه واذا ظرف متضمن معنى الشرط
ولم يلغ جازم ومجزوم علامة جزم حذف الالف والفعل مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه يعود الى ذا والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى موضع جر باضافة اذا اليها وجواب

اذا محذوف

72

اذا محذوف وفي الكلام متعلق بيلغ وتقدير البيت وظ مثل ما حالة كونها واقعة بعد ما استفهام
او من استفهام اذا لم تلغ في الكلام فهي مثل ما وكلها مبتداء والمضاف اليه ضمير يعود الى
الموصولات الاسمية ويلزم فعل مضارع وبعدة متعلق بيلزم وصلة فاعل يلزم وجملة يلزم وما
بعدها خبر كلها والرابط بين المبتداء وخبره الهاء من بعده وعلى ضمير متعلق بمشتملة ولايق ال
نعت الضمير ومتعلقه محذوف ومشتملة نعت صلة وتقدير الكلام وكل الموصولات الاسمية يلزم
بعده صلة مشتملة على ضمير لايق بالموصول وجملة خبر مقدم او شبهها معطوف على جملة والذى
مبتداء موخر وصل فعل ماض مبنى للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى كلها والجملة
صلة الذى والعايد اليه الهاء من به وبه متعلق بوصل والتقدير والذى وصل به كل الم
الموصولات جملة او شبهها وقيل جملة مبتداء وسوغ ذلك عطف او شبهها عليه والذى خبر
ووصل لاضمير فيه بل نايب الفاعل الضمير المجرور بالباء والجملة صلة الذى والعايد اليه الهاء
من به وكمن مجرور الكاف ومحذوف كامر وبفتح الميم اسم موصول في موضع رفع بالابتداء و
وعندى صلة من والذى خبر من وفي ابنه مبتداء وكفل بالبناء للمفعول خبره والجملة صلة الذى
وعايده الهاء من ابنه والتقدير وذلك كقولك الذى عندى الذى ابنه كفل وصفة خبر مقدم
وصريحة نعت صفة وصلة مبتداء موخر وال مضاف اليه والتقدير وصلة ال صفة صريحة و
وكونها مبتداء وهو مصدر كان الناقصة والضمير المضاف اليه اسمه وهو عايد الى ال
وخبره محذوف وبمعرب متعلق بخبر الكون المحذوف والافعال مضاف اليه وجملة قل بفتح القاف
في موضع خبر المبتداء والتقدير وكون ال توصل بمعرب الافعال قليل وقال المكودى وكونها مبتداء و
وبمعرب الافعال متعلق به وقل خبر المبتداء والظاهر كونها مصدر لكان التامة وتقدير البيت وصلة
ال صفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع قليل انتهى اى مبتداء وكما خبره واعربت فعل ماض
مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى اى وما ظرفية مصدرية ولم تضف بالبناء
للمفعول جازم ومجزوم وصدر مبتداء ووصلها مضاف اليه وضمير خبر المبتداء وجملة انحذف
نعت ضمير وجملة المبتداء والخبر في موضع نصب على الحال من ضمير يضف والواو الداخلة عليها

تسمى والحال وواو الابتداء وبعضهم مبتداء ومضاف اليه وجملة اعرب خبره ومفعوله
اعرب محذوف تقديره وبعض العرب اعرب ايا ومطلقا حال من المفعول المحذوف لانه فى قوة المنكر
ونحو قولك الفرس ركبت مسرجا اصله ركبته وفى ذا متعلق بيقتفى وذا اشارة الى حذف صدر
الصلة والحذف عطف بيان لذا او نعت له وايا مفعول مقدم بيقتفى وغيره مبتداء واى مضاف
اليه وجملة يقتفى فى موضع خبر المبتداء والتقدير وغير اى من الموصولات يقتفى ايا فى ذا الحذف
فقدم معمول الخبر على المبتداء مع ان الخبر نفسه فى هذا التركيب لا يجوز تقديمه على المبتداء
لكونه فعلا مسندا الى ضمير المبتداء واذا لم يتقدم العامل فلا يتقدم معموله ومثل هذا
مخصوص بالضرورة ان حرف شرط ويستطل بالبناء للمفعول فعل الشرط مجزوم بان
ووصل مرفوع على النيابة عن الفاعل بيستطل وجواب الشرط محذوف للضرورة ايضا لان
شرط حذف الجواب ان يكون الشرط ماضيا وهو هنا مضارع وان لم يستطل شرط وجملة
فالحذف نذر من المبتداء والخبر جواب الشرط فى محل جزم وابو فعل ماض وفاعله ضمير يرجع
الى العرب وان بفتح الهمزة حرف مصدرى ويختزل مضارع مبنى للمجهول منصوب بان
وفيه ضمير مرفوع على النيابة عن الفاعل ويختزل صلة ان تسبك معه بمصدر منصوب على
المفعولية بابوا والتقدير وابوا اختزاله اى اقتطاعه كما فى الصحاح او حذفه كما فى المحكم وان
بكسر الهمزة حرف شرط وصلح بضم اللام وفتحها فعل الشرط فى محل جزم والباقى فاعل صلح
ولوصل متعلق بصلح ومكمل اسم فاعل من اكمل نعت لوصل وجواب الشرط محذوف جواز
الوجود شرطية وهما دلالة لما تقدم عليه ومعنى فعل الشرط فالحذف مبتداء وعندهم متعلق
بكثير او بالحذف او بمنجلى قاله المكودى وكثير خبر المبتداء ومنجلى نعت كثير وقيل خبر بعد
خبر وفى عايد متعلق بالحذف او بكثير او بمنجلى قاله المكودى ايضا وفيه وفيه بحث لانه
على تقدير ان يكون عندهم متعلقا بمنجلى يلزم الفصل بينه وبينه بكثير وهو اجنبى
من منجلى وعلى تقدير ان يكون فى عايد متعلقا بالحذف وعندهم متعلقا بغيره يلزم الفصل
بين المصدر ومعموله وهو لا يعمل مفصولا من معموله وعلى تقدير ان يكون فى عايد

73

متعلقا بكثير يلزم الفصل ايضا بينه وبينه بمنجلي وهو اجنبي من كثير ومنصل نعت لعايد
وان حرف الشرط وانتصب فعل الشرط وبفعل متعلق بانتصب واو وصف معطوف على
فعل وجواب الشرط محذوف جوازا للدلالة ما قبله عليه ومضى الشرط وكمن مجرور الكاف
قول محذوف ومن بفتح الميم اسم موصول في محل رفع على الابتداء وجملة نرجو صلة من و
العايد اليها ضمير منصوب محذوف وجملة يهب خبر من ومن وخبرها مقول القول والتقدير
كقولك الذي نرجوه يهب كذلك خبر مقدم وهو اشارة الى حذف الضمير المنصوب وحذف
مبتداء مؤخر وما موصول اسمي مضاف اليه وهي جارية على منعوت محذوف وبوصف متعلق
بخفضا ونعته محذوف للعلم به من شرط نصبه وجملة خفضا بالبناء للمفعول صلة ما والعايد
اليها الضمير المستتر في خفضا النايب عن الفاعل والالف فيه للاطلاق والتقدير حذف العايد الذي
خفضا بوصف كائن بمعنى الحال والاستقبال كذلك وكانت الكاف جارة لقول محذوف وانت مبتداء
وقاض خبره والجملة مقولة لذلك المحذوف وبعد متعلق بمحذوف نعت لما قبله وامر مضاف اليه
اليه على تقدير مضاف بينهما ومن قضى متعلق بمحذوف ويحتمل قضا ان يكون مصدرا مفعولا
للضرورة ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير
كقولك انت قاض الواقع بعد فعل امر مشتق من قضى على تقدير المصدرية او من مادة قضى على تقدير
الفعلية كذا خبر مقدم والذي مبتداء مؤخر على حذف مضاف وهو جار على منعوت مقدر وجر بضم
الجيم فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل وهو ومرفوعه صلة الذي
والعايد الى الموصول مرفوعه المستتر فيه وبما متعلق بجر قبله وما موصول اسمي جارية على موصوف محذوف
والموصول بالنصب مفعول مقدم بجر وجر بفتح الجيم مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه والتقدير حذف
العايد الذي جر بالحرف الذي جر الموصول كذلك في الجواز قال المكودي وفي بعض النسخ كذا الذي
جر بما الموصول جر برفع الموصول وضم الجيم من جر بعده فالموصول على هذا مبتداء وجر في موضع رفع
خبره والضمير المستتر في جر عايد على الموصول والضمير العايد على ما محذوف والتقدير كذا الذي
جر بما جر الموصول به انتهى وكمر خبر المبتداء محذوف على اضمار القول بين الكاف ومدخولها والتقدير

وذلك كقولك مر ومرّ بضم الميم امر من مر يمر بمعنى جاوز ويجوز فى دايه الحركات الثلث وبالذى
متعلق بمر وجملة مررت صلة الذى والعايد محذوف تقديره به وجملة فهو برّ مبتداء وخبر جواب
الشرط مقدر ولذلك اقترنت بالفا ويقال رجل برٌّ اى صادق من قوم ابرار وبار ايضا من قوم برره
المعرف باداة التعريف ال مبتداء وحرف خبره وتعريف مضاف اليه واو اللام معطوف على ال ووقف
الفا للتزيين اللفظ وقيل للدلالة على شرط مقدر ووقف على الاول اسم بمعنى حسب وعلى الثانى بمعنى
انته والتقدير عليه اذا عرفت ذلك فانته فنمط مبتداء وسوغ ذلك اعادته بلفظ المعرفة وعرفت
شرط حذف اداته ضرورة ومفعوله محذوف وقل فعل امر جواب الشرط حذفت الفا منه للضرورة
والشرط وجوابه خبر المبتداء والتقدير فنمط اذا عرفته فقل فيه النمط على معنى اذا اردت تعريفه فقل
على حد قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ اى اذا اردت قرائه فاستعذ هذا حاصل كلام الشاطبى
وقال ابن خطيب المنصوريه نمطا منصوب بفعل يفسره قل فيه على تضمينه معنى اذكر والتقدير
اذكر نمطا قل فيه النمط والرفع مرجوح اذا كان المفسر امرا ولا يصح ان يكون ناصبه عرفت لانه
فى محل الصفة والصفة لا تعمل فى الموصوف انتهى وفى جعل عرفت صفة لنمط اشكال قال الشاطبى
لانه فى المعنى فنمط معرف قل فيه النمط ونمط المعرف لا تدخل عليه ال لان تعريفه ان كان بالاضافة
فلا تدخل عليه ال وكذلك ان كان علما وان كان معرفا بها فلا تدخل عليه مرّة اخرى واطال
فيه فليراجع منه وقال المكودى نمط مبتداء وعرفت فى موضع الصفة للنمط وحذف الضمير
والتقدير عرفته وقل فيه النمط خبر المبتداء تصحيح المعنى فيه انه على حذف الارادة والتقدير
فنمط ان اردت تعريفه قل فيه النمط وفيه النمط مفعول بقل على تضمينه معنى اذكر انتهى وانما
ضمنه معنى اذكر لان القول لا ينصب المفرد اذا كان فيه معنى الجملة كقلت قصيدة وشعرا وليس
النمط كذلك والنمط ضرب من البسط والنمط ايضا الجماعة من الناس امرهم واحد وفى الحديث
خير هذه الامة النمط الاوسط وقال ابو عبيدة هو الطريقة يقال الزم هذا النمط قال والنمط
ايضا الضرب من الضروب والنوع من الانواع فى المتاع والعلم وغير ذلك قاله الشاطبى وقد حرف
تقليل هنا وتزاد مضارع زاد مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فى الفعل عايد على مطلق

74

الخالية عن معنى التعريف ولازما نعت لمصدر محذوف اى زيدا لازما وزيدا مصدر زاد
الشيء زيدا وزيادة ويحتمل ان يكون لازما حالا من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير
وقد يزاد حال كون الزيد لازما اى الزيادة لازمة كما ذهب اليه سيبويه فى رغدا من قوله
نعم وكلا منها رغدا نقله عن ابن هشام فى شرح القطر وكاللات خبر المبتداء محذوف تقديره
وذلك كاللات واللات والذين ثم اللاتى معطوفات على اللات وللاضطرار متعلق بيزاد على انه
مفعول لاجله وجره هنا واجب عند من شرط كونه قلبيا وجائز عند غيره وكبنات خبر المبتداء محذوف
على اضمار القول كما مر والاوبر مضاف اليه كذا خبر مقدم ومبتداء قول حذف وبقى مقوله وطبت
فعل وفاعل والنفس تمييز ويا حرف نداء وقيس علم مفرد مبنى على الضم والسرى نعت قيس ونعت
المنادى المفرد اذا كان مقرونا بال يجوز فيه الرفع نظرا للفظ المنادى والنصب مراعاة لمحله وجملة
وطبت مع ما بعدها محكية بالقول المحذوف الذى ذكرنا انه مبتداء تقدم خبره وجملة المبتداء وخبره
معطوفة باسقاط العاطف على ما قبلها والتقدير وذلك كقولك بنات الاوبر وكذا قول الشاعر
وطبت النفس يا قيس عن عمرو فالحق بالواو فى وطبت لقصد الحكاية وحذف عن عمرو وعوض مكانه
السرى ليتم له الوزن والسرى الشريف يقال رجل سرى من قوم سراة بفتح السين المهملة وبعض
مبتداء والاعلام مضاف اليه وعليه متعلق بدخلا وجملة دخلا من الفعل والفاعل العائد على
ال خبر المبتداء والرابط بين المبتداء وخبره الهاء من عليه والالف للاطلاق وذكر ضمير ال هنا نظرا
الى اللفظ وانثه فى تزاد نظرا الى الكلمة ويقاس عليه امثاله وللمح متعلق بدخلا وما مضاف اليه
وهى موصول اسمى جارية على موصوف مقدر وقد حرف تحقيق وكان فعل ناقص واسمها مستتر
فيها يعود الى بعض وعنه متعلق بنقلا ونقلا مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود الى
بعض ايضا والالف فيه للاطلاق والجملة من الفعل ومرفوعه خبر كان وكان ومعمولاها صلة ما و
عائدها ضمير عنه وتقدير البيت وبعض الاعلام دخل عليه ال للمح الاصل الذى قد كان ذلك
البعض نقل عنه كالفضل خبر لمبتداء محذوف تقديره وذلك كالفضل والحارث والنعمان معطوفان
على الفضل فذكر مبتداء وذا مضاف اليه على حذف موصوف وحذفه معطوف على ذكر وسيان

وقد تصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال وذى تناد او تضف اوجب
وفي غيرها انه تحذف فقد المبتدا والخبر مبتدا زيد وعاذر خبر

تثنية ستى بكسر السين وتشديد الياء بمعنى مثل استغنوا بتثنية عن تثنية سواء وهو خبر المبتداء
وما عطف عليه وحذف المستوى فيه للعلم به والتقدير فذكر ال هذا وحذفه سيان في التعريف
وعدمه وقد للتقليل هنا وتصير مضارع صار الناقصة المفتقرة الى الاسم والخبر وعلما خبرها
مقدم على اسمها وبالغلبة متعلق بتصير ومضاف بالرفع اسم تصير او مصحوب معطوف على
مضاف وال مضاف اليه من اضافة اسم المفعول الى مرفوعه وكالعقبة خبر لمبتداء محذوف تقديره
وذلك كالعقبة وحذف مفعول مقدم باوجب وال مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله
بعد حذف الفاعل وذى اسم اشارة في محل جر نعت لال التى للغلبة وان حرف شرط وتناد فعل
الشرط مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الياء او تضف مجزوم بالعطف على تناد ومفعولها
محذوف واوجب فعل امر وفاعله مستتر فيه وجملة جواب الشرط على حذف الفاء للضرورة و
التقدير ان تناد مصحوب ال او تضفه فاوجب ال فتقدم معمول الجواب على الشرط للضرورة وفي
غيرهما متعلق بيحذف والمضاف اليه ضمير يعود الى النداء والاضافة المفهومين من تناد
او تضف على حد قوله تعالى وان تشكروا يرضه لكم اى يرضى الشكر لكم وقد حرف تقليل هنا ويحذف
مضارع انحذف مطاوع حذف المتعدى الى واحد وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى ال والتقدير
وفي غير النداء والاضافة قد تنحذف ال مبتدا خبر مقدم وزيد مبتداء مؤخر وعاذر مبتداء
وخبر مقول قلت ومن بفتح الميم اسم موصول ومحل نصب على المفعولية بعاذر وجملة اعتذر صلة
من وجواب الشرط محذوف جواز الكون الشرط فعلا ماضيا ودلالة ما تقدم عليه ولو
قدم الجملة الشرطية على الجملة الاسمية وقرن مبتداء بال والفاء فقال ان قلت زيد عاذر
من اعتذر فالمبتداء زيد وعاذر خبر لكان اولى واول مبتداء وسوغ الابتداء به كونه قريبا
للثانى المعرف بال ومبتدا خبره والثان فاعل مبتداء وخبره ايضا وجملة اغنى في موضع النعت لفاعل
ومعمول اغنى محذوف تقديره اغنى عن الخبر وفي حرف جر مجرورة قول محذوف واسا الهمزة للاستفهام
وسار مبتداء اصله سارى حذفت الضمة لاستثقالها ثم اليا لالتقاء الساكنين وقدر الاعراب
على الياء المحذوفة للاستثقال وذان اسم اشارة المذكورين فاعل سار استغنى به عن الخبر

وجملة

وجملة المبتداء وفاعله مقول لذلك القول المحذوف المجرور بفي والتقدير في قولك
اسارد ذان وقس فعل امر وفاعله ومتعلقه محذوف والتقدير وقس على المبتداء
الذي له خبر والذي له فاعل اغنى عن الخبر ما اشبههما وكالاستفهام خبر مقدم و
والنفي مبتداء مؤخر وقد حرف تقليل هنا ويجوز فعل مضارع ويحى فاعله مضاف
الى قول محذوف وفائز مبتداء واولو فاعل فائز اغنى عن الخبر والرشد بفتح الراء
والشين مضاف اليه والجملة محكية بالقول المحذوف والتقدير وقد يجوز نحو قولك
فائز اولو الرشد والثاني بحذف الباء والاستغناء بالكسرة مبتداء وهذا مبتداء خبره
وذا اسم اشارة في موضع رفع على الابتداء والوصف بالرفع عطف بيان لذا
او نعت له وخبر خبر ذا وان حرف شرط وفي سوى بكسر السين متعلق باستقر
والافراد بكسر الهمزة مضاف اليه وطبقا بالنصب حال من فاعل استقر قاله
المكودي والشاطبي ايضا وتقدم ان مثله لا ينقاس والاولى ان يعرب تميزا محولا
عن الفاعل مقدما على عامله المتصرف وبالرفع كما في بعض النسخ فاعل بفعل مقدر
يفسره استقر وعلى تقديرين متعلقه محذوف واستقر فعل الشرط وفاعله مستتر فيه يعود
الى الوصف وجواب الشرط محذوف جوازا لوجود الشرطين وهما مضي الشرط ودلالة
ما تقدم عليه والتقدير على النصب على الحال ان استقر الوصف في سوى الافراد
طبقا اي مطابقا لمرفوعه وعلى التميز ان استقر طبقا اي ~~تطابق بين الوصف~~
مطابقته لمرفوعه في سوى الافراد والتقدير على الرفع ان استقر طبق اي تطابق بين
الوصف ومرفوعه ورفعوا فعل وفاعل والضمير للنحاة ومبتدا مفعول رفعوا وبالا
بتداء متعلق برفعوا والباء للاستعانة وكذلك قال المكودي متعلق بالاستقرار
الذي تعلقت به الباء في قوله بالابتداء ورفع خبر مبتداء ومضاف اليه وبالمبتداء
خبره انتهى وفيه تقديم معمول الخبر على المبتداء والاولى ان يكون كذلك خبر
مقدم ورفع مبتداء مؤخر وخبر مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله

بعد حذف الفاعل بالمبتداء متعلق برفع والتقدير رفعهم الخبر بالمبتداء ثابت عنهم كثبوت
رفعهم المبتداء بالابتداء والخبر مبتداء الجزء خبره وتوقف الفائدة على ما بعده لا يمنع من
جعله خبرا كتوقف الخبر على بعض متعلقاته المتم نعت الخبر الفائدة مضاف اليه من اضافة
اسم الفاعل الى مفعوله ومتعلقه محذوف تقديره المتم الفائدة مع مبتدا غير
وصف كالله بر مبتداء وخبر مفعولان لقول محذوف مجرور بالكاف والايادي
شاهدة مبتداء وخبر وجملة معطوفة على الجملة الاولى والبر المحسن والايادي
النعم وهو جمع ايد وايد جمع يد فهو جمع الجمع قاله المكودي ومفردا حال من
فاعل يأتي الاولى ويأتي فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الخبر ويأتي
معطوف على يأتي السابق عليه وجملة حال من فاعل يأتي الثاني وحاوية
نعت جملة ومعنى مفعول حاوية والذي مضاف اليه وهو نعت المحذوف
وسيقت بالبناء للمفعول صلة الذي ونائب الفاعل المستتر فيه يعود الى
الجملة وله متعلق بسيقت والعائد الى الموصول الهاء من له والتقدير يأتي الخبر
مفردا ويأتي جملة حاوية معنى المبتداء الذي سيقت والعائد الى الموصول له
وان حرف شرط وتكن فعل الشرط مجزوم بان واسم تكن مستتر فيها يعود الى الجملة
الواقعة خبرا واياه خبرها والاتيان بالضمير منفصلا يخالف مختاره المتقدم في قوله
واتصالا اختار ومعنى منصوب بنزع الخافض واكتفى بفتح الفاء في محل جزم على
جواب الشرط وفاعل اكتفى ضمير فيه يعود الى المبتداء وبها متعلق باكتفى والضمير
للجملة والتقدير وان يكن جملة الخبر نفس المبتداء في المعنى اكتفى المبتداء بها ولا
يحتاج الى رابط ونطقي الكاف جارة لقول محذوف ونطقي مبتدا اول والله مبتداء
ثان وحسبي خبر المبتداء الثاني وهو وخبره خبر الاول وحسبي بمعنى كافي لاسم فعل
المعنى يكفيني لتاثره بالمبتداء واسماء الافعال لا تدخل عليها العوامل اللفظية
بالاتفاق قاله في التوضيح في باب الاضافة وكفى فعل ماض وفاعله مستتر فيه والا كثر

في فاعل

فى فاعل كفى ان يجر بالباء الزائدة نحو قوله تعا كفى بالله شهيدا فعلى هذا حذفت كحذفها فى قوله
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فانفصل الضمير واستتر فى الفعل وحذفت التميز للعلم به كحذفه
فى قوله تعا ان يكن منكم عشرون صابرون وجملة نطقى الى اخر البيت مقوله لمدخول الكاف
المقدر وذلك المقدر خبر لمبتداء محذوف والاصل وذلك كقولك نطقى الله حسبى وكفى
به حسيبا والمفرد مبتداء والجامد نعت له وفارغ خبر المبتداء وان حرف شرط ويشتق با
لبناء للمجهول فعل الشرط ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى المفرد من حيث هو مفرد لا بقيد
الجمود قال المكودى تبعا للمرادى وقال الشاطبى وهذا لا يصح لان سيبويه وغيره من الائمة
قد نصوا على ان الصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ثم قال فنقول من يقول من المتاخرين
ان الضمير يجوز عوده على الموصوف دون صفة خطا وانما يسئل عن كل علم اربابه ثم قال بعد
اوراق ويمكن ازالة الاشكال بان يجعل الجامد مبتدا ثانيا وفارغ خبره والجملة خبر المفرد
والمراد به الجنس والعايد عليه محذوف تقديره والمفرد الجامد منه فارغ والمشتق منه
ذو ضمير مستكن انتهى فهو مبتداء وذو بمعنى صاحب خبره وضمير مضاف اليه ومستكن
بمعنى مستتر نعت ضمير وجملة المبتداء والخبر فى موضع جزم جواب الشرط ولذلك قرنت بالفاء
وابرزنه فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة ومطلقا حال من الهاء فى ابرزنه العائدة الى الضمير
وحيث ظرف مكان متعلق بابرزنه وتلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى الخبر وما
موصول اسمى جار على موصوف محذوف ومحلها نصب على المفعولية بتلا وليس فعل ماض
ومعناه اسم ليس والمضاف اليه ضمير يعود الى ما عاد اليه فاعل تلا وله متعلق بمحصلا وضمير
له يعود الى المبتداء الموصوف بالموصول ومحصلا خبر ليس ومرفوعه ضمير مستتر فيه وجملة
ليس ومعموليها صلة ما والرابط بينهما الضمير فى له والتقدير وابرز الضمير العايد من الخبر
مطلقا حيث تلا الخبر المبتداء الذى ليس معنى الخبر محصلا له اى لذلك المبتداء وقال المكودى
فى معناه عايد على ما وقدم انها واقعة على المبتداء وهو رابط بين الصلة والموصول ثم قال
فى التقدير اذا تلا الخبر مبتداء ليس معنى ذلك الخبر محصلا لذلك المبتداء ~~وهو رابط~~ انتهى وبين

الكلامين ما ترى واخبروا فعل وفاعل والضمير للعرب وبظرف متعلق باخبروا او بجرف جر
معطوف على بظرف على تقدير حذف الواو مع معطوفها والتقدير او بجرف جر ومجرورة وناوين
منصوب على الحال من فاعل اخبروا وفاعله مستتر فيه ومعنى مفعول ناوين وكاين مضاف
اليه اواستقر معطوف على كاين ولا نافية يكون مضارع كان الناقصة واسم اسمها ضمير
مضاف اليه خبرا خبرها عن جثة متعلق بخبر وان حرف شرط وبعد فعل الشرط وهو مضارع
افاد واصله يفيد حذف الضمة للجازم والياء لالتقاء الساكنين فاخبرا فعل امر مؤكد بالنون
الخفيفة ابدلت في الوقف الفا وفاعله مستتر فيه والجملة جواب الشرط ولا نافية يجوز فعل مضارع
والابتداء فاعل يجوز مقصودة للمزودة بالنكرة متعلق بالابتداء وما ظرفية مصدرية
ولم حرف نفي وجزم ويفد فعل مضارع مجزوم بلم والتقدير مدة عدم افادة بها كعند الكاف
جارة لقول محذوف وعند خبر مقدم وزيد مضاف اليه ونمرة بفتح النون وكسر الميم اسم كساء
مبتداء مؤخر والمبتداء والخبر مقولان لذلك القول المحذوف وذلك كقولك عند زيد نمرة
وهل حرف استفهام لطلب التصديق وفتى مبتداء وسوغ الابتدائية تقدم الاستفهام
عليه وفيكم خبر المبتداء وفما الفاء عاطفة وما نافية وخل بكسر الخاء مبتداء ولنا خبره فخل
مبتداء ومن الكرام نعته وعندنا خبر المبتداء ورغبة مبتداء وهو مصدر رغبت وسوغ
الابتداء به عمله في المجرور بعده وفي الخير متعلق به وخير خبر المبتداء وعمل مبتداء بر
بكسر الباء مضاف اليه وجملة يزين بفتح الياء من الفعل والفاعل خبر المبتداء وليقس فعل
مضارع مبني للمفعول مجزوم بلام الامر وما موصول اسمي في موضع رفع بالنيابة عن
الفاعل ليقس ولم حرف نفي وجزم يقل فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه
وهو مرفوعه صلة ما والاصل مبتداء في الاخبار متعلق بالاصل وان بفتح الهمزة حرف
مصدري وتوخرا فعل مضارع منصوب بان والالف للاطلاق وان ومنصوب بها في
محل مصدر مرفوع على الخبرية للمبتداء والتقدير والاصل في الاخبار تاخرها وجوزوا فعل
ماض وفاعله ضمير يعود الى العرب والتقديم مفعول جوزوا واذا هنا للتعليل وهل هو حرف

او ظرف فولان ولا نافية للجنس ضدا اسم لا مبنى معها على الفتح والالف للاطلاق وخبرها
محذوف تقديره لا ضد فيه فامنعه فعل امر وفاعل ومفعول والضمير البارز يرجع الى
تقديم الخبر على المبتداء وحين متعلق بامنعه ويستوى الجزآن جملة من الفعل والفاعل
فى موضع خفض باضافة حين اليها عرفا ونكرا تمييز محولان عن الفاعل والاصل حين يستوى
عرف الجزئين ونكرهما لا منصوبان باسقاط الخافض خلافا للمكودى فلا مصدران فى موضع
الحال خلافا للهوازى والشاطبى لما تقدم ان حذف الجار ووقوع المصدر حالا موقوفان
على النقل وعادى حال من فاعل يستوى بيان مضاف اليه كذا متعلق بامنعه وقال
المكودى والعامل فى كذا محذوف تقديره ويمنع اذا ظرف متضمن معنى الشرط وما
زائدة والفعل مرفوع بفعل محذوف على شريطة التفسير يفسره ما بعده على حد اذا السماء
انشقت لان الاصح فى اذا اختصاصها بالجمل الفعلية وليس من باب الاشتغال خلافا للمكودى
لان كان لا تعمل فى اسم لها متقدم عليها وما لا يعمل فيما قبله فى باب الاشتغال لا
يفسر عاملا وكان فعل ماض ناقص واسمها مستتر فيها يعود الى الفعل وخبرا خبر
كان والالف للاطلاق وفى هذا التركيب حذف لدليل وحذف لغير دليل وقلب اما
الاول وهو حذف جواب اذا لدلالة الكلام عليه واما الثانى فحذف نعت الفعل
واما الثالث فلان المحدث عنه الخبر فكان حقه ان يقول كذا اذا ما الخبر كان الفعلى والاصل
كذا اذا ما كان الخبر الفعل المسند الى المبتداء لمفرد فامنع تقديمه على المبتداء واو حرف
عطف وقصد فعل ماض مبنى للمفعول واستعماله نائب الفاعل بقصد والمضاف اليه ضمير
يعود الى الخبر والجملة معطوفة على مدخول اذا ومنحصرا ينبغى ان يضبط بفتح الصاد اسم
مفعول حذفت صلته والتقدير منحصر فيه ليخف الاعتراض وهو حال من الهاء فى استعماله
وسوغ مجئ الحال من المضاف اليه كون المضاف عاملا فى الحال على حد قوله تعالى اليه مرجعكم
جميعا وهو احد مسوغات مجئ الحال من المضاف اليه او حرف عطف كان فعل ماض واسمها
مستتر فيه يعود الى الخبر ومسندا خبر كان وللذى بكسر اللام متعلق بمسند وذى بمعنى

صاحب نعت لمحذوف ولام مضاف اليه باعتبار ما قبله ومضاف ايض باعتبار ما
بعده وابتدا مضاف اليه لاغير ولازم بالجر عطف على ذى على تقدير موصوف والصدر مضاف
اليه وجملة او كان الى اخرها معطوفة ايض على مدخول اذا فهى فى موضع الجر باضافة اذا اليها
ويكن بفتح الميم مبتداء ولى خبره متجدا حال من الضمير المستتر فى الخبر وجملة المبتداء وخبره مقولة
لقول محذوف مجرور بالكاف لقول محذوف مجرور بالكاف والكاف مجرورها فى الخبر خبر لمبتداء
محذوف والتقدير او كان الخبر الخبر مسند المبتداء صاحب لام ابتداء ومسند المبتداء لازم
الصدر وذلك كقولك من لى منجدا ونحو مبتداء مضاف الى قول محذوف وعندى خبر مقدم
درهم مبتداء مؤخر ولى وطر مبتداء وخبر مقدم على التقديم والتاخير والجملتان مقولتان
لذلك المحذوفة وملتزم بفتح الزاء اسم مفعول يحتمل ان يكون خبر نحو وفيه متعلق بملتزم
وتقدم مرفوع بالنيابة عن الفاعل بملتزم والخبر مضاف اليه ويحتمل ان يكون ملتزم خبرا
مقدما وتقدم الخبر المبتداء مؤخر والجملة خبر نحو والرابط بينهما الضمير المجرور بفى وتقديره
على هذا ونحو قولك عندى درهم ولى وطر وتقدم الخبر ملتزم فيه لايق يلزم على هذا
ان يتقدم معمول المصدر عليه لان الاصح ان المبتداء عامل فى الخبر لانا نقول انما يمتنع
تقديم معمول المصدر عليه اذا عمل فيه بالحمل على الفعل اما من حيث كونه مبتداء فلا
وكذا متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى كذا يلتزم تقدم الخبر واذا ظرف متضمن
معنى الشرط منصوب بجوابه وعاد فعل ماض وعليه متعلق بعاد والضمير يعود الى الخبر
على تقدير مضاف ومضمر فاعل عاد ومما متعلق بعاد وما موصول اسمى جارية على
موصوف مقدر وبه عنه متعلق بيخبر والهاء من به تعود الى الخبر ومن عنه تعود الى
ما ومبينا بتخفيف الباء حال من الهاء فى به العائدة الى الخبر وفيه فصل بين الحال
وصاحبها باجنبى ويخبر فعل مضارع مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه وجملة
صلة ما والعائد اليها الضمير فى عنه وجملة عاد الى اخر البيت فى موضع جر باضافة
اذا اليها وجواب اذا محذوف وتقديره البيت كذا يلتزم تقديم الخبر المبتداء اذا عاد

الى ملابس

الى ملابس الخبر مضمر من المبتداء الذى يخبر عنه بذلك الخبر حال كونها الخبر مبينا
اى مفسرا للضمير العايد اليه من المبتداء قال الشاطبى ما حاصله وهذا القيد لابد منه
حتى لو كان المفسر للضمير معمول الخبر نحو نافع عمرا علمه لا يلزم تقديم الخبر وانما يلزم
تقديم المفسر فقط ويبقى الخبر على الجواز الاصلى فنقول عمرا علمه نافع انتهى والظاهر
ان هذا القيد مستغنى عنه فان قول النظم اذا عاد عليه اى على الخبر مضمر لا تصدق
على عوده الى معمول الخبر حتى يكون هذا القيد مخرجا له بل هو موهم ان مفسر الخبر نفسه
كما يفيده مرجع الضمير وانما هو مفسر لبعض متعلق الخبر على القول الصحيح فى الخبر
انه محذوف او لبعض الخبر على مقابله ثم لنا وقلنا ان الخبر هو مجرور فقط اشكل بقول
الشاعر ولكن ملو عين حبيبها فان المجرور ليس خبرا بل الجار اتفاقا مع انه من افراد
القاعدة وكذا متعلق بمحذوف كاين اذا ظرف متضمن معنى الشرط منصوب بجوابه عند
الاكثرين وقيل بشرط وايستوجب فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الخبر والتقدير ا
مفعول يستوجب والالف للاطلاق ووقوع المضارع بعد اذا الشرطية قليل بالنسبة الى
الماضى وقد اجتمعا فى قول ابى ذويب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
وكاين مجرور الكاف قول محذوف كائن واين خبر مقدم ومن بفتح الميم موصول اسمى
فى محل رفع على انه مبتداء مؤخر وعلمته فعل وفاعل والهاء مفعول اول بصيرا مفعول
ثان والجملة الفعلية صلة من والعايد اليها الضمير فى علمته وجملة المبتداء والخبر مقول
لذلك المحذوف وذلك القول المجرور بالكاف خبر لمبتداء محذوف والتقدير وذلك
كقولك اين من علمته بصيرا وخبر مفعول مقدم بيلتزم والمحصور مضاف اليه
وهو نعت لمحذوف ومتعلقه محذوف وقدم فعل وابدا منصوب على الظرفية
مقدم والتقدير وقدم خبر المبتداء المحصور فيه ابدا وكما مجرور بكاف محذوف
كائن وما نافية لنا خبر مقدم الا حرف الاستثناء اتباع مبتداء مؤخر واحمدا مضاف
اليه مجرور بالفتحة لكونه غير منصرف للعلمية والوزن والالف للاطلاق وحذف

مبتداء وما اسم موصول مبني مضاف اليه وجملة يعلم بالبناء للمفعول صلة ما ومتعلقه
محذوف وجايز خبر المبتداء والتقدير وحذف الذى يعلم من مبتداء وخبره جايز وكما
الكاف حرف تشبيه وما مصدرية وجملة تقول صلتها ولا عايد عليها لكونها موصولا حرفيا
وهى وصلتها مؤلة بمصدر مجرور بالكاف والكاف ومجرورها فى موضع رفع خبر لمبتداء
محذوف والتقدير وذلك كقولك وزيد مبتداء محذوف الخبر للعلم به اى عندنا وهو
وخبره مقول لذلك القول المحذوف وبعد منصوب على الظرفية مضاف لقول محذوف
ومن بفتح الميم اسم استفهام فى موضع رفع على الابتدائية وعندكما خبر المبتداء ومضاف
اليه وجملة المبتداء والخبر مقول لذلك المحذوف والتقدير كقولك زيد عندنا بعد قول
السائل من عندكما وفى جواب متعلق بقل على حذف مضافين وكيف خبر مقدم وهو اسم
استفهام يستفهم به عن الاحوال وزيد مبتداء مؤخر وقل فعل امر ودنف بكسر النون خبر
لمبتداء محذوف وهو وخبره مقول لان لقل والتقدير وقل هو دنف فى جواب قول السائل كيف زيد
فزيد على مبتداء على حذف مضاف واستغنى فعل ماض مبنى للمفعول حذف متعلقه وعنه فى
موضع رفع على النيابة عن الفاعل به على تقدير مضاف بين الجار والمجرور وجملة استغنى
ومرفوعه فى موضع رفع خبر المبتداء واذ للتعليل وهل هى حرف او ظرف قولان عرف ماض
مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى زيد على تقدير المضاف المذكور والتقدير فضمير
زيد استغنى عن ذكره فى الجواب اذ عرف من السؤال وبعد قال المكودى متعلق بحذف او بجتمع
وقصره الشاطبى على الثانى ويلزم عليهما تقديم معمول المصدر عليه لكن قال التفتازانى بعد ان
قال لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك فى الظروف لانها مما يكفيه رايحة
الفعل انتهى ونص ابن هشام فى شرحه بانت سعاد فقال ما حاصله ان كان المصدر ينحل ان و
الفعل امتنع مطلقا وان كان لا ينحل ان والفعل جاز مطلقا ثم قال وكثير من الناس يذهل عن
هذا فيمنع تقديم معمول المصدر مطلقا انتهى ولولا مضاف وغالبا ظاهر حال المكودى والشاطبى
انه منصوب بنزع الخافض اما المكودى فقال وحذف الخبر منحتم بعد لولا فى غالب امرها واما

الشاطبى

الشاطبي فقال وقوله غالبا يريد ان حذف الخبر بعد لولا في الغالب واجب وحذف مبتدا
والخبر مضاف اليه وحتم خبر المبتداء وفي نص متعلق باستقر وفي بمعنى مع ويمين مضاف
اليه من اضافة الصفة الى موصوفها وذا اسم اشارة مبتداء حذف نابعه وجملة استقر
في موضع خبر المبتداء والتقدير هذا الحذف الواجب استقر مع يمين نص واظهار استقر هنا
ضرورة كما في قوله فانت لدى بحبوحة الهون كاين لكونه كونا عاما ويحتمل ان يراد بالاستقرار
هنا والكون في الشاهد الثبوت وعدم التزلزل والانفكاك فيكون كونا خاصا فيجوز ذكره
وحذفه قال ونظيره ما قال ابو البقا وغيره في قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده ان هذا الاستقرار
معناه عدم التحول لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص تقلد عنه في المعنى فقال انه الصواب
وبعد معطوف على موضع الخافض والمجرور المتعلق باستقر وذا مضاف اليه وجملة عينت
نعت لذا ومفهوم مفعول عينت ومع مضاف اليه وكمثل الكاف زائدة ومثل خبر المبتداء
محذوف جارة لقول محذوف وكل مبتدا وصانع مضاف اليه وما موصول اسمي معطوف
على المبتداء ويجوز فيما ان يكون موصولا اسميا وان يكون موصولا حرفيا وعليها
وجملة صنع صلتها والعايد محذوف على الاول دون الثاني والخبر محذوف وجوبا تقديره
مقترنان وجملة المبتداء والخبر مقولة لذلك القول المحذوف والتقدير وذلك كمثل قولك
كل صانع والذي صنعه او وصنعه مقترنان وقبل معطوف على بعد فهو متعلق باستقر ايضا
وحال مضاف اليه ولا نافية ويكون مضارع كان الناقصة واسمها ضمير مستتر فيها يعود
الى حال ويجوز في الضمير العايد الى الحال التذكير والتانيث وخبرا خبر يكون والفه للاطلاق
عن الذي متعلق بخبر او الذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتداء الذي وخبره مبتداء وجملة
قد اضمرا بالبناء للمفعول خبر المبتداء والمبتداء وخبره صلة الذي والرابط بينهما الضمير في
خبره وجملة تكون وما بعدها نعت لحال وتقدير المتعاطفات وهذا الحذف الواجب استقر مع
يمين نص واستقر بعد ذا وعينت مفهوم مع واستقر قبل حال لا يصح ان يكون تلك الحال خبرا
عن المبتداء الذي خبره قد اضمر كضربي مجرور الكاف قوله محذوف وضربي مبتداء ومضاف اليه

من اضافة المصدر الى فاعله والعبد مفعوله وخبر المبتداء محذوف مضافا الى كان التامة
وفاعلها مستتر فيها عايد على المفعول المصدر ومسيئا حال منه وجملة المبتداء والخبر مقول
لذلك القول المحذوف وهو مقوله خبر لمبتداء محذوف والتقدير وذلك كقولك ضربي
العبد حاصل اذا كان مسيئا واتم اسم تفضيل من التمام مرفوع على الابتداء وتبييني مضاف
اليه وهو مصدر مضاف الى فاعله والحق مفعول تبييني وخبر اتم محذوف مضاف الى كان التامة
وفاعلها مستتر فيها عايد الى الحق ومنوطا متعلقا بمعنى حال من فاعل كان العايد الى الحق
بالحكم بكسر الحاء وفتح الكاف متعلق بمنوطا واخبروا فعل ماض وفاعل والضمير للعرب باثنين
متعلق باخبروا او باكثر معطوف على باثنين والالف للاطلاق عن واحد متعلق ايضا باخبروا
فهم مجرور بالكاف قول محذوف كما مر وهم مبتداء وسراه بفتح السين جمع سري بكسر الراء
وتشديد الياء بمعنى شريف خبر اول واشعر جمع شعر خبر ثان وجملة المبتداء والخبر مقول
لقول المحذوف كان واخواتها بالرفع عطفا على موضوع كان ترفع فعل مضارع كان فاعله
المبتدا مفعوله اسما حال من المفعول الا تميز ومتعلقه والخبر بالنصب مفعول لفعل محذوف
يفسره تنصبه بالرفع والارجح في باب الاشتغال الاول لتقدم الجملة الفعلية على حد والانعام
خلقها لكم بعد خلق الانسان من نطفة وجملة تنصبه من الفعل والفاعل والمفعول على الاول
لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة وعلى الثاني محلها رفع لانها خبر للمبتداء وعلى الوجهين
حذف حال المشتغل عنه مع متعلقه لدلالة الحال المذكورة عليه والتقدير ترفع كان المبتداء
حال كونه اسما لها وتنصب الخبر لها ككان الكاف جارة لقول محذوف كما مر وكان فعل ماض
سيدا خبر لكان وعمر اسمها مؤخر ككان خبر مقدم ظل وبات واضحى واصبحا وامسى وصار وليس
وزال وبرحا وفتي وانفك معطوفات على ظل باسقاط حرف العطف فيما عدا صار وانفك
وهذي مبتداء الاربعة عطف بيان وقيل نعت لهذي لشبه متعلق بمتبعة نفي مضاف اليه
واو لنفي على لشبه نفي وفيه تقديم وتاخير متبعة خبر المبتداء والتقدير وهذه الاربعة
متبعة لنفي او شبهه ومثل خبر مقدم وكان مضاف اليه ودام مبتداء مؤخر وهذا

اولى

ادلى من العكس ومسبوقا حال من دام وبما متعلق بمسبوقا وكاعط خبر لمبتدأ محذوف
على تقدير القول كأنه قيل واعط فعل امر متعد لاثنين وما ظرفية مصدرية ودمت
دام فعل ماض مفتوح العين في الاصل نقل الى باب فعل بضم العين عند ارادة اتصال
الضمير المرفوع به فصار دومت بضم الواو فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت منها
الى ما قبلها فالتقى الساكنان الواو والميم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار
دمت والتاء اسمها ومصيبا خبرها وهو اسم فاعل من اصاب بمعنى وجد وحذف متعلقه
ودها مفعول ثان باعط ومفعول الاول محذوف كحذفه في قوله تعالى حتى يعطوا الجزية والاصل
يعطوكم وفي الكلام تقديم وتاخير والاصل اعط المحتاج ودها مدة دوامك مصيبا
له وقال الهوادي ودها مفعول بمصيبا لانه اسم فاعل ثم قال والتقدير مدة اصابتك
ودها انتهى غير مبتدأ وماض بالنصب حال من عمل مقدم على عامله لانه فعل متصرف وسوغ
ذلك لان اضافة مثل لا تفيد التعريف وهو على تقدير مضاف وقال المكودي مثل نعت
لمصدر محذوف وهو ايضا على حذف مضاف بين مثل والهاء والتقدير قد عمل عملا مثل
عمله انتهى وجملة قد عملا خبر غير والالف فيه للاطلاق والتقدير على الاول وغير ماض قد
عمل حال كونه مثل عمل الماضي ان حرف شرط كان فعل الشرط غيره اسم كان الماضي بحذف
الياء والاكتفاء بالكسرة مضاف اليه منه متعلق باستعمل استعملا مبني للمفعول ونائب
الفاعل مستتر فيه يعود الى غير الماضي وهو مرفوعه في موضع نصب خبر لكان وجواب الشرط
محذوف في جميعها متعلق بتوسط مع ان معمول المصدر لا يتقدم عليه الا ان يقال بالاتساع
في الظرف والمجرورات وقد تقدم وان متعلق باجز توسط بضم السين المشددة مفعول مقدم
باجز الخبر مضاف اليه اجز بفتح الهمزة من اجاز والتقدير واجز توسط الخبر في جميعها وكل
مبتدأ والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه سبقه مفعول مقدم لحظر وهو مصدر مضاف
الى فاعله العائد الى الخبر دام مفعوله وحظر بالظاء المشالة بمعنى منع وفاعله مستتر فيه
يعود الى كل والجملة خبر كل والتقدير كل النحاة والعرب منع ان يسبق الخبر دام كذا الذي خبره مقدم

سبق مبتداء مؤخر خبر بالتنوين مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ما مفعول سبق
النافية نعت لما والتقدير سبق الجزء ماء النافية كذلك اى مثل سبقه دام فى المنع فجئ امر من
جاء بها متعلق بجئ متلو حال من الهاء فى بها العايد على ما لا تاليه معطوف على متلو لا صفة
لما قبلها لان لا اذا دخلت على مفرد هو صفة لسابق وجب تكرارها كقوله تعالى انها بقرة لا فارض
ولا بكر ومنع مبتداء سبق مضاف اليه خبر بالتنوين مجرور باضافة سبق اليه من اضافة المصدر
الى فاعله ليس ~~سبق~~ + مفعول سبق اصطفى مبنى للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى منع وهو
ومرفوعه فى موضع رفع خبر المبتداء وذو مبتداء تمام مضاف اليه ما اسم موصول فى محل رفع
خبر المبتداء ويجوز العكس وهو اولى برفع مرفوع او بذى رفع بعمل رفع متعلق بيكتفى وجملة
يكتفى صلة ما والتقدير والذى يكتفى مرفوع ذو تمام وما موصول اسمى فى محل رفع على الابتداء
سواه فى موضع الصلة الماء والمضاف اليه يعود الى ذو تمام ناقص خبر المبتداء النقص مبتداء اى
فتى قال المكودى متعلق بقفى او بالنقص والاول اولى لان عمل المصدر المحلى بال ضعيف ليس
زال معطوفان على فتى باسقاط ~~العاطف~~ حرف العطف دائما حال من مرفوع قفى مستتر فيه العايد
الى النقص قفى بمعنى تبع مبنى للمفعول ومرفوعه مستتر فيه والجملة خبر النقص قفى دائما فى فتى وليس
زال ولا نافية بلى فعل مضارع منفى بلا العامل مفعول مقدم على الفاعل معمول فاعل بلى مؤخر عن
المفعول الخبر مضاف اليه الا حرف استثناء اذا ظرف متضمن معنى الشرط ظرفا حال من فاعل اتى
اتى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى معمول الخبر او حرف جر معطوف على ظرفا على حذف
العاطف والمعطوف وجواب اذا محذوف والتقدير ولا بلى معمول الخبر العامل الا اذا اتى المعمول
ظرفا او حرف جر ومجروره فانه يليه ومضمر مفعول مقدم بانو الثان مضاف اليه ~~الحال~~ اسما
حال من مضمر ومتعلقه محذوف انو فعل امر من نوى اذا اقصد ان حرف شرط وقع فعل الشرط
فى موضع جزم بان موهم بالرفع فاعل وقع لا بالنصب على الحال خلافا للهوادى ما موصول اسمى
او حرفى او نكرة موصوفة استبان فعل ماض انه ان مصدرية للتوكيد والهاء اسمها وجملة امتنع
خبرها والجملة التى بعد ان صلتها وان وصلتها فاعل استبان على التاويل بالمصدر واستبانه ما

بعد

بعده صلة ما على احتمال الموصولة معا فلا محل لها وعلى الثالث صفة ما محلها الجر وجواب
الشرط محذوف والتقدير وانه مضمر الشان حال كونها اسما للعامل ان وقع موهم الذى
اسبان امتناعه واسبانه امتناعه او موهم شئ مستبان امتناعه فانوه وقد حرف تقليل
تزاد فعل مضارع مبنى للمفعول كان نائب الفاعل فى حشو متعلق بتزاد وفى موضع الحال
من كان فيتعلق بمحذوف كما مثل الكاف جارة لقول محذوف وما اسم تعجب وفى موضع رفع
على الابتداء وهى نكرة تامة عند سيبويه وسوغ الابتداء بها ما فيها من معنى التعجب كان فعل
ماض زائد بين ما التعجبية وفعل التعجب للدلالة على تجدد الزمان اصح فعل ماض على الاصح
وفيه ضمير مستتر يعود الى ما مرفوع على الفاعلية علم مفعول به لاصح من اسم موصول
فى موضع جر باضافة علم اليه وجملة تقدما صلة من والالف للاطلاق وجملة اصح وما بعدها
فى موضع رفع خبر ما التعجبية ومرفوعة المحل على الابتداء ويحذفونها فعل وفاعل ومفعول
على تقدير حذف المعطوف مع عاطفه ويبقون فعل وفاعل الخبر مفعول يبقون وال خلف عن
الضمير المضاف اليه والتقدير ويحذفون كان واسمها ويبقون خبرها بعد متعلق باشتهر
ان بكسر الهمزة وسكون النون المخففة مضاف اليه او معطوف على ان ونعتها محذوف كثيرا حال
مبتنية لا مؤكدة من فاعل اشتهر او نعت لمصدر محذوف ذا اسم اشارة فى محل رفع على
انه مبتداء ونعته محذوف وجملة اشتهر خبره والتقدير هذا المحذوف المذكور من كان
واسمها اشتهر كثيرا بعد ان ولو الشرطيتين وبعد متعلق بارتكب او بتعويض ولما كان
واللازم احد الامرين اما تقديم معمول الخبر الفعل على المبتداء وتقديم معمول المصدر عليه
وكلاهما مخصوص بالشعر ان بفتح الهمزة وتخفيف النون الساكنة حرف مصدرى مضاف اليه وحذف
صفتها للعلم بها تعويض مبتداء ما مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله ونعتها محذوف
عنها متعلق بتعويض على تقدير حال من المجرور بعن العايد الى كان ارتكب فعل ماض مبنى للمفعول
ونائب الفاعل مستتر فيه والجملة من الفعل ونائبه فى موضع رفع خبر المبتداء والتقدير وتعويض
ما الزائدة عن كان وحدها ارتكب بعد ان المصدرية كمثل الكاف زائدة ومثل خبر المبتداء محذوف

مضاف لقول محذوف اما انت اصله ان كنت حذفت كان وحدها وبقى اسمها فانفصل وزيدت
ما عوضا عن كان وادغمت النون فى الميم لتقارب مخرجيها وبرا خبر كان المحذوفة اختصارا فاقترب
فعل امر وفاعل وهذه الجملة مؤخرة من تقديم واصل التركيب فاقترب لان كنت برا فقدمت
العلة على المعلول للاختصاص ثم حذفت لام العلة وكان الاختصار وزيدت ما عوضا عن كان
للاختبار ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان نعت لمضارع قاله الشاطبى وقال المكودى متعلق
بمضارع وعلى الاول يتعلق بمحذوف وستجزم نعت لمضارع وتحذف مضارع مبنى للمفعول ونائب
نائب الفاعل بتحذف وهو حذف مبتداء وخبر وما نافية والتزم فعل ماض مبنى للمجهول
نائب الفاعل مستتر فيه يعود الى حذف جملة ما التزم نعت لحذف والتقدير وهو حذف غير
مستلزم ما ولا مفعول مطلق مبين للنوع منصوب باعملت ليس مضاف اليه اعملت فعل ماض
مبنى للمفعول والتاء فيه علامة التانيث وما فى موضع الحال من ما وان بكسر الهمزة وتخفيف النون
الساكنة مضاف اليه ونفيها محذوف مع فى موضع الحال ايضا من ما وبقا بالقصر للضرورة مضاف
اليه والنفى مجرور باضافة بقا اليه وترتيب مجرور بالعطف على بقا وذكن مبنى للمفعول ونائب
الفاعل مستتر فيه يعود الى ترتيب وهو مرفوعه فى موضع جر نعت لترتيب وذكن بالزاء بمعنى
علم وتقدير البيت عملت ما اعمال ليس حال كونها مفارقة اذا الزائدة مصاحبة بقا نفى وترتيب
معلوم وسبق بالنصب مفعول مقدم باجاز حرف مضاف مضاف اليه من اضافة المصدر الى
فاعله وحذف مفعوله وجر مجرور باضافة حرف اليه وحذف المعطوف مع عاطفة او ظرف
معطوف على حرف جر على تقدير حال مستفادة من المثال وكما الكاف جارة لقول محذوف كما مر
غير مرة وما نافية وبى جار ومجرور متعلق بمعنيا انت اسم ما ومعنيا خبرها وهو اسم مفعول
اصله معنويا اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء
فى الياء وابدل من الضمة كسرة اجاز العلما بالقصر للضرورة فعل وفاعل وتقدير البيت جاز
العلما سبق حرف جر ومجروره او ظرف حال كونها متعلقى خبرها كقولك ما بى انت معنيا و
الاصل ما انت معنيا بى فقدم الجار والمجرور على الاسم والخبر جميعا وذلك نثرا وشعرا وفصل

بين

بين سبق وعامله بالمثال وهو اجنبى منه ومثل ذلك مختص بالشعر ودفع مفعول مقدم بالزم
ومعطوف مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف الفاعل والتقدير
ودفع معطوفا وبلكن اوبيل متعلقان بمعطوف من بعد قال المكودى كذلك يعنى
متعلق بمعطوف ويجوز ان يكون متعلقا بالزم او برفع انتهى ومنصوب مضاف اليه
وبما متعلق بمعطوف ويجوز بمنصوب على انه نائب الفاعل به والزم بفتح الزاى امر من
لزم يلزم من باب علم يعلم وحيث متعلق بالزم حل بفتح لحا فعل ماض وفاعله مستتر فيه والجملة
فى موضع جر باضافة حيث اليها وتقدير البيت والزم رفعك معطوفا بلكن او ببل من بعد
منصوب بما حيث حل قال المكودى اى جاو بعد متعلق بجر وما مضاف اليه وليس معطوف
على ما وجرى بفتح الجيم فعل ماض الباء بالقصر للضرورة فاعل جر ونعت الباء محذوف لجزء مفعول
جر وال فى الخبر عوض عن المضاف اليه وبعد متعلق بجر اخر البيت لا مضاف اليه وفى بالجر
معطوف على لا وكان مضاف اليه من اضافة الصفة الى موصوفها واطلاق المصدر واراد
اسم المفعول قد حرف تقليل هنا ويجر مضارع مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
قال المكودى عايد على الخبر المتقدم وهو غيره لان الخبر المتقدم خبر ما وليس والضمير فى
يجر عايد فى المعنى على خبر لا وكان المنفية فلم يتحدا معنى قلت هو مما يفسر لفظا لا معنى
كقولهم عندى درهم ونصفه انتهى وتقدير البيت الباء الزائدة بعد ما وليس
خبرهما وقد يجر الخبر بالباء بعد لا وبعد كان المنفى وفى النكرات متعلق باعملت
واعملت فعل ماض مبنى للمفعول وكليس فى موضع الحال من لا وقال المكودى
فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها
انتهى لا موضع رفع بالنيابة عن الفاعل لاعملت والتقدير على الاول اعملت لا فى النكرات
حال كونها مماثلة لليس فى عملها وعلى الثانى اعملت لا فى النكرات اعمالا كاعمال ليس وقد
حرف تقليل وهنا تلى لات فعل وفاعل ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف نفى معطوف على لات
وذا اسم اشارة فى محل نصب على انه مفعول تلى والعلا عطف بيان او نعت لذا والالف فيه

للاطلاق وما نافية للات خبر مقدم وفي سوى يحتمل ان يكون في موضع نصب على
الحال من عمل لان نعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال فيكون مستقرا ويحتمل ان يكون
متعلقا بعمل فيكون لغوا والمصدر الذى لا يحل من ان والفعل يجوز تقدم تقدم متعلقه
عليه لا سيما اذا كان جارا ومجرورا والفرق بين المستقر واللغو من الظروف ان المستقر بفتح
القاف ما كان متعلقه عاما واجب الحذف كالواقع خبرا وصفة وصلة وحالا سمى بذلك لا
ستقرار الضمير فيه والاصل مستقر فيه حذف فيه تخفيفا وقيل سمى مستقرا لتعلقه بالاستقرار
واللغو ما كان متعلقه خاصا سواء ذكر او حذف زيد راكب على الفرس ونحو يوم الجمعة
ضمير فيه سمى بذلك لكونه فارغا من الضمير فهو لغو وملغا هذا محصل ما ذكره الدماميني
في الفرق بينهما وحين مجرور باضافة سوى اليه على حذف مضاف وعمل مبتداء مؤخر والاصل
وما للات عمل في سوى لفظ حين ويجوز ان يكون عملا فاعلا للات لاعتماده على النفي والاول
ارجح وحذف مبتداء وذى مضاف اليه وهو ابفم مضاف باعتبار ما بعده والرفع مضاف اليه
لا غير وجملة فشا في موضع رفع خبر المبتداء والعكس قل مبتداء وخبر كان خبر مقدم وكاد
مبتداء مؤخر وعسى معطوف على كاد ولكن بالتخفيف حرف ابتداء واستدراك لدخولها على الجملة
ونذر خبر نزر فاعل ومضارع مضاف اليه ولهذين متعلقين بنجر قال المكودى متعلق بنذر
وخبر حال وقف عليها بالسكون على لغة ربيعة ويجوز ضبط غير بالفتح على ان يكون حالا وخبر
فاعل بنذر الا ان في هذا الوجه صاحب الحال نكرة محضة وسوغ ذلك تاخير صاحب الحال
وهو خبر انتهى وكونه مبتداء والضمير المضاف اليه اسمه وخبره محذوف ان كان ناقصا والا
فلا حذف وبدون ان بعد عسى متعلق ان بنجر لكون على الاول وبنفس الكون الخبر واقعا بعد
عسى بدون ان نذر وعلى الثاني وجود الخبر بعد عسى بدون ان نذر وكاد مبتداء اول والامر
مبتدا ثان وفيه متعلق بعكسا وعكسا ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه وهو مرفوع
في موضع رفع خبر المبتداء الثاني والثاني وخبره خبر المبتداء الاول والرابط بين المبتداء الاول وخبره
الضمير في فيه والرابط بين الثاني وخبره الضمير في عكسا المرفوع على النيابة عن الفاعل والالف

83

للاطلاق وكعسى خبر مقدم وحرى بفتح الحاء المهملة والرا مبتداء مؤخر ولكن الداخلة على الجملة
ابتداء واستدراك وجعلا فعل ماض مبنى للمفعول والالف فيه للاطلاق وخبرها مرفوع على النيابة
عن الفاعل بجعلا وهو مفعوله الاول وحتما قال المكودى حال من الضمير المستتر فى متصلا اونعت
لمصدر محذوف والتقدير اتصالا احتماما اى واجبا انتهى وبان بفتح الهمزة متعلق بمتصلا ومتصلا
مفعول ثان بجعلا وتقدير البيت وحرى كعسى ولكن جعل خبر حرى متصلا بان اتصالا حتما والزموا
فعل ماض متعد لاثنين والواو ضمير الفاعل وهى راجعة الى العرب واخلولق مفعول الزموا الاول
على تقدير مضاف وان بفتح الهمزة مفعوله الثانى قال المكودى ويجوز العكس ومثل منصوب على الحال
من اخلولق انتهى ويحتمل ان يكون نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين مثل ومجرورها وحرى
مضاف اليه والتقدير والزموا اخلولق ان الزاما مثل الزام حرى وقدم له مثل وبعد متعلق بنزر
او بانتفاء قال المكودى والظاهر تعين الفعل لانه الاصل فلا يعدل عنه فى سبيل الزمخشرى
عن مثل هذا فقال اذا جاء نصر الله بطل نهر معقل ولان بعضهم منع تقديم معمول المصدر عليه مطلقا
واوشك مضاف اليه وانتفا بالفاء والقصر للضرورة مبتدا وان بفتح الهمزة مضاف اليه وجملة نزرا
بضم الزا بمعنى قل فى موضع رفع خبر المبتداء والالف للاطلاق والتقدير وانتفاء ان نزر بعد اوشك
مثل خبر مقدم وكاد مضاف اليه وفى الافصح متعلق بمثل لما فيها من معنى المماثلة وكربا بفتح الراو
كسرها مبتداء مؤخر والالف للاطلاق وهذا اولى من العكس الذى صدر به المكودى وترك مبتداء
وان بفتح الهمزة مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف فاعله ومع قال المكودى متعلق
بترك انتهى وذى بمعنى صاحب مضاف اليه وهو ايضا مضاف الى الشروع والشروع مضاف اليه
وجبا خبر ترك والالف للاطلاق كانشا خبر مبتداء محذوف على تقدير حذف القول بين الكاف و
مدخولها كما مر وادخال الكاف على مقوله والتقدير وذلك كقولك انشا وانشا فعل ماض و
السايق اسمها وجملة يحدو فى موضع نصب خبرها طفق بكسر الفاء وفتحها معطوف على انشا
وكذا خبر مقدم وجعلت مبتداء مؤخر واخذت وعلق معطوفان على جعلت واستعملوا فعل و
فاعل والضمير للعرب ومضارعا مفعول استعملوا ولا وشكا متعلق باستعملوا والالف فيه

للاطلاق وكاد معطوف على اوشك ولا غير قال المكودى ولا عاطفة عطفت غيرا على اوشكا
وكاد لكنها بنيت على الضم لقطعها عن الاضافة والتقدير لا اوشك وكاد لا غيرهما انتهى وزادوا
فعل وفاعل وموشكا مفعول زادوا بعد متعلق بيرد وعسى مضاف اليه واخلولق اوشك قال
المكودى معطوفان على عسى على حذف العاطف وينبغى ان ينطق بعد الشين من اوشك بقاف مشددة
لان الكاف من اوشك مدغمة فى القاف بعد قلبه قافا وقد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة
ورود ذلك غنى فاعل يرد بان يفعل عن ثان متعلقان بغنى لانه مصدر انتهى مرتبا فقد بالبناء
للمفعول فى موضع النعت لثان على حذف الموصوف والتقدير قد يرد غنى اى استغنا بان يفعل عن
خبر ثان مفقود بعد عسى واخلولق واوشك وجردن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة ومتعلقه
محذوف وعسى مفعول جردن والمعطوف على عسى محذوف اكتفا بالعطف السابق واو حرف تخيير
هنا وادفع فعل امر معطوف باو على جردن ومضمر مفعول ادفع وبها متعلق بادفع واذا ظرف
متضمن معنى الشرط مختص بالجملة الفعلية على الاصح فعلى هذا اسم مرفوع بفعل محذوف يفسره
ذكر على النيابة عن الفاعل حذف نعته قبلها متعلق بذكر قد للتحقيق وذكر مبنى للمفعول ونائب
الفاعل مستتر فيه يعود الى اسم وجواب اذا محذوف جواز للدلالة ما قبله عليه وتقدير البيت وجرد
عسى واخلولق واوشك من المضمر وادفع بها مضمرا اذا ذكر قبلها اسم مسند اليه قبلها والفتح
مفعول مقدم باجز والكسر معطوف على الفتح واجز بقطع الهمزة امر من اجاز يجيز فى السين متعلق
باجز من نحو فى موضع الحال من السين عسيت مضاف اليه وانتقا بالقاف بمعنى اختيار مقصود
للضرورة مبتداء الفتح مضاف اليه وجملة زكن بالبناء للمفعول بمعنى علم خبر انتقاء وتقدير البيت
واجز الفتح والكسر فى السين حال كونها كاينة من نحو عسيت واختيار الفتح معلوم ان بكسر الهمزة
وفتح النون المشددة واخواتها بالرفع عطف على محل ان لان ان بالكسر خبر مقدم ان بالفتح ليت
لكن لعل كان معطوفات على المجرورة باللام باسقاط العاطف للضرورة وعكس مبتداء مؤخر
ما اسم موصول مضاف اليه ولكان من عمل متعلقان بفعل محذوف صلة ما والتقدير البيت
عكس الذى استقر لكان من عمل ثابت لان المكسورة وان المفتوحة وليت ولكن ولعل وكان المشددة

كان

كان الكاف جارة لقول محذوف كما مر غير مرة وان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ونصب
وزيدا اسمها وعالم خبرها والجملة مقولة للقول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتداء محذوف
والتقدير وذلك كقولك ان زيدا عالم وبالتي الباء متعلقة بعالم وان بفتح الهمزة حرف توكيد ينسبك
مع خبره بالمصدر والياء اسمها كتفو بالرفع خبرها ولكن بالتشديد حرف استدراك ونصب و
وابنه بالنصب اسم لكن وذوا بمعنى صاحب خبرها وضغن بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين
بمعنى حقد مضاف اليه وداع فعل امر من داعى يراعى بمعنى يلاحظ وفاعله مستتر فيه ذا اسم اشارة
في محل النصب على المفعولية بداع الترتيب بالنصب عطف بيان لذا ونعت له الاحرف استثناء وفي
الذي مستثنى من محذوف على تقدير حذف الموصوف بالذي وكليت متعلق بمحذوف صلة الذي وليت
حرف تمن وفيها جار ومجرور خبر مقدم وا حرف تحضيض وظرف معطوف على فيها وغير بالنصب اسم
ليت مؤخر والبذي بالباء الموحدة والذال المعجمة مضاف اليه والباء فيه بدل من الواو من قولهم
بذوت على القوم اذا اسفرت عليهم والاصل البذو وقلبت الواو من قولهم بذوت على القوم اذا اسفرت
عليهم والاصل البذو وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها هذه هي المشهورة وقيل الباء بدل
من الهمزة من قولهم بذا الرجل اذا سفه حذفت الهمزة على غير القياس او ابدلت باكما في النبي ثم حذفت
الياء للساكنين عند عدم الادغام قاله الشاطبي وتقدير البيت وداع هذا الترتيب في كل مثال
الا في المثال الذي يكون كليت فيها غير البذي اوليت هنا غير البذي وهمز لنصب مفعول مقدم
بافتح وان بكسر الهمزة وتشديد النون مضاف اليه وافتح فعل امر لسدى متعلق بافتح واللام للتعليل
مصدر مضاف اليه ومسدها منصوب بسد على تقدير حذف الواو ومعطوفها وفي سوى
متعلق باكسر وذاك مضاف اليه واكسر فعل امر وفاعل ~~ومفعوله محذوف على تقديرها حال~~
~~من مصدر الفعل والتقدير فاكسر همزان حال كون الكسر~~ وتقدير البيت وافتح همزان لسد مصدر
مسدها ومسد معمولها واكسر في سوى ذاك فاكسر فعل امر وفاعله ومفعوله محذوف على تقديرها
حال من مصدر الفعل والتقدير فاكسر همزان حال كون الكسر واجبا في الابتداء متعلق باكسر وفي
بدء معطوف على في الابتداء وصلة بكسر الصاد وفتح اللام مضاف اليه وحيث قال المكودي

معطوف ايضا يعني على محل الجار والمجرور وان مبتدا و لمبين متعلق بمكملة ومكملة خبر المبتداء
وحيث مضاف الى الجملة انتهى وان بكسر الهمزة وتشديد النون و او حكيت فعل ماض مبني للمفعول
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى الجملة معطوفة على حيث و بالقول متعلق بحكيت والباء بمعنى
و او حلت مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه يعود الى ان والجملة معطوفة على حيث وحمل مفعول
فيه وحال مضاف كزرته فعل وفاعل ومفعول مقول لقول محذوف مجرور بالكاف و اى
الواو للابتداء ولتسمى واو الحال ايضا وهي مقدرة باذ عند سيبويه وان حرف توكيد ونصب
والياء اسمها في محل نصب وذو وخبرها و امل مضاف اليه وما بعد الواو في موضع الحال
من فاعل زرته دكسروا فعل وفاعل والضمير للعرب ومن بعد متعلق بكسروا وفعل مضاف اليه
وعلقا فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى فعل وهو مرفوعه في موضع
جر نعت لفعل والالف للاطلاق باللام متعلق بعلقا وكاعلم الكاف داخلة على قول طرح وبقى
مقوله في موضع رفع خبر لمبتداء محذوف واعلم فعل امر من علم المتعدية لاثنين وانه بكسر الهمزة
وتشديد النون حرف توكيد ونصب والها اسمها ولذوا للاسم للابتداء ويسمى اللام المعلقة
ذو خبران ونقا مضاف اليه وجلتان وما بعدها في موضع نصب متعلق عنها العامل باللام
ولولا اللام لفتحت وسدت مع ما بعدها مسد مفعولي علم بعد متعلق بنمى آخر البيت واذا مضاف
اليه وفجاءة مضاف اليه او نعت اذا واو قسم معطوف على اذا ولا نافية للجنس ولام اسمها
مبني معها على الفتح وبعده خبرها وهي واسمها وخبرها في موضع جر نعت لقسم والرابط بين الصفة
والموصوف الهاء من بعده هما وبوجهين متعلق بنمى ونمى فعل ماض مبني للمفعول ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى همزان مع معطوف باسقاط العاطف على بعد وتلوا مضاف
اليه وفا بالقصر للضرورة مجرورة باضافة تلوا اليه والخبر مقصود للضرورة ايضا مجرور
باضافة فا اليه والتقدير نمى همزان بوجهين بعد اذا الفجائية وبعد قسم لا لام بعده ومع
تلو فا الجزاء و اذا مبتداء وهو اشارة الى جواز الوجهين وجملة يطرد خبره وفي نحو متعلق بيطرد
ونحو مضاف الى قول محذوف وخير مبتداء و القول مضاف اليه وابنى ان بفتح الهمزة وكسرها

واليا

واليا اسم ان وجملة احد خبرها ومفعول احد محذوف وجملة ان ومعموليها خبر المبتداء والمبتداء
وخبره مقول القول المحذوف المضاف اليه والتقدير وهذا يطرد في نحو قولك خبر القول اي احد
الله وبعد متعلق بتصحب وذات بمعنى صاحبة مضاف اليه وهي جادة على موصوف محذوف
والكسر مجرور باضافة ذات اليه وتصحب بفتح الحاء المهملة فعل مضارع والخبر مفعوله مقدم فلام
فاعل تصحب مؤخر ويجوز العكس ابتدا مضاف اليه وبحو خبر لمبتداء محذوف او يجوز ان يكون
منصوبا بفعل محذوف واني بكسر النون وان اسمها ولوذر بفتح الزاى صفة مشبهة خبرها
وهو بمعنى حين قال المكودى وقال الهوارى ويعنى معين وجملة ان ومفعوليها مقولة لمحذوف
مجرور باضافة نحو اليه وتقدير البيت وتصحب لام ابتداء الخبر بعد ان ذات الكسر وذلك نحو
قولك اني لوذر ولا نافية ويلي مضارع ولي وذا وفي بعض النسخ وذي وكلاهما اسم اشارة
في محل نصب على المفعولية ويلي واللام بالنصب عطف بيان لاسم الاشارة او نعت له وما
موصول اسمي في محل رفع فاعل تلي والمنعوت به محذوف وجملة قد نفيا بالبناء للمفعول والالف
للاطلاق صلة ما ولا حرف عطف ونفي ومن الافعال متعلق بحال محذوفة من الثانية وما موصول
اسمي ايضا معطوف على ما الاولى وكرضيا في موضع صلة ما الثانية والالف للاطلاق وتقدير البيت
ولا يلي الخبر الذي قد نفي وموضع الاخبر الذي كرضي حال كونه من الافعال هذا اللام وقد حرف تقليل
هنا ويليها فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى الخبر الماضي المتصرف والهاء مفعول
يلي وهو عايد الى اللام المتقدمة ومع في موضع الحال من فاعل يليها وقد مضاف اليه وكان بكسر
الهمزة وتشديد النون خبر لمبتداء محذوف حذف معه القول ودخلت الكاف على المقول وان حرف
توكيد نصب وذا اسم اشارة في محل نصب على انه اسم ان ولقد اللام للابتداء فقد حرف تحقيق وسما
فعل ماض من سما يسمو وفاعله مستتر فيه يعود الى ذا وعلى العدا بكسر العين المهملة متعلق بسما
ومستحوذا بالذال المعجمة حال من فاعل سما وجملة لقد سما الى اخره خبر ان والعدا الاعداء و
والمستحوذ على الشيء هو الغالب عليه وتقدير البيت وقد يلي الخبر الماضي المتصرف حال كونه مع
قد لام الابتداء وذلك كقولك ان هذا لقد سما على الاعدا حال كونه غالبا عليهم وتصحب فعل

مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى لام الابتداء الواسط قال المكودي مفعول تصحب وتعجب
معمول الخبر بدل منه او حال ويجوز ان يكون المفعول معمول الخبر والواسط حال منه على مذهب
من اجاز تعريف الحال وهذا الوجه اظهر من جهة المعنى انتهى وسكوته عن معمول الخبر اذا اعرب
حالا يدل على انه نكرة مع الاضافة لكونه وصفا وهذا لا ينهض في كل وصف مضاف لما بعده بل
في الموصوف المضاف لمعموله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد مضروب العبد اذا اصله مضروب
عبده بالرفع على النيابة عن الفاعل فحول الاسناد الى الضمير فانتصب ثم اضيف الى مرفوعه في المعنى
ومعمول الخبر ليس كذلك فهو كقولهم مكتوب زيد ثم دعوى زيادة ال اولى من ارتكاب مذهب
ضعيف ثم الاظهر من جهة المعنى والصناعة ان يكون معمول الخبر بدلا من الواسط لكن لا مطلقا
بل على معنى انه كان متبوعا اخر وصار تابعا نحو قولهم ما مررت بمثلك احد والفصل معطوف على مفعول
تصحب بعد حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل وضمير الفصل واسما معطوف
على الفصل وحل فعل ماض وقبله منصوب على الظرفية بحل والخبر فاعل حل والجملة في موضع نصب
نعت لاسم والرابط بينهما الضمير في قبله ووصل مبتداء ما مضاف اليه ونعتها محذوف
تقديره الزائدة وبذي متعلق بوصل وهي اسم اشارة والحرف بالجر نعت لذي او بيان لها
ومبطل خبر المبتداء وهو اسم فاعل معتمدا على المبتداء وفاعله مستتر فيه يعود الى وصل واعمالها
مفعول مبطل وقد حرف تقليل هنا ويبقى مضارع مبني لما لم يسم فاعله والعمل مرفوع على النيابة
عن الفاعل بيبقى والجملتان الاسمية والفعلية مستانفتان وجاين خبر مقدم ودنعك مبتداء
مؤخر والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومعطوفا مفعول دنعك وعلى منصوب
متعلق بمعطوفا وان بكسر الهمزة وتشديد النون مضاف اليه وبعد متعلق برفعك لا بجاين
لما فيه من الفصل بالمبتداء وهو اجنبي من الخبر وقد مر عند قوله بالجر ان بفتح الهمزة وسكون
النون مضاف اليه وهو حرف مصدري يسبك مع ما بعده بالمصدر وتستكمل فعل مضارع
منصوب بان ومفعوله محذوف والالف للاطلاق وتقدير البيت ودفعك اسما معطوفا
على منصوب ان بعد استكمالها الخبر جاين ولحقت فعل ماض مبني للمفعول بان بكسر الهمزة

متعلق

متعلق بالحقت ولكن بفتح النون المشددة في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل بالحقت وان بفتح
الهمزة وتشديد النون معطوف على لكن ومن دون متعلق بالحقت وليت مضاف اليه ولعل وكأن
بتشديد النون معطوفان على ليت وخففت مبني للمجهول وان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة
في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بخففت فقل الفاء عاطفة وقل فعل ماض والعمل فاعل قل وتلزم فعل
مضارع واللام بالرفع فاعل يلزم ومفعول يلزم ومتعلقه محذوفان واذا ظرف متضمن معنى
الشرط وجوابه محذوفة وما زائدة وتهمل فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه يعود الى ان والجملة في محل جر باضافة اذا اليها ووقوع المضارع بعد اذا قليل بالنسبة المعنى
وتقدير الشطر وتلزم اللام الخبر في القياس اذا اهملت وربما حرف تقليل واستغنى مبني للمفعول
ومنها في موضع رفع على النيابة عن الفاعل باستغنى ومتعلقه محذوف وان بكسر الهمزة حرف شرط
وبدا فعل الشرط في محل جزم بان وما موصول اسمي في موضع فاعل بدا وهو نعت لمحذوف وناطق
مبتداء وسوغ الابتداء به كونه فاعل في المعنى واراده فعل وفاعله مستتر ومفعوله بارز
وهذه الجملة في موضع رفع خبر ناطق وهو وخبره صلة ما والرابط بين المبتداء والخبر الضمير المستتر
في اراده المرفوع على الفاعلية والرابط بين الصلة والموصول الهاء المنصوبة على المفعولية
ومعتمدا بكسر الميم حال من الفاعل ومتعلقه محذوف وبفتحها حال من المفعول وتقدير البيت
وربما استغنى عن اللام في السماع ان ظهر المعنى الذي اراده ناطق معتمدا عليه وانما قيدنا
اللزوم بالقياس والتعليل بالسماع جمعا بين الكلامين والفعل مبتداء وان بكسر الهمزة حرف الشرط
ولم حرف نفي وجزم ويك مجزوم بلم وهو فعل الشرط واسمه مستتر فيه يعود الى الفعل وناسخا
خبره وفلا الفا لجو وربط الجواب بالشرط لا للعطف اذ لا يعطف الجواب على الشرط ولا نافية وتلفيه
بضم التا مضارع ألفى المتعدي لاثنين وفاعله مستتر فيه وجوبا والهاء مفعوله الاول وجملة
تلفيه خبر المبتداء محذوف والمبتداء وخبره جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتداء الذي هو الفعل
وغالبا حال من الهاء في تلفيه قاله المكودي وبان بكسر الهمزة وسكون النون متعلق بموصلا
وذي اسم اشارة بدل من ان او نعت لها وموصلا بفتح الصاد مفعول ثان لتلفيه وتقدير البيت

والفصل ان لم يك ناسخا فانت كالتلقيه اى لا تجده موصلة بان هذه غالبا وان بالكسر
حرف شرط ويخفف مجزوم بان على انه فعل الشرط وهو مبنى للمفعول وانّ بفتح الهمزة
وفتح النون المشددة فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل بتخفيف فاسمها مبتداء
وجملة بمعنى لحذف خبر المبتداء والمبتداء وخبره جواب الشرط ولهذا اقترن بالفاء وتجد
بالنصب مفعول اول باجعل مقدم عليه اجعل فعل امر من جعل المتعدى لاثنين وجملة
مفعوله الثانى ومن بعد متعلق باجعل وان بفتح الهمزة مضاف اليه والاصل من بعدها
فاناب الظاهر عن المضمر والذى سهله انهما فى جملتين مستقلتين وان حرف شرط يكن فعل الشرط
مجزوم بان واسم يكن ضمير مستتر فيها يعود الى الخبر وفعلا خبر يكن ولم يكن جازم ومجزوم واسم يكن
ضمير مستتر فيها يعود الى الخبر وفعلا خبر يكن ولم يكن جازم ومجزوم واسم يكن مستتر فيها دعا بفم
الدال قصر للضرورة خبر يكن وجملة ولم يكن دعا فى موضع نصب على الحال من فعلا مرتبطة بالواو
والضمير على وزان قوله تعـ والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الا انه
فى الاية احسن منه فى النظم لان صاحب الحال فيها معرفة وفى النظم نكرة بلا مسوغ ولا يصح
جعلها نعتا لاقترانها بالواو ولان النعت لا يعطف على المنعوت وبهذا رد على الزمخشرى حيث
اعرب جملة ولها كتاب معلوم ولم يكن جازم ومجزوم وتعريفه اسم يكن وممتنعا خبرها وهذه
الجملة معطوفة على الجملة قبلها فالاحسن الفصل مبتداء وخبر وهذه الجملة جواب الشرط ولذلك
اقترنت بالفا بعد متعلق بالفصل واو نفى وتنفيس او لم معطوفات على قد وقليل خبر مقدم وذكو مبتداء
مؤخر ولو مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف فاعله ومتعلقه محذوف والتقدير وذكر النحاة
لو فى الفواصل قليل وخففت فعل ماض مبنى للمفعول وكان بفتح الهمزة وفتح النون المشددة نائب
الفاعل بخففت وايضا مفعول مطلق مصدر آض بالمد اذا عاد فنوى الفا عاطفة ونوى مبنى للمفعول
منصوبها مرفوع على النيابة عن فاعل بنوى وثابتا حال من مرفوع نوى وايضا مفعول مطلق كما مرّ
ونوى مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى منصوب كان والتقدير ونوى منصوبها
ثابتا ايضا لا التى لنفى الجنس عمل مفعول اول مقدم باجعل وانّ بكسر الهمزة وفتح النون المشددة مضاف

اليه

87

اليه واجعل فعل امر متعد لاثنين ولدا بكسر اللام فى موضع المفعول الثانى لاجعل دنى نكرة متعلق
باجعل ومفردة حال من فاعل جاء تك العائد على لا وجائتك فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا يعود
الى والتا للتانيث والكاف ضمير المخاطب فى موضع النصب على المفعولية بجاد واو حرف عطف
ومكررة معطوف على مفردة فانصب فعل امر وفاعل وبها متعلق بانصب ومضافا مفعول انصب
او مضارعه بكسر الراء معطوف مضاف والهاء المضاف اليه يعود الى مضافا والمضارع
المشابه وبعد متعلق باذكر وذاك ذا اسم اشارة الى نصب الاسم بلا مضاف اليه والكاف
حرف خطاب لا محل له من الاعراب والخبر مفعول مقدم باذكر واذكر فعل امر من ذكر اذا نطق
وارفعه حال من فاعل اذكر والهاء مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله فاضافته للتخفيف
وكذلك صح جعله حالا نحو قوله تعالى ثانى عطفه والتقدير وبعد ذلك النصب بلا للاسم اذكر الخبر
حال كونك رافعا بها وركبا فعل امر وفاعل المفرد مفعول ركب وفاتحا حال من فاعل ركب ومتعلقه
محذوف اى فاتحا له وكلا خبر لمبتدا محذوف على اضمار القول بين الكاف ومدخولها والتقدير
وذلك كقولك لا حول فلا نافية للجنس وحول اسمها مبنى معها على الفتح وخبرها محذوف ولا
نافية وقوة اسمها مبنى معها على الفتح وخبرها محذوف وهذه الجملة معطوفة على الجملة
الاولى والثانى بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة مفعول اول باجعلا واجعلا فعل امر مؤكد
بالنون الخفيفة ابدلت فى الوقف الفا ومرفوعا مفعول ثان باجعلا وباو مركبا معطوفا على مرفوعا
وان حرف شرط رفعت فعل الشرط واولا مفعول رفعت ولا ناهية وتنصبا مضارع مجزوم بلا
الناهية والالف فيه بدل من النون التوكيد الخفيفة وجملة لا تنصبا جواب الشرط على حذف
الفا للضرورة ومفعول تنصب محذوف وايضا التقدير وان رفعت الاول فلا تنصب الثانى و
ومفردا نعتا قال المكودى مفعول مقدم بافتح او انصب او ارفع فهو من باب التنازع مع
تاخر العوامل وقدم مفردا على نعت او حقه التاخير عنه لانه وصف له لاجل الضرورة ويجوز
نصبه على الحال لانه نعت نكرة تقدم عليها ولمبنى متعلق بنعت وتلى فى موضع الصفة لمبنى
انتهى ولم يتعرض لنعت او التنازع فى المتقدم لا يراه الناظم فقال الشاطبى قوله نعتا مفعول

بالفتح وهو على حد قولهم زيدا فاضرب على معنى اما زيد فاضرب وقوله لمبني في موضع الصفة لنعتا وتلى
صفة ثانية له لنعتا ومفردا حال من نعت وكان الاصل في مفردا ان يجري على نعتا صفة له لكن لما
تقدم انتصب على الحال لتعذر جريانه صفة ويحتمل ان يكون مفردا هو مفعول افتح ونعتا بدلا
منه او عطف بيان والتقدير على الاول فتح نعتا كائنا لاسم مبني والحال انه كون ذلك النعت
مفردا وعلى الثاني افتح اسما مفردا نعت لمبني والتالي له انتهى والظاهر ان الشارحين معا لم يستحضرا نص
ابن مالك في المسئلة ونصه فيها اذا تقدم النعت على المنعوت وكان النعت صالحا لان
يلي العامل فان المنعوت يعرب بدلا واستشهد له بقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في
قراءة الجر فالعجب من الشاطبي فانه نقله عنه في باب النداء وح فلا ضرورة كما زعم المكودي
فافتح الفا في جواب اما المحذوف فتحا كما تقدم وافتح فعل امر تقدم مفعوله عليه او وانصبن فعل
فعل مؤكد بالنون الخفيفة وارفع امر ايضا وهما معطوفان على افتح ومفعولهما محذوف مماثل المفعول
افتح لما تقرر ان شرط التنازع عند الناظم ان يكون المتنازع فيه متاخرا عن العوامل ويعدل
مجزوم في جواب الامر وغير مفعول مقدم بتبن وما اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه وجملة
يلي صلة ما وغير معطوف على غير الاولى والمفرد مضاف اليه ولا حرف نهي وجزم وتبن مجزوم
بلا وعلامة جزمه حذف الياء وانصبه الواو عاطفة وانصبه فعل امر وفاعل ومفعول او الرفع
مفعول مقدم باقصد واقصد فعل امر معطوف على انصبه واو في الجميع للتخيير وتقدير البيت ولا تبن
غير ما تلي وغير المفرد وانصبه او اقصد الرفع والعطف مبتداء وهو بمعنى المعطوف من اطلاق
المصدر على اسم المفعول ان لم تتكرر شرط ولا فاعل يتكرر واحكما جواب الشرط حذفت منه
الفاء ضرورة والالف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة والشرط وجوابه خبر المبتدا عليه و
الرابط بين المبتداء وخبره الضمير في له ويجوز النصب العطف بفعل مضمر يفسره احكما وهو
اجود على حد زيدا امرر به وله بما متعلقان باحكما وما موصول اسمي جارية على موصوف
محذوف وللنعت متعلق بانتمى وذي صاحب صفة للنعت والفصل مضاف اليه وانتمى
بمعنى انتسب صلة وفصل بين الصلة والموصول بمعمول الصلة وذلك جائز في الموصول

الاسمي

88

الاسمى خاصّة غير الالف واللام والتّقدير والمعطوف ان لم ينكرر لا فاحكم له بالحكم الّذى
انتسب للنّعت ذى الفصل وما ذكرناه من جواز نصب العطف نصّ عليه المكودى وهو انّما
يتمشّى على تقدير حذف جواب الشّرط كما يؤخذ من صيغة مع ما فيه من الفصل بين المفسّر والمفسَّر
بجملة الشّرط والجواب اما على تقدير جعل حكم الجواب الشّرط لا يصحّ النّصب لان جواب الشّرط لا يعمل
فى ما قبل الشّرط وما لا يعمل لا يفسّر عاملا واعطف بقطع الهمزة امر من اعطى المتعدّى لاثنين
وفاعل مستتر فيه وجوبا ولا مفعول الاوّل ومع فى موضع الحال من لا وهمزة مضاف اليه بالنّسبة
الى استفهام واستفهام مضاف اليه لا غير وما اسم موصول نعت لمحذوف فى موضع نصب على
مفعول ثان لا وجملة تستحقّ صلة ما والعايد محذوف ودون فى موضع الحال ايضا من وهو
مضاف المحذوف دلّ عليه المذكور قبله والاستفهام مضاف اليه والتّقدير واعط لا حاله
كونها مصاحبة همزة الاستفهام العمل الّذى يستحقّه فى حال كونها مفارقة همزة الاستفهام
قال الشّاطبى وجمعه بين استفهام والاستفهام فى القافيتين ليس بامطاعن جمهور اهل
القافية لتباينهما بالتّعريف والتّنكير كقوله يا رب سلم سدوهن الليلة وليلة اخرى وكلّ ليلة
انتهى وشاع فعل ماض وفى ذا متعلق بشاع والباب عطف بيان لاسم الاشارة او نعت له
على الخلاف فى ذلك واسقاط فاعل بشاع والخبر مضاف اليه واذا ظرف للمستقبل مضمن معنى
الشّرط مختصّ بالجمل الفعليّة على الاصحّ فعلى هذا المراد فاعل بفعل محذوف يفسّره ظهر وقال
الشّاطبى فى بعض النّسخ اذ المراد باذا الّتى للمعنى ومراده تعليل شاع اسقاط الخبر انتهى فعلى
هذا المراد مبتدا لان اذ مضاف للجملتين ومع متعلّق بظهر وسقوط مضاف اليه وجملة
ظهر خبر المراد على النّسخة الثّانية وعلى النّسخة الاولى لا محلّ لها لانّها مفسّرة وجواب اذا
محذوف ظنّ واخواتها بضم التا بالعطف على موضع ظنّ انصب بكسر الصّاد فعل امر من نصب
ينصب من باب ضرب يضرب وبفعل متعلّق بانصب والقلب مضاف اليه وجزئى مفعول انصب
وابتدا بالقصر ضرورة مضاف اليه واعنى بفتح الهمزة مضارع عنى يعنى اذا اراد ورأى
مفعول اعنى وخال علمت وجد اظنّ حسبت وزعمت معطوفان على رأى باسقاط العاطف

مع غير زعمت ومع متعلق باعني عد مضاف اليه وجاري وجعل معطوفات عد باسقاط العاطف

مع غير جعل واللذ بسكون الذال لغة في الذي موضعه خفض على انه نعت مجعل وكا عنفد متعلق

صلة اللذ وهب تعلم معطوفان على عد باسقاط العاطف من تعلم والتي مبتداء وكصيرا في موضع

صلة التي وايضا مفعول مطلق وبها متعلق بانصب وجملة انصب في موضع رفع خبر المبتداء قال

المكودي ويجوز ان يكون التي في موضع نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال وهو اجود

انتهى فعلى هذا يقدر له على بعض تسلطه عليه على حد زيدا امرربه وفيه عمر مبتداء ومفعول

انصب وخبرا معطوف على مبتداء وخص يحتمل ان يكون فعل امر وهو الاشبه بقوله وجوز

ويحتمل ان يكون ماضيا مبنيا للمفعول وبالتعليق متعلق يخص على الاحتمالين والالغاء معطوف

على التعليق وما موصول اسمي في محل نصب على المفعولية على الاحتمال الاول وفي موضع رفع

على النيابة عن الفاعل على الثاني وعليهما فهي نعت لمحذوف ومن قبل متعلق صلة ما وهب

مضاف اليه والتقدير وخص بالتعليق والالغاء الافعال التي ذكرت من قبل هب والامر

بالنصب مفعول ثان بالزم على حذف مضاف وهب مبتداء وقد حرف تحقيق والزما فعل ماض

مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى هب وهو المفعول الاول وجملة قد الزما

خبر هب هذا حاصل اعراب المكودي والالف للاطلاق والاصل وهب قد الزمه العرب صيغة الامر

فحذف الفاعل وانيب عنه المفعول الاول ثم المضاف وانيب عنه المضاف اليه ففيه تقديم

معمول خبر الفعلي على المبتداء وقد مر انه لا يجوز الا في الشعر ولو رفع الامر على انه مبتداء اول

وهب مبتداء ثان وجملة قد الزم خبر الثاني وهو وخبره خبر الاول والعايد الى المبتداء الاول

محذوف والتقدير والامر هب قد الزمه اسلم من هذا كذا خبر مقدم وتعلم بتشديد اللام مبتداء

مؤخر ولغير في موضع المفعول الثاني باجعل والماض بحذف الياء والاكتفا مضاف اليه ومن

سواهما قال المكودي في موضع الحال من غير انتهى ويجوز ان يكون في موضع النعت لغير لانها لا

تتعرف بالاضافة لشدة ابهامها واجعل فعل امر من جعل بمعنى صير يتعدى لاثنين وكل مفعوله

الاول فتحته اعراب وتقدم مفعول الثاني في لجاد والمجرود قبلها قبله وما موصول اسمي

مضاف اليه وله متعلق بزكن وزكن بمعنى علم مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه وجملة
زكن صلة ما قال المكودى والاسهل فى التقدير ان يكون ما نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير
واجعل كل حكم معلوم للماضى ثابتا لغير الماضى لجائ من سوى هب وتعلم وجوز بفتح الجيم وكسر
الواو فعل امر والالفاء مفعول جوز ولا حرف عطف ونفى وفى الابتداء وانو فعل امر مبنى على
حذف الياء وضمير مفعول انو والثانى مضاف اليه واو حرف عطف وتخيير ولام معطوف
على ضميره بالقصر للضرورة مضاف اليه وليس قوله او لا فى الابتداء مع قوله ثانيا
او لام ابتداء بايطا لاختلافهما بالتعريف والتنكير ولان المراد بالاول اللغوى وبالثانى
الاصطلاح والايطا تكرر كلمة الروى قاله الشاطبى فى موهم متعلق بانو قاله المكودى
وقاله الشاطبى متعلق بالزم وهو سهو وزاد على حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه لبيان المعنى اى فى كلام موهم كذا وتردد هل هو س وهمت فى الحساب بالكسر
اوهم وهما اذا غلطت او من وهمت الى الشئ بالفتح اوهم وهما اذا ذهب وهمك اليه
وانت تريد غيره واتفقا على ان الفاء مفعول موهم وما موصول اسمى مضاف اليه
واقعة على الفعل وجملة تقدم ما صلة والالف للاطلاق والتزم فعل امر على الانسب بما
قبله وفى بعض النسخ ماض مبنى للمفعول والتعليق مفعول به على الاول ونائب الفاعل
على الثانى وقبل متعلق بالتزم ونفى مضاف اليه وما مجرور باضافة نفى اليها واضافة
النفى الى ما اما لانه معنى فعلها او من اضافة الصفة الى موصوفها على ان المراد بالمصدر
اسم الفاعل والتقدير قبل ما النافية وان بكسر الهمزة وسكون النون ولا معطوفان
عليها ولام بالرفع مبتداء وابتداء مضاف اليه واو قسم معطوف على ابتداء ويجوز
ان يكون معطوفا على لام بعد حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل ولام
قسم وكذا خبر المبتداء وما عطف عليه لام ~~بعد حذف~~ ولا يصح ان يكون لام الابتداء وقسم
معطوفان عليها لفساد المعنى والصناعة فليتامل والاستفهام مبتداء اول وذا اسم اشارة
مبتداء ثان وله متعلق بانحتم وجملة انحتم فى موضع خبر المبتداء الثانى وهو وخبره خبر

المبتداء الاول والرابط بين الثاني وخبره الضمير المستتر في انحتم وبين الاول وخبره الهاء
من له لعلم خبر مقدم وهو بكسر العين وسكون اللام وعرفان مضاف اليه على جهة التخفيض
ايضا وظن بكسر النون معطوف على علم ولهمه بفتح الهاء مضاف اليه على جهة التخفيض
ايض وتعدية مبتداء مؤخر وسوغ الابتداء بها تقديم خبر المجرد عليها او تعلق لواحد بها
او نعتها بملتزم ولواحد متعلق بتعدية كما مر لانها مصدر عدى وملتزمة بفتح الزاء اسم
مفعول نعت لتعدية ولو قال تعدية لواحد ملتزم لعلم عرفان وظن تهمة لكا على
الترتيب وقال الهوادي تعدية مبتداء وسوغ الابتداء به نعته لمجرد دبعده وهو لواحد
وملتزمة خبر المبتداء ولعلم عرفان متعلق بملتزم ويحتمل ان يكون ملتزمة صفة
لتعدية وتعدية مبتداء وخبره في الجار والمجرور قبله وهو لعلم عرفان انتهى بهذا الاخير
جزم المكودي وزاد وبواحد متعلق بالعلم بتعدية ولراى متعلق بانم والرؤيا مضاف اليه
وانم فعل امر من نمى مبني على حذف الياء وما موصول اسمي في محل نصب على انه مفعول انم وهو
نعت لمحذوف ولعلما متعلق بانمى وطلب حال من علم وقال الهوادي يجوز ان يكون حالا
من فاعل انم ومفعولين مضاف اليه ومن قبل متعلق بانمى وجملة انتمى صلة ما وهو
مطاوع نمى المتعدى الى واحد لا نمى اللازم يقال نميت الحديث اذا اشهرته ونميته انا اذا اشهرته و
اظهرته قاله الشاطبي وفسره المكودي بالانتساب والتقدير على هذا انسب العمل الذي انتسب
من قبل لعلم حال كونه طالب مفعولين لراى الرؤيا ولا حرف نهي وجزم وتجز مضارع اجاز
مجزوم بلا وهنا بلا دليل متعلقان بتجز وسقوط مفعول بتجز ومفعولين مضاف اليه واو
حرف عطف وتخيير ومفعول معطوف على مفعولين وكتظن مفعول ثان لاجعل ومتعلقه محذوف
واجعل فعل امر وتقول بالتاء المثناة فوق مفعول اول باجعل وان حرف شرط ولى فعل الشرط
في محل جزم بان وفاعل ولى مستتر فيه يعود الى تقول مستفهما بفتح الهاء مفعول ولى حذف
المنعوت وبه في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بمستفهما لانه اسم مفعول وجملة ولم ينفصل
في موضع الحال من المفعول ولا يبعد ان يكون من الفاعل ايض والرابط فيها الواو والضمير وقام

مثله وبغير متعلق بينفصل وظرف مضاف اليه واو حرف عطف كظرف الكاف هنا اسم بمعنى
مثل معطوف على غير وظرف مجرور به واو عمل معطوف على غير ايضا وهو مصدر بمعنى المفعول
وجواب الشرط محذوف وان حرف شرط وببعض متعلق بفصلت وذى اشارة الى الثلاث
الظرف وشبهه والمعمول محلها الجر بالاضافة ونعتها محذوف وفصلت فعل الشرط ويحتمل
جواب الشرط وهو مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى المصدر المفهوم من
الفعل السابق وتقديره البينين واجعل تقول كتظن في نصب المبتدا والخبر ان ولي تقول شيئا
مستفهما به ولم ينفصل منه بغير ضمير ظرف او مثل ظرف او معمول وان فصلت ببعض هذه
الثلث يحتمل العمل واجري فعل ماض مبني للمفعول والقول نائب الفاعل وكظن في موضع
الحال من القول ومط حال ايضا من القول فهى مترادفة وعند سليم بالتصغير متعلق
باجري والتقدير واجري القول حال كونه مشابها لتظن مطلقا عند سليم ونحو خبر لمبتداء
محذوف او منصوب بفعل محذوف وقل بضم القاف فعل امر وفاعله مستتر فيه وذا اسم اشارة
في محل نصب على انه مفعول اول لقل ومشفقا مفعول الثاني علم واداى الى ثلاثة متعلق
بعد واداى مفعول عدا وعدا وعلما معطوف على ادى والالف للاطلاق وعدا بفتح
الدال فعل وفاعل والضمير للعرب واذا ظرف متضمن معنى الشرط وصارا فعل ماض ناقص والالف
اسمها وهو مميز يعود الى ادى وعلم وادى في موضع نصب خبرها واعلما معطوف على ادى
والالف حرف اطلاق وجملة صار ومعموليها في موضع خفض باضافة اذا اليها والجواب محذوف
وهو الناصب لاذا عند الاكثرين وقيل شرطها لانه متعلق بعد واخلافا للمكودي لان اذا
لا يعمل فيها ما قبلها الا اذا تجردت عن معنى الشرطية وتمحضت للظرفية وما اسم موصول مبتداء
والمعنوي بفتح اللام متعلق بمحذوف صلة ما وعلمت مضاف اليه ومطلقا حال من فاعل القلب
وللثان بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة متعلق بحققا والثالث معطوف على الثاني وايضا مفعول
مطلق وهو مصدر آض اذا عاد وحققا ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع بالنيابة عن
الفاعل راجع الى ما ومتعلقه محذوف وجملة حققا في موضع رفع خبر عن ما الواقعة مبتداء والتقدير

والّذی حقق لمفعولی علمت مطلقا حقق ایض للثانی والثالث من مفعولی اعلم وادری ویجوز ان یقرء
حققا بفتح الحاء علی انّه فعل امر والالف فیه بدل نون التاکید الخفیفة وما مفعولی مقدّم بحقق والتقدیر
وحقق انت الحکم الّذی ثبت لمفعولی علمت مطلقا للثانی والثالث ایض وان حرف شرط
وتعدیا فعل الشّرط وللواحد بلاهمز ~~وموصّله~~ متعلق متعدّیا فلاثنین الفا رابطة لجواب
الشّرط ولاثنین وبه متعلّق بتوصل وو الهاء من به یعود الی همز وتوصّلا فعل امر
والالف فیه بدل من نون تاکید الخفیفة ویحتمل ان یکون فعلا ماضیا والالف ضمیر التّثنیة
یعود الی علم ودای کما ان الف تعدیا کذلك وقد مقدّرة قبل الفعل علی هذا دون
الاوّل وعلی الاحتمالین الجملة جواب الشّرط والتّقدیر وان تعدّی علم ودای لواحد بلا همزة
فتوصّل انت بالهمزة لاثنین او فقد توصّلا بالهمز لاثنین والثانی بحذف الیاء استغناء
بالکسرة مبتداء ومهما فی موضع الحال من الضّمیر فی الخبر وضمیر منها یعود الی اعلم وادی
علی تقدیر مضاف بین الجار والمجرور وکثانی خبر المبتداء واثنی مضاف الیه وکسا
فی موضع جر باضافة اثنی الیه علی تقدیر مضاف والتّقدیر والمفعول الثّانی من مفعولی
اعلم وادی کثانی مفعول کسا فهو مبتداء وبه فی کلّ متعلّق بائتسا وحکم مضاف الیه ونعت
محذوف دذو بمعنی صاحب خبر المبتداء وائتسا مضاف الیه وقصر للضّرورة وهو بمعنی
اقتدا والتّقدیر فالمفعول الثّانی من باب اعلم وادی صاحب اقتدا بالمفعول الثّانی من باب
کسی فی کلّ حکم ثابت له وکاری خبر مقدّم والسّابق بالجرّ نعت ادی المجرورة بالکاف
ونبا بتشدید الباء الموحّدة مبتدا مؤخر او خبر حدث انبا معطوفات علی نبا باسقاط
حرف العطف وکذاك خبر مقدّم وخبرا مبتداء مؤخّر والفاعل مبتداء والّذی خبر لمبتداء محذوف
وهو وخبره خبر الفاعل وصلة الّذی محذوف مع متعلّقها لارشاد المثال الیها وکمرفوعی
خبر لمبتداء محذوف علی تقدیر حذف المضاف الیه واتی فعل ماض وزید فاعل اتی ومنیرا
حال من زید وجهه فاعل منیرا لانه اسم فاعل اعتمد علی ذی حال ومعناه الحال والاستقبال
والجملة مقول لقول محذوف والتّقدیر الفاعل هو الّذی اسند علیه عامل مقدّم علیه

بالاصالة

91

بالاصالة وذلك كمرفوعي اتى ومنيرا من قولك اتى زيد منيرا وجهه ونعم الفتى فعل
وفاعل جملة مستانفة ان كان مرفوعي مثنى كما عليه جمهور الشارحين وان كان جمعا
فيكون من جملة المعقول ويضم الى اتى ومنيرا نعم كما هو ظاهر حل التوضيح وقال المكودى
الفاعل مبتداء والذى خبره وهو موصول صلته كمرفوعي قولك اتى زيد منيرا وجهه بعد
ان قال ونعم الفتى تتميم للبيت وبعد خبر مقدم وفعل مضاف اليه وفاعل مبتداء مؤخر
وسوغ ذلك تقدم الخبر لكن شرطه ان يكون الظرف مختصا بان يضاف لمعرفة او عاما
فلا يجوز عند رجل مال فيحتاج الى تقدير مضاف بين الظرف ومجروره ليصح المعنى والصناعة
والتقدير وبعد كل فعل فاعل او الى دعوى حذف حرف التعريف للضرورة فان حرف شرط
وظهر قال المكودى بمعنى برز فعل الشرط ومتعلقه محذوف فهو الفاء رابطة للجواب وهو
مبتداء حذف خبره والجملة جواب الشرط والا حرف شرط مقرون بلا النافية ادغمت النون فى
اللام للتقارب وفعل الشرط محذوف جوازا فضمير خبر لمبتداء محذوف والجملة جواب الشرط
وحذف المبتداء فى جواب اكثر من عكسه السابق وجملة استتر نعت ضمير والتقدير وبعد
الفعل فاعل فان ظهر فهو ذلك وان لا يظهر فهو اى الفاعل ضمير مستتر وجرد فعل امر
وفاعل والفعل مفعول جرد ومتعلقه محذوف واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط
منصوب بجوابه على الاصح وما نائبه واسندا مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه
يعود الى الفعل والجملة فى موضع جر باضافة اذا اليها والالف للاطلاق ولاثنين متعلق
باسندا او جمع معطوف على اثنين وجواب اذا محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير
وجرد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا اسند لاثنين او جمع فجرده من العلامة كفاز
الكاف جارة لقول محذوف وبقى مقوله وفاز فعل ماض والشهدا بالقصر للضرورة
فاعل فاز والجملة مقوله للقول محذوف والقول ومقوله خبر لمبتداء محذوف والتقدير
وذلك كقولك فاز الشهداء وقد حرف تقليل هنا ويقال فعل مضارع مبنى للمفعول
وسعدا فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل على الاسناد الى اللفظ وسعدوا معطوف

على سعدا والفعل الواو للابتداء وتسمّى واو الحال ايضا وهي سيبويه بمعنى اذ والفعل مبتداء وللظاهر بعد متعلّقان بمسند او بعد مبنى على مبنى على الضم لقطعها عن الاضافة معانية معنى المضاف اليه ومسند واسم مفعول مرفوع على انه خبر المبتداء وجلة المبتداء وخبره في موضع نصب على الحال من نائب فاعل بقى وفاعل سعدا وسعد والمحذوف مدلول عليه بقوله مسند للظاهر وتقدير البيت وقد بقى سعدا الزيدان وسعد والزيدون والحال ان الفعل مسند للظاهر بعدا ويرفع فعل مضارع والفاعل مفعول مقدّم وفعل فاعل مؤخّر وجلة اضمرا بالالف الاطلاق والبناء للمفعول في موضع رفع نعت لفعل وكمثل الكاف زائدة ومثل في موضع رفع خبر لمبتداء محذوف ومضاف لقول محذوف وزيد بالرّفع فاعل لفعل محذوف لامبتداء لانّ السّياق يخالفه وان كان الابتداء اجود لمطابقة الجواب للسّؤال فان السّؤال جلة اسميّة كما ذكره المكودى في جواب متعلّق بالقول المحذوف والتّقدير وذلك مثل قولك قراء زيد في جواب القائل من قراء وتاء مبتداء وتانيث مضاف اليه وتلى فعل مضارع فاعله مستتر فيه والماضى مفعول تلى قد دفيه الفتحة على لغة قليلة والجلة الفعليّة خبر لمبتداء والرّابط بينهما الضّمير في يلى واذا ظرف للاستقبال متضمّن معنى الشرط منصوب بجوابه عند الا الاكثرين وكان فعل ماض واسمها مستتر فيها يعود الى الماضى وخبرها محذوف ولانثى متعلّق بذلك المحذوف وجواب اذا محذوف والتّقدير اذا كان مسند الانثى فاولمه تاء التّانيث كابت الكاف جادة لقول طرح ويسقى مفعوله وابت فعل ماض والتاء علامة التانيث وهند فاعل ابت والاذى مفعوله والجلة مقولة للقول المحذوف كما مر والقول محكية خبر لمبتداء محذوف والتقدير وذلك كقولك ابت هند الاذى وانّما حرف حصر وتلزم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى تاء التّانيث وفعل مفعول يلزم ومضمر مضاف اليه على تقدير حذف الموصوف واقامة الصّفة مقامه ومتصل نعت لمضمر واو حرف عطف لاحد الشيئين ومفهم بكسر الهاء اسم فاعل من افهم معطوف على مضمر وفاعله مستتر فيه والمنعوت به

محذوف

محذوف وذات بمعنى صاحبة مفعول مفهم وحرج مضاف اليه وهو بكسر الحاء المهملة
الفرج واصل حرج حذفت لامه وتقدير البيت وانما يلزم تاء التانيث فعل فاعل مضمر
متصل او فعل فاعل ظاهر مفهم صاحبة فرج وقد حرف تقليل هنا ويبيح فعل مضارع والفعل
فاعل يبيح وتوك مفعول يبيح والتاء مضاف اليه وفى نحو متعلق بسح ونحو مضاف لقول
محذوف واتى فعل ماض والقاضى مفعول اتى مقدم على فاعله بنت * فاعل اتى
والواقف مضاف اليه وجملة اتى الى آخرها محكية بالقول المحذوف والمجرور باضافة
نحو اليه والتقدير فى نحو قولك اتى آخره والحذف مبتداء ومع فى موضع الحال مرفوع
فصل لا متعلق بفصل وبالحذف وفصل مضاف اليه وبالا متعلق بفضل وفضلا مبنى
للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه والجملة خبر المبتداء والتقدير والحذف فضل حال كونه
مع فصل بالا وكما مجرور الكاف قول محذوف كما وما نافية وزكى فعل ماض والا
حرف ايجاب وافتاه فاعل زكى وابن مضاف اليه والبلا بالقصر للضرورة مجرور ابن اليه
والحذف مبتداء وجملة قد ياتى ومتعلقه خبره ولا افصل متعلق بياتى ومع متعلق بوقع
وضمير مضاف اليه وذى بمعنى مجرور باضافة ضمير اليه على تقدير حذف الموصوفة واقامة
الصفة مقامه والمجاز مضاف اليه وفى شعرهم متعلق بوقع وجملة وقع وما عليه معطوفة
على الحذف بخبره وتقدير البيت والحذف قد ياتى بلا فصل ووقع فى شعر مع ضمير المؤنث ذا
المجاز والتاء قال المكودى مبتداء ومع جمع فى موضع الحال ومنه وتسوى السالم نعت
لجمع ومن مذكر متعلق بالسالم وكالتاء خبر المبتداء انتهى فابقاه على ظاهره ويجوز فى
بعضه وقد يدعى حذف المعطوف بالواو وان كان خلاف الظ ليوافق اختيار مذهب
جمهور البصريين فى عدم جواز الوجهين فى جمع المؤنث السالم والتقدير سوى السالم
من مذكر ومؤنث وحذف المقابل معهود ومنه قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والبرد
ومع احدى فى موضع الحال من التاء واللبن بكسر الباء الموحدة جمع لبنة مضاف اليه
والحذف بالنصب مفعول مقدم باستحسنوا والفتاة مؤنث فتى فاعل نعم واستحسن

فعل وفاعله ضمير يرجع الى العرب ولان اللام للتعليل متعلقة باستحسنوا وان بفتح الهمزة
ولتشديد النون حرف مصدرى لتوكيد الجملة وقصدا اسم ان ولجنس مضاف
اليه وفيه متعلق ببين وبين بفتح الباء الموحدة ولتشديد الياء المكسورة بمعنى
ظاهر خبران وتقدير البيت واستحسن العرب لحذف فى نعم الفتاة لظهور قصد الجنس
فيه والاصل مبتداء وفى الفاعل متعلق بالاصل وان بفتح الهمزة حرف مصدرى ويتصلا
منصوب بان وهى ومنصوبها فى تاويل مصدر مرفوع على انه خبر المبتداء والتقدير والاصل
فى الفاعل اتصاله والالف للاطلاق واعراب والاصل فى المفعول ان ينفصلا على وزان ما
قبله وهو من جملة الابيات التى استوى اعراب الصدر والعجز فا حرفا بحرف وقدم مثله وقد
قال المكودى للتحقيق لا للتقليل والظ انها للتقليل بالنسبة الى تقديم الفاعل على المفعول لا مطلقا
ويجاء مضارع مبنى للمفعول وبخلاف فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل بيجاء والاصل مضاف
اليه وقد للتقليل المطلق ويجئ بترك المد للضرورة او على لغة من يقول جاء يجئ وساء
يسوء بالقصر والمفعول فاعل يجئ وقبل فى موضع الحال من المفعول والفعل مضاف اليه
واخر فعل امر والمفعول مفعول اخر وان حرف شرط ولبس بسكون الباء الموحدة مرفوع با
بالنيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره حذار وحذار مبنى للمفعول وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما قبله عليه واو حرف عطف واضمر مبنى للمفعول والفاعل نائب الفاعل والجملة
المعطوفة على التى قبلها وغير منصوب على الحال من الفاعل ومنحصر مضاف اليه وتقدير
البيت واخر المفعول ان حضر لبس او اضمر الفاعل حال كونه غير منحصر وما موصول اسمى
فى موضع نصب على المفعولية با وبالا او بانما متعلقان بانحصر وجملة انحصر صلة ما و
العايد اليها الضمير المستتر فى انحصر المرفوع على الفاعلية واخر بكسر الخاء المشددة فعل امر
ومتعلقه محذوف والتقدير واخر الذى انحصر بالا او بانما عن غيره وقد حرف تقليل ويسبق
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عايد الى اسم الفاعل المستفاد من المنحصر المقرون بالا ان
حرف شرط وقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر وجواب الشرط محذوف وظهر فعل ماض

وفاعله

وفاعله مستتر فيه يعود الى القصد والتقدير وقد يسبق المختصر بالا ان ظهر قصده وشاع
فعل ماض وفاعله ومضاف لقول محذوف وخاف فعل ماض وربه مفعول مقدم وعمر
فاعل مؤخر وشذ نحو فعل وفاعل ونحو مضاف لمحذوف كما مر وذا ان نوره الشجر فعل وفاعل
ومفعول والجملة مقولة لمدخول نحو المحذوف وكذلك القول فيما قبلها والتقدير وشاع
نحو قولك خاف ربه عمر وشذ نحو قولك اذا ان نوره الشجر النائب عن الفاعل ينوب مفعول
فعل وفاعل وبه متعلق بمفعول عن فاعل فيما متعلقان بينوب وما موصول اسمي
وله صلة ما متعلقه بمحذوف مع متعلقه الاخر وكنيل بكسر النون خبر لمبتداء محذوف
والكاف جارة لقول حذف وبقي مفعوله ودخلت الكاف على مقول القول ونيل فعل
ماض مبني للمفعول وخير مرفوع بالنيابة عن الفاعل سئل ونائل مضاف اليه وتقدير
البيت ينوب مفعول به عن فاعل في الذي استقر له من الاحكام وذلك كقولك نيل
خير نائل قال الشاطبي وخير نائل يحتمل من جهة اللفظ ان يكون اسم مصدر كالنوال فانه
يقال نال زيد نوالا ونائلا ونولا وليس بمراد هنا وانما اراد بخبره ما يراد به في قوله
نعم وافعلوا الخير ثم قال ونائل المضاف اليه هو صاحب الخير اسم فاعل لا اسم جامد كقولك
هذا قول قائل اي نيل خير نبيل ومن عادته النوال وبقي نلته خيرا وانلته خيرا بمعنى
انتهى فاول مقدم باضمن والفعل مضاف اليه وهو صاحب حال محذوفة واضمن فعل امر
مؤكد بالنون الخفيفة والمتصل مفعول مقدم باكسر وهو نعت لمحذوف وبالاخر متعلق
بالمتصل واكسر فعل امر وفي مضى متعلق باكسر على تقدير مضاف وكوصل خبر لمبتداء
محذوف على تقدير حذف ووصل فعل ماض مبني للمفعول وتقدير البيت فاضمن اول الفعل
مطلقا واكسر الحرف المتصل بالاخر في فعل مضى وذلك كقولك وصل واجعله فعل امر وفاعل
ومفعول اول والهاء عائدة على المتصل بالاخر ومن مضارع في نحو موضع الحال من الها فيتعلق
بمحذوف وقال المكودي يتعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان لاجعله والتقدير واجعل المتصل
بالاخر حال كونه من مضارع منفتحا وكينتحي بكسر الحاء خبر لمبتداء محذوف وتقديره ذلك

كينتحي والمقول قال المكودى تبعا للمرادى نعت لينتحي وفيه متعلق بالقول وسيجئ محكي بالقول
زاد المكودى ويجوز ضبط المقول بالضم فيكون قد تم الكلام عند قوله كينتحي ثم استأنف
والتقدير على هذا واجعله من مضارع كينتحي منفتحا فالمقول فيه اذن على هذا العمل الذى هو
ضم الاول وفتح ما قبل الاخر ينتحي فينتحي على هذا الوجه خبر عن القول لا محكي وبالاول جزم المرادى
انتهى قال الشاطبى ومعنى ينتحي يعترض والانتحاء الاعتراض انتهى والثانى مفعول اول بفعل
محذوف يفسره اجعله على ارجح الوجهين فى الاشتغال والتالى نعت للثانى وال فيه موصول
اسمي والعايد ضمير مستتر فيه مرفوع على الفاعلية وتا بالقصر للضرورة مفعول التالى
والمطاوعة مضاف اليه كالاول فى موضع المفعول الثانى لاجعل واجعله فعل امر وفاعل
والهاء مفعول الاول وبلا منازعة متعلق باجعله وتقدير البيت واجعل الحرف الثانى
الذى تلا تاء المطاوعة كالحرف الاول فى الضم بلا منازعة فحذف موصوف الوصفين
ومتعلق الفعل وثالث مفعول بفعل محذوف يفسرها جعلته والذى مضاف اليه
على تقدير حذف الموصوف بالموصول وبهمز فى موضع صلة الذى والوصل مضاف اليه
وكالاول فى موضع المفعول لاجعلنه مقدم عليه واجعلنه فعل امر مؤكد بالنون
الثقيلة والهاء المتصلة به مفعوله الاول وكاستحلى خبر ابتداء محذوف ومجرور الكاف
قول محذوف واستحلى مبنى للمفعول وتقدير البيت واجعل ثالث الذى ابتدى بهمز الوصل
مثل الاول واكسر فعل امر واو حرف عطف وتخيير واشمم بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فعل
امر معطوف على اكسر وفا بالقصر للضرورة مفعول اشمم وهو مطلوب ايضا من جهة المعنى لاكسر
على سبيل التنازع وثلاثى مضاف اليه واعل فعل ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه
يعود الى ثلاثى وعينا تمييز محول عن نائب الفاعل والاصل عينه وجملة اعل عينا نعت لثلاثى
وثلاثى نعت لفعل محذوف فضم قال المكودى مبتداء وسوغ الابتداء به كونه فى معرض التفصيل
وجملة جا بالقصر للضرورة خبره وكبوع فى موضع الحال من فاعل جاء فاحتمل معطوف على جا انتهى
واحتمل مبنى للمفعول وان حرف شرط وبشكل متعلق بخيف والباء للسببية وخيف مبنى للمفعول

فى محل

في محلّ جزم على انه فعل الشرط ولبس ومرفوع على النيابة عن فاعل خيف ويجتنب مبني للمفعول مجزوم على
انه جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى شكل والشكل بفتح الشين التحريك وما
موصول اسمي في محلّ رفع على انه مبتدا والباء متعلق صلة ما على تقدير مضاف وقد حرف تقليل
هنا ويرى فعل مضارع مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود الى
ما وهو مفعول الاول ولنحو في موضع المفعول الثاني ليرى على تقدير مضاف انفيا وحب مضاف
اليه وجملة قد يرى ومعموليه في موضع رفع خبر المبتدا الذي هو ما وتقدير البيت وان خيف لبس بسبب
شكل يجتنب ذلك الشكل والذي ثبت لفا باع من اللغات الثلاث قد يرى الفا نحو حب وما مبتدا
وهو شكل موصول اسمي ولفا بالقصر للضرورة متعلق بصلة ما وباع مضاف اليه ولما في موضع جرا
المبتدا وما المجرورة اسم موصول نعت لمحذوف والعين مبتدا او جملة تلي خبره وجملة العين تلي
صلة ما المجرورة باللام والعائد محذوف وفي اختار متعلق بتلي وانقاد وشبه معطوفان
على اختار وشبه مضاف لمحذوف وجملة ينجلي نعت لشبه وتقدير البيت ما استقر من الاوجه الثلاثة
لفا باع ثابت للحرف الذي تليه العين في اختار وانقاد وشبههما كذا اعراب المكودي وقال الشاطبي
ما مبتدا موصولة صلتها المجرور وخبرها ينجلي ولما العين تلي متعلق به وفي اختار متعلق بتلي وتقدير الكلام
ما استقر لفا باع ينجلي لما تليه العين في اختار وانقاد وشبههما انتهى وقابل مبتدا وسوغ الابتداء
به تعلق من ظرف به قال المكودي واو من مصدر معطوف على من ظرف واو حرف جر معطوف
على مصدر وجرّ مضاف اليه على تقدير حذف في المعطوف والعاطف وبنيابة متعلق بحرى ومتعلق
ببابه محذوف وحرى بتخفيف الياء للضرورة صفة مشبهة بمعنى حقيق مرفوع بالخبرية عن قابل
وتقدير البيت وقابل من ظرف او من مصدر او من حرف جر ومجرور حرى بنيابة عن الفاعل ولا حرف
نفي ينوب فعل مضارع منفي بلا وبعض فاعل ينوب وهذي اسم اشارة مضاف اليه

وان حرف شرط ووجد مبني للمفعول في موضع جزم بان على انه فعل الشرط وفي اللفظ متعلق بوجد مفعول نائب الفاعل بوجد وبه متعلق مفعوله وجواب الشرط محذوف وقد تقليل هنا ويرد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير وتدير د نيابة بعض المتقدم في الذكر والتقدير وقد يرد بعض هذه الثلاثة نائبا عن الفاعل مع وجود المفعول به وهذا اولى وباتفاق متعلق بينوب وقد حرف تقليل وينوب فعل مضارع والثاني محذوف الياء والاستغناء بالكسرة فاعل ينوب ومن باب في موضع الحال من الثاني وكسى مضاف اليه وفيما متعلق بينوب وما اسم موصول والنباس مبتدا وجملة امن بالنبا للمفعول خبر المبتدا والمبتدا وخبره صلة ما والعائد الى الموصول الهاء المتصلة بالمبتدا في باب متعلق باشتهر وظن مضاف اليه وارى معطوف على ظن والمنع بالرفع مبتدا وجملة اشتهر خبره والتقدير المنع اشتهر في باب ظن وارى فقدم معمول الخبر على المبتدا وهو لا يجوز الا في الضرورة لان الفعل لا يجوز تقديمه على المبتدا فمعموله اخرى ولا نافية وارى فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا ومنعا مفعول ارى ولا نافي له لانه من قولهم راى ابو حنيفة حل كذا وراى الشافعي حرمته والرأي بمعنى المذهب واذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط مختص بالجمل الفعلية على الاصح فعلى هذا والقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر وظهر فعل ماض وهو فاعله لا محل له لانه مفسر وما موصول اسمي مبتدا وسوى النائب تما متعلقان بصلة ما وما المجرورة موصول ايضا جارية على محذوف وجملة علقا بالبناء للمفعول صلة ما المجرورة والالف للاطلاق وبالرافع متعلق بعلقا والنصب مبتدا وله خبره ومحققا حال من الضمير في الجار والمجرور الواقع خبرا عن النصب وجملة له النصب خبر ما الواقعة مبتدا اول البيت والرابط بينهما الضمير المجرور باللام وتقدير البيت والذي استقر سوى النائب من المعمول الذي علق بالرافع النصب ثابت له محققا اشتغال العامل عن المعمول ان مضمرا اسم حرف شرط ومضمر فاعل بفعل محذوف يفسره شغل واسم مضاف اليه وسابق نعت لاسم وفعلا مفعول شغل وشغل فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى مضمر والجملة مفسرة لا محل لها وعنه بنصب متعلقان بشغل وضمير عنه يعود الى اسم ولفظه مضاف اليه والضمير فيه يعود الى مضمر واو المحل معطوف على لفظه وال فيه خلف عن الضمير المضاف اليه وتقدير البيت ان شغل

هذه مع وجود المفعول به ويحتمل ان يعود الى بعض المتقدم

الخبر

مصر ٣

مضمر اسم سابق عن الاسم السابق بنصب لفظ المضمر او بنصب محله والمراد بنصب لفظ الضمير ان يصل اليه
الفعل بنفسه وبنصب محل الضمير ان يتعدى الفعل بحرف الجر قال الشاطبي ونصب اللفظ هنا معناه ان يطلبه
ضمير بنصب ولا يريد به ان يظهر فيه النصب لفظا لان ذلك متعذر في المضمرات وانما يريد انه لو كان
عوضه ظاهر لظهر فيه النصب ونصب المحل ان يكون الضمير مجرورا بحرف انتهى وقال المكودي والذي
حمل الناظم كلامه عليه في شرح الكافيه ان يكون الضمير في عنه ولفظه يعود على الاسم السابق والباقي
بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه انتهى ملخصا والتقدير حينئذ ان شغل مضمر اسم السابق فعلا عن
نصب الاسم السابق او محله وجمهور الشارحين على الاول والتوضيح على الثاني فالسابق مفعول
بفعل محذوف بفسره انصبه على اظهر الوجهين في باب الاشتغال وانصبه فعل امر وفاعل ومفعول وبفعل
متعلق بانصبه وجملة اضمرا بالبنا للمفعول نعت لفعل والالف للاطلاق وحتما مفعول مطلق على تقدير
حذف الموصوف قال المكودي ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في اضمرا او موافق نعت ثان لفعل ولما
متعلق بموافق وما موصول اسمي نعت لمحذوف وجملة قد اظهرا بالبناء للمفعول صلة ما والالف للاطلاق
وتقدير البيت فانصب السابق بفعل قد اضمر اضمارا حتما او منحتما موافق للفعل الذي قد اظهر وان
حتم مبتدا وخبر وان حرف شرط وتلا فعل الشرط في محل جزم بان والسابق فاعل تلا ومعموله محذوف
وما موصول اسمي او نكرة موصوفة في محل النصب على انها مفعول تلا وجملة يختص صلة ما على الاول وصفة لها
على الثاني وبالفعل متعلق بيختص وكان بكسر الهمزة خبر مبتدا محذوف وحينما معطوف على ان والتقدير
والنصب حتم ان تلا الاسم السابق شيئا يختص بالفعل وذلك كان وحيثما وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه
وان حرف شرط وتلا السابق فعل وفاعل وما مفعول تلا وهي معرفة ناقصة او نكرة ناقصة وبالابتداء متعلق بيختص
وجملة يختص صلة ما او صلتها على وزان ما مر الان في هذا الفصل بين الصفة والموصوف او الصلة والموصول
بمعمول الصفة والموصوف او الصلة فالرفع الفا رابط الجواب بشرطه والرفع مفعول لفعل محذوف ينصبه
على الراجح في هذا الباب والتزمه فعل امر وفاعل ومفعول وابدا منصوب على الظرفية بالتزمه وجملة التزمه جواب
الشرط وتقدير البيت وان تلا الاسم السابق شيئا يختص بالابتدا فالتزم رفعه ابدا كذا متعلق بفعل محذوف يدل عليه ما
قبله واذا ظرف متضمن معنى الشرط مختص بالجمل الفعلية على الاصح والفعل فاعل بفعل محذوف يفسره تلا وتلا

فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود لـ الفعل وما نكرة موصوفة في موضع نصب على المفعولية بنلا وصفتها الجملة التي بعدها الى آخر البيت لن

حرف نفي ونصب واستقبال وفي بعض النسخ ما و لم وهي حرف نفي وجزم تقلب المضارع ماضيا ويرد فعل مضارع منصوب على النسخة الاولى

او مجزوم على الثانية وما موصول اسمي في محل رفع على انها فاعل يرد وهي جارية على موصوف محذوف وقبله صلة ما والفا

في قبله عائدة على الفصل قاله المكودي وفي بعض النسخ قبل بالبناء على الضم ومعموله حال من فاعل يرد ولما متعلق بمعمولا وما

المجرورة باللام موصول اسمي نعت لمحذوف وبعد ظرف مبني على الضم لقطعه عن الاضافة متعلق بوجد وجملة وجد بالبنا

للمفعول صلة ما المجرورة وجواب اذا محذوف وتقدير البيت كذا اي التزم رفع الاسم المشغول عنه اذا الفعل المشغول بضميره

لن يرد الاسم الذي قبله معمولا للفعل الذي وجد بعده واختير فعل ماض مبني للمفعول ونصب نائب الفاعل وقبل

متعلق باختير وفعل مضاف اليه وذي نعت لفعل وطلب مضاف اليه وبعد معطوف على قبل وما نكرة

موصوفة بالجملة بعدها في موضع جر باضافة بعد اليها وايلاؤه قال المكودي مبتدأ وهو مصدر مضاف للمفعول

الثاني والفعل مفعول اول ويجوز ان يكون المصدر مضافا للمفعول الاول والاول اظهر لان الناظم يطلق ولي

على مع في هذا النظم كثيرا وغلب في موضع الخبر لايلاؤه انتهى وفاعل المصدر محذوف والتقدير وبعد شي

غالبا يليه الفعل وبعد على بعد في البيت قبله وعاطف مضاف اليه وبلا فصل قال المكودي متعلق بعاطف

والظاهر انه في موضع النعت لعاطف فيتعلق بمحذوف وعلى معمول متعلق بعاطف وفعل مضاف اليه على تقدير

حذف المعطوف بالواو والتقدير على معمول فعل وعامله ومستقر نعت لفعل واولا ظرف متعلق لمستقر وان

حرف شرط ونلا فعل الشرط في محل جزم بان والمعطوف فاعل تلا ونعلا مفعوله ومخبرا بفتح البا نعت لفعل

وبه عن اسم متعلقا بمخبرا على احدهما نائب الفاعل فاعطف الفاء رابطة الجواب واعطف امر مؤكد بنون

الخفيفة وفاعله مستتر فيه والجملة جواب الشرط ومخبرا بفتح اليا التحتانية ~~وفاعله مستتر فيه~~ حال من فاعل اعطف

فالرفع مبتدأ وفي غير قال المكودي متعلق بالرفع انتهى والظاهر انه متعلق برجح لان المصدر المحلى بال ضعيف العمل

والذي مضاف اليه وجملة مر صلة الذي وجملة رجح خبر المبتدأ والفاء عاطفة وما موصول اسمي في محل نصب على المفعولية

بافعل وجملة ابيح بالبنا للمفعول صلة ما وافعل امر ودع فعل امر بمعنى اترك وما موصول اسمي في محل نصب على

المفعولية بدع وجملة لم يبح بالبنا للمفعول صلة ما وتقدير البيت والرفع رجح في غير الذي مر فافعل الذي ابيح ودع الذي لم يبح و

فصل مبتدأ ومشغول مضاف اليه من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه وبحرف متعلق

بفصل وجر مضاف اليه او بإضافة بمعنى مضاف من اطلاق المصدر على المفعول معطوف على بحرف وكوصل متعلق بمحذوف

وجملة يجري خبر فصل وتقدير البيت وفصلهم عاملا مشغولا بحرف جر او بمضاف يجري كوصل وسوى

بكسر الواو المشددة فعل امر وفي ذا متعلق بسو والباب عطف بيان لذا او نعت له على الحلاف

معطوف ٤

فذلك

في ذلك وصفا مفعول لسوّ وذا اسم صاحب نعت لوصفا وعمل مضاف اليه بالفعل متعلق بسوّ ولن
حرف شرط ولم حرف نفي وجزم وتلت فعل الشرط مجزوم بلم واصل يكون حذفت الضمة والواو لالتقاء الساكنين
والنون للتخفيف قال المكودي والظاهر انها تامة ومانع فاعل بها وحصل في موضع الصفة لمانع وقال
الشاطبي ناقصة ومانع اسمها وحصل خبرها انتهى وجواب الشرط محذوف هنا للضرورة لكون فعل الشرط في
مضارعا تقدم التنبيه على ذلك وعلقة مبتدا وحاصله نعت علقة وبتابع متعلق بحاصله وعلقة
موضع خبر المبتدا ونفس متعلق بعلقة والاسم مضاف اليه والواقع نعت للاسم المحكي
بالرفع علامة مبتدا والفعل مضاف اليه والمعدى بفتح الدال نعت لفعل وان بفتح الهمزة حرف مصدري
وتصل منصوب بان وان ومنصوبها في تاويل مصدر مرفوع على الخبرية لعلامة وها بالقصر للضرورة
مفعول تصل وغير مضاف اليه ومصدر مجرور باضافة غير اليه وبه متعلق بتصل ونحو خبر لمبتدا محذوف
وعمل بكسر الميم مضاف اليه وانصب فعل امر وفاعل وبه متعلق بانصب ومفعوله مفعول انصب وان
حرف شرط ولم حرف جزم وينسب فعل الشرط مجزوم بلم وجواب الشرط محذوف للضرورة لكون الشرط مضارعا
وعن فاعل متعلق بينسب ونحو خبر لمبتدا محذوف مضاف لقول محذوف وتدبرت الكتب فعل
وفاعل ومفعول والجملة مفعول للقول المحذوف والتقدير وذلك نحو قولك تدبرت الكتب تاملها
وحتم فعل ماض مبني للمفعول ولزوم نائب فاعل
وللازم خبر مقدم وغير المعدى مبتدا مؤخر ومضاف اليه وكنهم بكسر الهاء خبر
محتم وافعال مضاف اليه السجايا بالسين المهملة جمع سجية وهي الطبيعة مضاف اليه قال الشاطبي حذف فيه واوا
لمبتدا محذوف وتقديره وذلك كنهم كذا اخبر مقدم وافعلل مبتدا مؤخر كاطمان اصله اطمأن
العطف اي كذا افعلل ثم قال ابن جني اصل افعلل يعني باسكان اللام الاولى ثم ادغمت اللام الثانية في اللام الثالثة
فكرهوا اجتماع مثلين متحركين فاسكنوا الاول او نقلوا حركته لما قبله وهو اسم الفاعل وضاهى اذا
الثالثة فصار اطمان كما ترى انتهى والمضاهي معطوف على افعلل قال المكودي ويجوز
شاكل وشابه وفاعله ضمير مستتر فيه يعود لما الموصولة به واقعنسسا مفعوله وافعل
فاعله بالمضاهي والذي ضاها اقعنسس انتهى وما موصولة اسمي معطوف على المضاهي والجملة اقتضى نظائره
والفاعل والمفعول صلة ما والعائد اليها فاعل اقتضى المستتر فيه واو ادنسا او عرضا بفتح الراء معطوفان
على نظائره واو طاوع معطوف على اقتضى والمعدى مفعول طاوع ولواحد متعلق بالمعدى وكمده الكاف
جارة لقول محذوف مدة فعل وفاعل ومفعول والجملة منصوبة بالقول المحذوف وموضع القول المجرور رفع

على انه خبر لمبتدا محذوف وفاء متد فعل وفاعل وعد بكسر الدال فعل امر ولازما مفعول عد على حذف المنعوت ومجرور
متعلق بعد وبر مضاف اليه وان حرف شرط وحذف فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم على انه فعل الشرط وسكونه
عارض للادغام ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى حرف الجر فالنصب الفاء رابطة الجواب والنصب مبتدا
والمنجر خبره والجملة جواب الشرط ونقلا مفعول مطلق لحذف او في موضع الحال من الحذف المفهوم من حذف لا
حال من الضمير في المنجر العائد على النصب خلافا للهواري لمخالفته المنقول في المسئلة وعدم النيابة مع ما بعدها
اقتصر المكودي على الحال ولم يبين صاحبها من هو وفي ان بفتح الهمزة والنون المشددة متعلق بيطرد وان بفتح
الهمزة وسكون النون معطوف على ان المشددة ويطرد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى حذف الجار ومع متعلق
بيطرد وامن مضاف اليه وهو ايضا مضاف باللبس لا ما بعده ولبس مضاف اليه لا غيره وكعجبت الكاف جارة
لقول محذوف في محل الرفع خبر لمبتدا محذوف وعجبت فعل ماض وفاعل وان حرف مصدري ونصب وقبلها مقدرة ويدوا
مضارع وذا ادا الدية منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون وجملة عجبت مع ما بعدها في موضع نصب ذلك
القول المحذوف والتقدير وان حذف حرف الجر في حالة كون الحذف منقولا فالنصب نائب للمنجر ويطرد حذف
حرف الجر في ان مع امن لبس وذلك كقولك عجبت ان يدوا والاصل من ان يدوا والاصل مبتدا وسبق خبره وفاعل
مضاف اليه وصفة المعنى منصوب بنزع الخافض وكمن بفتح الميم خبر لمبتدا محذوف ومن بكسر الميم جارة القول المحذ
ومتعلقة بحال محذوفة والبسن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة متعد لاثنين ومن بفتح الميم موصول اسمي في موضع
نصب على انه مفعول للاول وجملة زاركم من الفعل والفاعل والمفعول صلة من والعائد اليها فاعل زاركم المستتر فيه ونسج مفعول
ثان لالبسن واليمن مضاف اليه وتقدير البيت والاصل سبق فاعل في المعنى وذلك كمن حال كونها كائنة من قولك البسن
من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل فعل وفاعل لموجب بكسر الجيم متعلق بيلزم وجملة عرى بمعنى عرض نعت لموجب
وترك مبتدا او ذا اسم اشارة مضاف اليه والاصل عطف بيان لذا او نعت له وحتما حال من ضمير يرى ان كانت بصرية او
مفعولا ثانيا لها ان كانت علمية وتدوف تقليل هنا ويرى مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود على
ترك والجملة خبر المبتدا او حذف مفعول مقدم باجز وفضلة مضاف اليه واجز فعل امر من اجاز يجيز وان حرف
شرط ولم حرف جزم ويضر بكسر الضاد مضارع ضار يضير لكون الشرط مضارعا وكحذف خبر المبتدا محذوف
وما موصول اسمي مضاف اليه وسيق فعل ماض مبني للمفعول متعدي لاثنين قال المكودي والاول منها مستتر فيه قائم مقام
الفاعل وجوبا مفعوله الثاني وجملة سيق ومعموليه صلة ما والعائد اليها الضمير المستتر في الفعل والظاهر ان سيق
متعد لواحد وجوبا مفعول لاجله او وحصرا بالبناء للمفعول معطوف على سيق وتقدير البيت واحذف
فضلة ان لم يضر وذلك الحذف الفضلة كحذف ما سيق جوابا او حصر ويحذف فعل مضارع مبني للمفعول والنا منها
مرفوع على انه نائب الفاعل يحذف وتم فاعل مقرون بال الموصولة لاحتياج في محله لا شرط وفاعله مستتر فيه والهاء
المتصلة به مفعوله وهي عائدة الى الفضلة ولا حرف شرط وعلما فعل الشرط مبني للمفعول والالف فيه للاطلاق ونائب

بمعنى ضر يضير يجزم بلم وجواب الشرط محذوف ضرورة المكودي

فاعل

فاعله مستتر فيه يعود الى الناصب جواب الشرط محذوف والتقدير يحذف العامل الذي
نصب الفضلة ان علم وقد حرف تقليل هنا ويكون مضارع كان الناقصة وحذف اسمها و
ملتزما بفتح الزاي خبرها ان حرف شرط وعاملان فاعل بفعل محذوف يفسره
مابعده واقتضيا فعل وفاعل وفي اسم متعلق باقتضيا قاله المكودي والظاهر انه متعلق بعمل وقدم
عليه للضرورة وعمل مفعول اقتضيا وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة وقيل متعلق باقتضيا
قاله المكودي والظ انه في موضع الحال من عاملان او نعت لهما وهو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة
ونية معنى المضاف اليه فللواحد خبر مقدم ومنهما في موضع الحال من الواحد وقاله المكودي ويحتمل
ان يكون في موضع النعت للواحد لانه معرف بال الجنسية والعمل مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط
ولذلك اقترنت بالفاء وتقدير البيت ان اقتضى عاملان عملا في اسم حالكون العاملين كا
ئنين قبل الاسم فالعمل للواحد حالكونه منهما والثاني بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة عنها
مبتدأ على تقدير مضاف واولى خبره والتقدير واعمال الثاني اولى عند متعلق باولى واهل
مضاف اليه والبصرة مجرور باضافة اهل اليه واختار فعل ماض وعكسا مفعول اختار وغيرهم
فاعل اختار وذا بمعنى صاحب منصوب على الحال من غيرهم واسره بفتح الهمزة مضاف اليه و
اسرة الرجل رهطه وعشيرته التي يشتد بها ويتقوى واصل الاسر الشد واعمل فعل امر مزيد في
الثلاثي والمهمل نعت لمحذوف مفعول اعمل وفي ضمير متعلق باعمل على تقدير مضاف وما موصول اسمي
في محل جر باضافة ضمير اليه والمنعوت به محذوف وجملة تنازعاه من الفعل والفاعل والمفعول صلة
ما والعائد من الصلة الى الموصول الهاء من تنازعاه والتزم فعل امر وما موصول اسمي في محل نصب
على المفعولية بالتزم وهي جارية على منعوت محذوف وجملة التزما بالبناء للمفعول والالف للاطلاق
صلة ما والعائد اليها الضمير المستتر في التزما القائم مقام الفاعل ومتعلقات الصلة محذوفة وتقدير
البيت واعمل العامل المهمل في محل ضمير المعمول الذي تنازعاه والتزم الحكم التزمه العرب من مطابقة
الضمير للظاهر مطلقا ومن حذف الفضلة واثبات العمدة على تقدير اعمال الثاني ومن وجوب الاضمار
على تقدير اعمال الاول ومن حذف الضمير في بعض الاحوال وتاخيره في بعضها وغير ذلك فهو ليس بخفي

بضم الهمزة اسمه بدر

الكاف جارة لقول محذوف ويحييان فعل وفاعل وليسي ابناكا فعل وفاعل وهذه الجملة معطوفة على التي قبلها
وهذا المثال على اختيار البصريين في اعمال الثاني والاضمار في الاول وقد حرف تحقيق ونعي فعل ماض و
اعتديا فعل وفاعل وعبداكا فاعل نعي وهذا على اختيار الكوفيين في اعمال الاول والاضمار في الثاني
وجملة يحييان لا هنا في موضع نصب بالقول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدا محذوف والتقدير
وذلك كقول يحييان لا اخوه والالف ابناك وعبداك للاطلاق ولا ناهية وتجي مجزوم بلا ومع
متعلق بتجي واول مضاف اليه ومنعوته محذوف وجملة قد اهلا بالبناء للمفعول نعت الاول والالف
للاطلاق ومضمر متعلق بتجي ولغير متعلق باهلا ورفع مضاف اليه وجملة او اهلا بالبناء للمفعول نعت
لمضمر وتقدير البيت ولا تجي مع عامل اول قد اهلا بمضمر موهل لغير رفع بان جعل اهلا للنصب والجر
نحو اهلك الله للخير واهلت للخير اي اجعلك له اهلا وبل للانتقال وهي هنا العاطفة للجملة على ما
نقلا المحق عن ابن مالك فان بل قد تعطف بها الجمل وحذفه مفعول مقدم بالزم والزم بفتح الزاي فعل
امر وان حرف شرط ويكن فعل الشرط واسمها مستتر فيها وغير خبرها وخبر مضاف اليه واخرنه فعل امر
موكد بالنون الخفيفة وفاعله مستتر فيه والهاء المتصلة به مفعوله وان حرف شرط ويكن فعل الشرط اسمها
مستتر فيها وهو ضمير منفصل لا محل له من الاعراب والخبر منصوب على انه خبر يكن وجواب الشرطين محذوف
للضرورة لفقد شرط حذفه وهو مضي الشرط واظهر فعل امر وان بنقل حركة الهمزة الى الساكن الصحيح قبلها
حرف شرط ويكن فعل الشرط وجوابه محذوف للضرورة لما مر قبله وضمير اسم يكن وخبرا خبرها ولغير متعلق بخبر
او في موضع الصفة له قال المكودي وما اسم موصول مجرور المحل بالاضافة ويطابق فعل مضارع وفاعله مستتر فيه و
المفسر بكسر السين مفعوله نحو خبر لمبتدا المحذوف او منصوب بفعل محذوف واظن فعل مضارع يحتاج لمفعولين
ويظناني فعل وفاعل ومفعول اول واخاه مفعول ليظناني الثاني وكان حقه ان يوتى به ضميرا ولكنه تعذر الاضمار
وذلك لان زيدا مفعول اول لاظن وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول الثاني فصار معنوي اظن مع يظناني
محتاجا الى مفعول ثان وهو خبر عن ياء المتكلم ومفسره اخوين وهما اثنان فان اضمر مفردا ليطابق المخبر عنه
خالف مفسره وهو اخوين وان اضمر مثنى طابق لمفسره وخالف وهو الياء فتعذر الاضمار ووجب الاظهار وفي الرخا
متعلق بيظناني وهو مطلوب ايضا لاظن وجملة يظناني انها معطوفة على جملة اظن قبل استيفاء معموليها
ولو لم تكن هذه المسئلة من باب التنازع لما حسن هذا العطف اذ لا يفتقر العطف قبل تمام الجملة في غيره
المصدر اسم مبتدا وذا اسم خبره وما موصول اسمي في محل جر باضافة اسم اليها والمنصوب
بها محذوف وسوى في موضع صلة ما والزمان مضاف اليه ومن متعلق بالتشبيه قال المكودي في موضع الحال
من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف تقديره اعني انتهى والظاهر انه متعلق بالفعل بسوى و
مضاف اليه وكامن بسكون الميم خبر لمبتدا محذوف ومن امن بكسر الميم فيهما متعلق بمحذوف نعت لامن

وتقدير

98

وتقدير البيت المصدر اسم الحدث الذي استقر سوى الزمان من مدلولي الفعل وذلك كان المفهوم من امن مثله متعلق
بنصب او فعل او وصف معطوفان على مثله وينصب فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى
المصدر وكل الهاء مثله وكونه مبتدا والضمير المضاف اليه اسمه واصلا خبره من جهة نقصانه ولهذين متعلق
باصله والاشارة عائدة الى الفعل والوصف والجملة وجملة انتخب بالبنا للمفعول بمعنى اختير في موضع خبر المبتدا
والتقدير وكون المصدر اصلا للفعل والوصف اختير توكيدا او نوعا قال الشاطبي منصوبان على المفعولية
بيبين اثنى ويبين مضارع ابان اذا ظهر وفاعله مستتر فيه يعود الى المصدر واو عدد منصوب بالعطف على
توكيدا او نوعا ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة وكسرت الكاف جارة لقول محذوف وسرت فعل
وفاعل مقول لذلك المحذوف وهو ومقوله خبر لمبتدا محذوف سيرتين مفعول مطلق مبين للعدد وسيري
مرشد مفعول مطلق مبين للنوع ومضاف اليه وقد هنا قال المكودي للتحقيق لكثرة ورود النيابة في
ذلك وينوب فعل مضارع وعنه متعلق بينوب وما اسم موصول في محل رفع على الفاعلية بينوب وهي جارية
على موصوف محذوف وعليه متعلق بدل وجملة دل صلة ما والعايد اليها الضمير المستتر في دل المرفوع على الفاعلية
والضمير في عنه وعليه يعود الى المصدر والتقدير وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه كجد الكاف جارة
لقول محذوف وجد فعل امر من جد في الامر يجد جدا اذا عزم عليه بضم الجيم وكسرها في المضارع وفاعله
مستتر فيه وجملة مقوله محذوف لذلك المحذوف وهو ومقوله خبر لمبتدا محذوف وكل مفعول مطلق
نائب عن المصدر والجد مضاف اليه وافرح فعل وما اسم موصول في محل النصب على المفعولية بوحد والمعرف بها
محذوف ولتوكيد في موضع الصلة لما والعايد اليها الضمير المنتقل من الفعل الى الظرف فوحد بكسر الحاء
المشددة فعل امر وابدا منصوب على الظرفية وثن واجمع فعلا امر معطوفان على وحد وغيره منصوب
باجمع وهو مطلوب ايضا من جهة المعنى لثن على سبيل التنازع والضمير المضاف اليه عائد على ما وافردا فعل امر مؤكد
بالنون الخفيفة المبدلة الفا في الوقف الفا ومفعوله محذوف مماثل للمذكور لان شرط التنازع فيه ان يكون مؤخرا
عن طالبه على الصحيح وتقدير البيت وحد المصدر الذي اتى لتوكيد وثن واجمع غيره وافرد غيره وحذف
مبتدا وعامل مضاف اليه وهو مضاف ايضا بالنسبة الى ما بعده المؤكد بكسر الكاف مضاف اليه على تقدير حذف الموصوف
واقامة صفته مقامه وجملة امتنع خبر المبتدا وفي سواه خبر مقدم على تقدير مضافين والضمير المضاف اليه يعود الى المؤكد
على حذف مضاف والدليل متعلق بحذف المقدر لا بمتسع لان المصدر لا يتقدم معموله عليه فاسمه اولى والان عامل
التعلق دائر مع المعنى ومتسع اسم مصدر بمعنى سعة المفعول مبتدا مؤخر وتقدير البيت وحذف عامل متعلق
المصدر المؤكد ممتنع وفي حذف سوى المؤكد لدليل التنازع والحذف حتم مع آت بدلا او خبرا ومع

امر وفاعل والجذل بالذال المعجمة معنى الفرح مفعول مطلق وما اسم م

محتم الا بالحذف لان عمل المصدر المقرون بال ضعيف او شاذ وآت مضاف اليه على تقدير حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ويدلا حال من الضمير في آت المستتر فيه ومن فعله متعلق بيدلا او متعلقه الآخر عنه وعلى التقدير والحذف حتم مع مصدر آت حال لكونه بدلا من فعله في اللفظ به وكذلك لان في موضع الخبر لمبتدا محذوف وقال المكودي في موضع الحال من فاعل آت انتهى واللذ بسكون الذال المعجمة وحذف لغة في الذي وهو في موضع خبر نعت لكذلك وكاللذ لا بضم الذال في موضع اللذ والياء فيه بدل من النون التاكيد الخفيفة ومتعلقه محذوف والتقدير على ما اخترناه وذلك كذلك الذي كابدل في الدلالة على الطلب والبدل الخطف بسرعة وما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء الا في موضع جر عطفا على كذلك الخ فالشاطبي في تجويزه الافذ ذلك والموصوف بها محذوف ولتفضيل في موضع الصلة لما وكاما قال المكودي في موضع الحال وعامله محذوف انتهى بالظاهر انه نعت لتفضيل ومنا مفعول مطلق وقسيمه محذوف وعامله مبتدا ثان وجملة محذوف بالبناء للمفعول خبره والجملة من المبتدا الثاني وخبره في موضع رفع المبتدا الاول الذي هو ما والعايد للمبتدا الاول الهاء من عامله وحيث متعلقة بحذف وجملة عنا بمعنى عرض والالف للاطلاق في موضع جر باضافة حيث اليها قال الشاطبي وفاعل عنا عايد على المصدر المذكور لا على العامل انتهى وتقدير البيت على هذا او المصدر الذي سيق لتفضيل كاما منا واما فدا عامله محذف حيث عرض المصدر المذكور كذا خبر مقدم ومكرر مبتدا مؤخر حذف موصوفه وذو معطوف على مكرر وحصر مضاف اليه وجملة ورد المستتر فيه فعل مضاف اليه ولاسم تتعلق باستند قال المكودي نعت ثان لمبتدا وما عطف عليه وكان حقه ان يقول وردا ونائب فعل وا استند كالان كلا المصدرين يرد ان مستندين نائب فعل ولكنه ازد على المعنى ما ذكر انتهى وهو نظير قوله فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق اراد كان ما ذكر والظاهر ان جملة استند لاسم عين نعت لفعل لا للمصدرين حقيقة فليتامل وتقدير البيت ومصدر مكرر وذو حصر ورد نائب مستند لاسم عين كذلك في جواب حذف عاملها ومنه خبر مقدم والضمير عايد للمصدر المحذوف العامل وجوبا وما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء والمنعوت بها محذوف ويدعونه فعل وفاعل اول مؤكدا لكسر الكاف مفعول ثان لان دعا بمعنى سمى يتعدى للاثنين ولنفسه متعلق بمؤكدا وجملة يدعونه مؤكدا صلة ما والعايد الهاء في يدعونه واو غيره معطوف على الضمير في المبتدا مبتدا ومحي خبره والمضاف اليه محذوف وله خبر وعلى حاله وجه في موضع الحال

الصلة مع

خبر مع

نعت للمبتدا وما عطف عليه نائب حال من فاعل ورد المستتر صح

ومن مضاف اليه وجملة مستند قال

المستتر

المستقر في الجار والمجرور قبله وهو في الاصل نعت لالف فلما تقدم عليه انتصب على الحال والف مبتدا مؤخر
عرفا مفعول مطلق والثاني مبتدا اول كابني خبر مقدم وانت مبتدا ثان مؤخر والمبتدا الثاني وخبره
في موضع نصب بفعل محذوف مجرور بالكاف والكاف ومجرورها في موضع خبر المبتدا الاول والتقدير
الثاني كقولك انت ابني وحقا مفعول مطلق وصرفا نعت لحقا قال الشاطبي وحقا صرفا صالحان لتوكيد
ما قبلهما على الانفراد فكانهما مثالان في مثال واحد فيقول انت ابني حقا وانت ابني صرفا والفرق
الخالص من كل شيء الذي لم يمتزج ولا اختلط بغيره انتهى كذا خبر مقدم وذو بمعنى صاحب مبتدا مؤخر
والمعطوف بها محذوف والتشبيه مضاف اليه بعد في موضع الحال من فاعل الظرف وجملة مضاف اليه وكلي
الكاف جارة لفعل محذوف ولي خبر مقدم وبكا مبتدا مؤخر وقصره للضرورة لان البكا بالمد ما كان معه
صوت وهو المقصود هنا والبكى بالقصر ما لم يكن معه صوت وانما هو بمنزلة الحزن حكى ذلك النحاس
كما فيه عن الخليل وقال الجوهري البكا يمد ويقصر فاذا مددت اردت الصوت الذي يكون معه البكا واذا
قصرت اردت الدموع وخروجها نقل ذلك الشاطبي وبكاء بالمد مفعول مطلق مبين للنوع وذات
مضاف اليه وعضلة مجرور باضافة ذات اليه وهي التي تمتنع عن النكاح قال الشاطبي البكا والبكاء
لغتان ليست احديهما في اللغة فكان من حق الناظم ان ياتي باحدهما مكررا كان يقول بكا بكا
ذات عضلة او يقول لي بكى بكى ذات عضلة لاختلاف معنى اللفظين فان ما اتى بمثله بدا تاتي
قولك لي بكا صراخ ذات عضلة وليس هذا مما يوضع في هذه الامثلة انتهى ومنع قوله او يقول بكى بكى ذات
عضلة نظر لان وضع المسئلة ان يكون المصدر علاجيا وليس في البكا المقصور علاج كما نقل هو عن الخليل
الجوهري وهذا ايضا لازم على قول المكودي ان الناظم استعمل البكا في المثال بالوجهين
ال في المفعول اسم موصول بدليل عود الضمير اليها والمانع يرجعها الى الموصوف باسم المفعول المحذوف
ينصب فعل مضارع مبني للمفعول ومفعول لاجل المصدر وله متعلق بمفعول لاجله المكودي والمصدر مرفوع
على النيابة عن الفاعل بينصب وان وفي شرط ابان بمعنى اظهر فعل الشرط وجوابه محذوف جوازا وتعليله
مفعول ابان وكجد الكاف جارة لقول مطرح وبقي معموله وجد بضم الجيم امر من جاد يجود وشكرا
مفعوله ودن بكسر الدال المهملة قال الشاطبي يحتمل ان يكون تكملة للمثال وهو امر من دان يدين
بالشيء اذا اتخذه دينا وعادة اي اجعل ذلك عادة لك فلا تزال تجود على الناس شكرا لما

اعطيت ويحتمل ان يكون اشارة الى مثال الثاني وحذف منه المفعول لدلالة الاول عليه كانه قال ودون شكرا
ويكون امره دان له بدين اذا ذل وخضع كانه يقول خضع لمن اعطاك شكرا له او من دينا اذا جازيته اي
جازى اعطاك شكرا له انتهى وهو مبتدا وما متعلق بمتحد والباء بمعنى مع وما موصول اسمي وجملة يعمل
صلتها وفيه متعلق بيعمل ومتحد خبر المبتدا ووقتا وفاعلا قال المكودي منصوبان على حذف الجار اي في وقت
وفاعل ويجوز ان يكون تمييزين منقولين عن الفاعل والتقدير متحد زمانهما وفاعلهما وفي هذا الوجه تقديم
التمييز على عامله المتصرف ومذهب الناظم جوازه انتهى وفي قوله لان التمييزين هنا مقدم على عامله نظر لان
العامل متحد وهو مقدم على التمييز على الاصل وحذف الجار على الوجه الاول موقوف على السماع فلا حاجة
اليه مع امكان غيره وجملة المبتدا والخبر ومتعلقه في موضع نصب على الحال من فاعل اباه او من المصدر وان
شرط وشرط مرفوع بالنيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده وفقد مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه يعود الى شرط فاجرره جواب الشرط وهو فعل امر ولكونه طلبيا وجب اقترانه بالفاء والهاء في
مفعول باجرر يعود الى المفعول لاجله وباللام متعلق باجرر وفي بعض النسخ بالحرف وعليها شرح الشاطبي
فقال وان لم يقل فاجرره باللام سكت عنه في تلك الدلالة والاستعمال في هذه المواضع فالباء وفي ومن ومثل
لكل وليس مثل ماض واسمها مستتر فيها يعود الى الجر بالحرف المدلول عليه بالفعل السابق وقال المكودي
يعود الى المفعول له وجملة يمتنع في موضع نصب خبر ليس وفاعل يمتنع وقال المكودي ضمير يفسره او المفهوم
من قوله فاجرره انتهى فليجمع مع ما قبله قال الشاطبي والضمير في ليس ويمتنع عائد على الجر بالحرف ومع متعلق
بيمتنع والشروط مضاف اليه على حذف مضاف والتقدير مع استعمال الشروط وكلو هذه الكاف الجارة لقول
محذوف والجار والمجرور بعدها متعلق بقنع وذا اسم اشارة في محل رفع على الابتداء وجملة قنع بكسر النون
بمعنى رضي لا بفتحها بمعنى سال خبره وفيه تقديم المفعول له على عامله وما الفى احدا يجيز مثل ذلك
نثرا لان الخبر الفعلي لا يجوز تقديمه على المبتدا ومعموله اعلى وقول بعض الشراح ان فيه اشعارا بجواز تقديم
المفعول له على عامله صحيح لكنه مشروط بعدم المانع فقد نص الرماني في شرح الموجز على جواز ولك
مخافة شره جئتك لان العامل متصرف في نفسه فيتصرف في معموله الا ان يمنع من ذلك مانع ظاهري
نقله عنه الشاطبي والمانع هنا موجود كما ترى وانما لم يجوز ذلك ان لو قال ذا الزهد قنع ولم ار احدا
تنبه لما قلناه في هذا المثال بل حكموا فيه بالجواز مطلقا والظاهر وقفه على الضرورة فليتامل وقل فعل ماض
وان بفتح الهمزة حرف مصدري وجملة يصحبها صلة ان وان وصلتها في موضع مصدر مرفوع على الفاعلية
بقل والهاء في يصحبها مفعول عائد الى ال والمجرد فاعل يصحبها وفي النسخ يصحبه بالتذكير باعتبار اللفظ

بعض

وبالحرف

وبالتأنيث

والاقرب الى المعنى بحذف عود الضمير اليه بالتذكير

وبالتانيث على ارادة الكلمة ومتعلق المجرور محذوف والتقدير المجرور حال والاضافة في العكس مبتدا ونفي مصحوب خبره والمضاف اليه
وانشد وامقل وفاعل والضمير للنحاة ومفعوله قول محذوف ولا نافية وتعد وامقل مضارع منفي بها والجبن بمعنى الخوف
مفعول لاجله وعن الهيجا متعلق بتعد لا بالجبن خلافا للمكودي لان عمل المصدر المحلى بال ضعيف ولو حرف امتناع و
توالت فعل ماض والتاء للتانيث وزمر فاعله والاعدا مضاف اليه وجملة لا تعد الى آخر البيت مقولة لمفعول انشد والنحاة
والتقدير وانشد النحاة قول الشاعر لا تعد لا آخره قال الشاطبي ومعنى البيت ظاهر يقول لا تعد الهيجا جبنا وفزعا ولو توالت و
تتابعت على الاعدا زمر بعد زمر يتلو بعضها بعضا والهيجا الحرب يمد ويقصر وهو من هاج الشئ يهيج اذا ثار والزمر
الجماعات واحدها زمرة وتوالت تتابعت واتت شئ بعد شئ يتبع بعضها بعضا انتهى
وهو المسمى ظرفا الظرف مبتدا ووقت خبره على تقدير مضاف فيه او حرف عطف ومكان معطوف على وقت وضمنا فعل ماض مبني
للمفعول متعدي لاثنين الاول منهما الالف ضمنا النائبة عن الفاعل ويحتمل ان يكون الالف للاطلاق ونائب الفاعل ضمير مفرد مستتر عائد على الظرف
الفعل عائد لاحد الشيئين فان الاكثر في العطف باو افراد الضمير والجملة نعت وقت او مكان وفي في موضع نصب على انه المفعول
الثاني على تقدير مضاف باطراد متعلق بضمنا ونعت اطراد محذوف كما تحذف الصفات المخصصة وكهنا الكاف جارة لقول محذوف
وهنا ظرف مكان متعلق بامكث وامكث بضم الكاف امر من مكث يمكث وازمنا بضم الميم جمع زمن كجبل واجبل متعلق بامكث
ايضا وامكث ومتعلقاته في موضع نصب بالقول المحذوف والقول ومقوله في موضع رفع خبر المبتدا محذوف وتقدير البيت
الظرف اسم وقت او اسم مكان ضمن معنى في باطراد غالب وذلك كقولك امكث هنا ازمنا فانه منصوب بفعل امر وفاعل والمفعول مظهر
والضمير يرجع الى الظرف وبالواقع متعلق بانصبه على تقدير حذف الموصوف وصفته ومعمول الصفة وفيه متعلق بالواقع وموضع
خبر كان مقدم عليها وكان فعل ناقص واسمها مستتر فيها يعود الى الناصب المستفاد من انصبه قال الشاطبي وكان في
نصب على الحال من باب لا اضربنه ذهب او مكث كانه قال مظهرا كان او مضمرا الكنه جاء تقسيم المظهر على المعنى
انتهى والاحرف شرط مقرون بلا النافية ادغمت النون في اللام للتقارب وفعل الشرط محذوف لدلالة ما تقدم
عليه وجملة فانوه جواب الشرط ولذلك اقترنت بالفاء لكونه فعل امر والها مفعول به وهو ضمير يرجع الى الناصب
الظرف ومقدرا قال الشاطبي حال مؤكدة لان قوله فانوه يعطي معنى قدره في نيتك انتهى وتقدير البيت
فانصب الظرف باللفظ الدال على معنى الواقع فيه مظهرا كان الناصب وان كان لا يكن الناصب مظهرا فانوه مقدرا
وعبر عن الذكر بالاظهار وعن الحذف بالتقدير مجازا وكل مبتدا ووقت مضاف اليه وقابل بالباء الموحدة خبر و
المبتدا وذا اسم اشارة في محل نصب على انه مفعول قابل ونعت اسم الاشارة محذوف كما حذف نعت وقت
بما نافية ويقبله فعل مضارع ومفعول والضمير المنصوب المفهوم من الفعل والمكان فاعل يقبله على تقدير مضاف
والاحرف الاستثناء مفيدة للحصر ومبهما حال من المكان وتقدير البيت وكل وقت مظهر لا مضمر قابل و
ذلك النصب وما يقبل النصب اسم المكان الا في حالة ابهامه نحو خبر المبتدا محذوف او منصوب لفعل محذوف

والجهات مضاف اليه والمقادير وما معطوفان على الجهات وما موصول اسمي وجملة صيغ بالبناء للمفعول صلتها والعائد اليها الضمير المستتر في صيغ نائب عن الفاعل ومن الفعل متعلق بصيغ ونعت الفعل محذوف وكم محي خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كم محي ومن بمعنى متعلق بحال محذوف على تقدير مضاف بين عن ومجرورها على عادته وتقدير والذي صيغ من الفعل الحقيقي كم محي حال كونه مشتقا من مصدر بمعنى وشرط مبتدا وكون مضاف اليه وذا اسم الاشارة مضاف اليه من اضافة المصدر الناقص لاسمه ومقيسا خبر كون ونعت اسم اشارة محذوف وان حرف مصدري ويقع صلتها وهي وصلتها في تاويل مصدر مرفوع على انه خبر شرط وظرفا حال من فاعل يقع ولما متعلق بظرف وما موصول اسمي نعت لمحذوف وفي اصله معه متعلقان باجتمع وجملة اجتمع صلة ما والتقدير البيت وشرط كون هذا المصوغ مقيسا وقوعه ظرفا للعامل الذي اجتمع معه في اصله وما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء ويرى فعل مضارع مبني للمفعول ويحتمل ان يكون قلبيا وان يكون بصريا فعلى الاول يتعدى لاثنين الاول منهما ضمير مستتر قائم مقام الفاعل وظرفا مفعوله الثاني وعلى الثاني يتعدى لواحد وظرفا حال من نائب الفاعل وغير معطوف على ظرفا على الاحتمالين وظرف مضاف اليه وجملة يرى ظرفا وغير ظرف صلة ما والعائد اليها ضمير يرى المستتر فيها ومتعلق يرى محذوف فذا التي مبتدا حذفت صفته وذو خبره وتصرف مضاف اليه وفي العرف متعلق بتصرف وجملة فذا الى اخره خبر المبتدا الذي هو ما واتى بالفاء في الخبر لان المبتدا متى كان اسما موصولا وصلته فعل او ظرف او جار ومجرور دخلت الفاء في خبره كما تدخل في جواب الشرط لشبه الموصول باسم الشرط في عمومه وابهامه وليست ههنا شرطية والجملة جوابها خلافا للمكودي لرفع المضارع بعدها الا على لغة من يجعل علامة الجزم في المعتل حذف الضمة المقدرة في الحرف كقول قيس بن زهير الم ياتيك والانباء تنمي اذا لم يحمل على الضرورة قال الزجاجي ومن العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيرفعه في موضع الرفع وينصبه في موضع النصب ويسكنه في موضع الجزم ثم استشهد بالبيت السابق وتقدير البيت والذي يرى من اسمي الزمان والمكان ظرفا وغير ظرف في الاستعمال فذاك المرئي صاحب تصرف في العرف اي في عرف النحاة وغير مبتدا وذي مضاف اليه والتصرف مجرور باضافة ذي نعت صاحب اليد والذي خبر المبتدا ويجوز العكس ولزم فعل ماض وظرفية معمول لزم وجملة لزم ظرفية صلة الذي واو شبهها قال المكودي معطوف على محذوف تقديره او لزم ظرفيه او شبهها وهو عندنا انه يلزم احد هذين ولا يجوز ان يكون معطوفا على ظرفية المعطوف به لما يلزم من كونه يلزم شبه الظرفية ليس كل ما هو لازم للظرفية او لشبهها او على التقسيم ومن الكلم متعلق بشبهها ويكون الكلام على هذا واقعا على غيره ويجوز ان يكون متعلق بلزم ويكون الكلام واقعا على الظروف التي تستعمل ظروفا او شبهها انتهى وقال الشاطبي فغير الكلم راجع لما غير ذي التصرف حال منه انتهى وقد حرف تقليل وينوب فعل مضارع وعن مكان متعلق بينوب ومصدر فاعل ينوب وذاك مبتدا وفي ظرف متعلق بيكثر والزمان مضاف اليه وجملة يكثر خبر المبتدا ينصب فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء والواو مضاف اليه

والاضافة

من اضافة الوصف لمفعوله ومفعولا حال من ياء في معه متعلق بمفعولا والهاء عائدة عليه وفي محل خبر لمبتدا محذوف
ونحو مضاف لقول محذوف وسيري بكسر العين فعل امر للمخاطبة وياء المخاطبة فاعله والطريق مفعول معه
مسرعة حال من ياء المخاطبة والجملة محكية بالقول المحذوف والتقدير وذلك في نحو قولك سيري مسرعة والطريق ففصل
بين الحال وصاحبها بالمفعول معه وبما جر مقدم وما موصول اسمي نعت لمحذوف ومن الفعل متعلق بسبق و
شبهه معطوف على الفعل وسبق صلة ما والمسبوق محذوف وذا اسم اشارة في محل الرفع على انه مبتدا مؤخر والنصب عطف بيان
لذا او نعت له على الخلاف ولا حرف نفي وعطف وبالواو معطوف عليها وفي القول متعلق بالنصب وفي بمعنى على واللاحق اسم
تفضيل نعت للقول وتقدير البيت هذا النصب حاصل بالعامل الذي سبق المفعول معه من الفعل او شبهه لا حاصل بالواو
على القول الاحق وبعد متعلق بنصب وما مضاف اليه الضيا واستفهام مضاف اليه الاخير واو ومن عطف وكيف معطوف على ما
وحذف المضاف اليه لدلالة ما قبله عليه وينصب فعل لما لم يسم فاعله حذف مفعوله وبفعل متعلق بينصب وكون مضاف اليه ومضمرا
بمعنى محذوف نعت لفعل وبعض فاعل ينصب والعرب مضاف اليه وتقدير البيت وينصب بعض العرب المفعول معه بفعل مضمر
لكون بعد ما استفهام او كيف استفهام والعطف مبتدا وان حرف شرط ويمكن فعل الشرط وجوابه محذوف للضرورة لكون الشرط
غير ماض وبلا ضعف متعلق بيمكن واحق خبر لمبتدا او يجوز ان يكون احق خبر المبتدا محذوف على اسقاط الفا
الفا للضرورة والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا والتقدير والعطف ان يمكن بلا ضعف فهو احق والنصب مختار
مبتدا وخبر ولدى بالدال المهملة بمعنى عند متعلق بالنصب وضعف مضاف اليه والنسق مجرور بضعف على انه
مضاف اليه والتقدير والنصب عند ضعف عطف النسق مختار والنصب مبتدا وان حرف شرط ولم حرف نفي
وجزم ويجز فعل الشرط مجزوم بلم والعطف فاعل يجز ويجب قال المكودي خبر المبتدا واعتقد معطوف على يجب او
التخيير وجاز عطف اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر لان يجب في معنى اوجب انتهى ويلزم منه حذف الجواب مع الشرط
المضارع ووقوع ما بمعنى الطلب خبرا والاول ممنوع منه الا في الضرورة والثاني خلاف الاكثر ولو جعل يجب جواب الشرط
والشرط وجوابه خبر المبتدا لسلم من هذا او عطف الانشا على الاخبار اجازه الصفار وجماعة ومنعه ابن مالك
في شرح التسهيل تبعا للبيانيين واضمر مفعول اعتقد وعامل مضاف اليه وينصب مجزوم في جواب الامر

باب ٢

الاستثناء ما موصولة اسمي في موضع رفع على الابتدا وهي نعت لمحذوف واستثنت فعل ماض والتاء للتانيث والا
فاعل استثنت والجملة صلة ما والعائد محذوف واسند الاستثناء للا لكونها اداته او لان استثنت بمعنى اخرجت
او للافواج الا التي بمعنى غير فانها تتبع ومع متعلق باستثنت وتام عن تام مضاف اليه وفي بعض النسخ بتام
وجملة ينتصب في موضع رفع خبر المبتدا ومتعلقه محذوف والتقدير الاسم الذي استثنته الا مع تام ينتصب بها
قال المكودي ويجوز ان يكون ما شرطية منصوبة باستثنت وينتصب جواب الشرط وتقديره مجزوما ومرفوعا

ووقف عليها بالسكون انتهى وبعد متعلق بانتحب ونفي مضاف اليه واو حرف عطف وكفى الكاف
اسم بمعنى مثل معطوف على نفي وانتحب فعل ماض مبني للمفعول واتباع مرفوع على انه نائب الفاعل بانتحب وما
موصول اسمي في محل جر باضافة اتباع اليه والمنعوت بها محذوف وجملة اتصل صلة ما ومتعلقه محذوف وانصب
معطوف على انتحب لكونه في معنى الطلب وما موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بانصب والمنعوت بها محذوف
ايضا وجملة انقطع صلة ما ومتعلقه محذوف ايضا وعن تميم متعلق بوقع على تقدير مضاف وفيه خبر مقدم و
ابدال مبتدا مؤخر وجملة وقع في موضع النعت لابدال والتقدير وانتحب اتباع المستثنى الذي اتصل بالمستثنى منه
بعد نفي او مثل نفي وانصب المستثنى الذي انقطع عن المستثنى منه وفيه ابدال واقع عن تميم وغيره بالرفع مبتدا ونصب
مضاف اليه وسابق مجرور باضافة نصب اليه وفي النفي متعلق بياتي وجملة قد ياتي في موضع رفع خبر عن غير قال
المكودي وثبت في بعض النسخ وغير بنصب سابق بنصب غير وجر بنصب منونا ورفع سابق واعرابه على هذا
الوجه سابق مبتدا وفي النفي متعلق به وهو الذي سوغ الابتدا بالنكرة وخبره قد ياتي وغير نصب على الحال من فاعل
ياتي ونصب مضاف اليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتقدير قد ياتي سابق في النفي غير منصوب انتهى ولكن وف ابتدا
واستدراك لدخولها على الجملة ونصب مفعول مقدم باختر واختر فعل امر وان حرف شرط ورد فعل الشرط وجوابه
محذوف ولو عبر باذا الواقف الاستقبال لكان اولى السابق بل قال الشاطبي ان قوله نصب اختر مع قوله ان ورد كالتناقض
وان حرف شرط ويفرغ بالبنا للمفعول فعل الشرط وسابق نائب الفاعل بيفرغ والموصوف به محذوف والا مضاف
واضافة اسم الفاعل لا معموله ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بيفرغ وما المجرورة باللام موصول اسمي جار على
منعوت محذوف وبعد في موضع صلة ما وهو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه ويكن بالجزم
جواب الشرط واسم يكن ضمير مستتر فيها قال المكودي المرادي يحتمل ان يعود للسابق او لما واقتصر الشاطبي
على الثاني وقال المكودي يحتمل ان يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام او على الكلام المشتمل على السابق وكما
الكاف جارة لمصدر موصوف لو المصدرية وصلتها وما زائدة ولو وما بعدها في تاويل مصدر والامر فوع بفعل محذوف
يفسره عدم وعدم فعل ماض والالف فيه للاطلاق والتقدير الثبت وان يفرغ عامل سابق الا للمعمول الذي بعدها
يكن السابق الا او الواقع بعدها او الحكم او الكلام كالو عدمت الا اي كعدمها والغ بقطع الهمزة امر من لغى يلغي
وفاعله مستتر فيه ولا مفعوله وذات بمعنى صاحبة حال من الا وتوكيد مضاف وكلا الكاف جارة لقول حذف
ونفي مقوله ولا ناهية وتمرر فعل مضارع مجزوم بلا وبهم متعلق بتمرر والا حرف استثنا والفتى مستثنى من
الضمير المجرور بالبا ثم الارجح ان يكون مجرورا بدلا لان الضمير بدل بعض من كل عند البصريين وعطف النسق عند
الكوفيين والا حرف توكيد والعلا بالقصر للضرورة بدل من الفتى عند الجميع بدل كل من كل لانها المسمى

بني ۲

بالتاء وسم بكسر السين فعل امر من وسم يسيم اذا علم بتشديد اللام وبالنون متعلق بسم وفعل
مفعول سم والامر مضاف اليه وان حرف شرط وامر بمعنى طلب مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل
مضمر يفسره فهم على حد قوله تعالى ان امرؤ هلك الا ان الفعل هنا مبني للفاعل وفي النظم مبني للمفعول و
الفعل المضمر فعل شرط والجواب محذوف جوازا لتقدم ما يدل عليه ومعنى الشرط والتقدير ان فهم امر فهمه بالنون
وفهم مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى امر وهو مرفوع لا محل له لانه مفسر والامر مبتدأ
على حذف مضاف تقديره ومفهوم الامر وان حرف شرط ولم حرف جزم ويأت مجزوم بلم الا ان و
للنون في موضع نصب خبر يك مقدم على اسمها ومحل اسمها وفيه متعلق بمحل ويجوز العكس وهو
اسم مبتدأ او خبر في موضع جزم جواب الشرط على حذف الفاء للضرورة وجملة الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ
الذي هو والامر وقاف ان طبق وهو اسم في موضع خبر المبتدأ الذي هو والامر والجواب الشرط لكن جملة المبتدأ او الخبر
دال على جوابه اى وهذا ايضا ضرورة لان حذف جواب الشرط بشرطين وجود الدليل وكون الشرط فعلا ماضيا
ومتى كان الشرط فعلا مضارعا لا يجوز حذف الجواب الا في الضرورة فليت احدى الضرورتين او ساقط الاخرى الا
بكثرة الاستعمال ويحتمل بالرفع خبر المبتدأ محذوف تقديره وذلك نحو وبالنصب مفعول به او مطلق
لعامل محذوف تقديره اعني او الخ وعليه يقاس امثاله وصحه لسكنه الامر مضاف اليه وجملة
معطوف على صه

باب المعرب والمبني

الا م مبتدأ اول ومنه خبر مقدم ومعرب
مبتدأ مؤخر وهو على حذف الموصوف وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر الاول والرابط الضمير في منه
ومبني مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر المتقدم عليه والذي سوغ الابتداء به كونه نعتا لمحذوف والجملة و
المبتدأ المذكور والخبر المحذوف معطوفة على جملة منه معرب والاصل والاسم منه ضرب معرب وضرب مبني ولشبه
متعلق بمبني لانه اسم مفعول واصله مبنوي كمضروب اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة والا ولا ان متعلق لشبه بخبر مبتدأ
محذوف اي وبناؤه ناشئ لشبه لان المبني مقابل بمعرب من غير تقييد ومن الحروف متعلق

وعلى الثاني حذف المفعول مع حرف الجارة لدى الاصل والقول الاول اعم من الثلاثة وعلى الثالث حذف
المتعلق والاصل عام في الثلاثة وعموم الثاني اشمل وحسبه المعنى لانه تصدق في مادة لا يوجد فيها واحد
من الثلاثة كقولهم زيد عندك الاول والثالث اذ معناها انه عم الثلاثة او عام فيها ولا يلزم منه التزايد فتأمله
اذ يحتمل انه وقف عندها وانه تعداها والخبر على الاول من قبيل الجمل وعلى الثاني والثالث من قبيل
المفرد وعلى كل احتمال لا محل لجمل المبتدأ والخبر من الاعراب لانها مستانفة وكلمة بكسر الكاف وفتحها
وسكون اللام مبتدأ اول وسوغه التنويع وبها متعلق بيؤم وكلام مبتدأ ثاني وسوغ عمله
المبتدأ نائب عن الفاعل في المعنى وقد هنا للتقليل النسبي اي قليل بالنسبة لاستعمالها في الاسم والفعل
والحرف وان كان استعمالها في الكلام كثير الورود فان استعمالها في الانواع الثلاثة اكثر ويؤم بضم
الياء وفتح الهمزة بمعنى يقصد فعل مضارع مبني للمفعول ونائب عن الفاعل ضمير مستتر فيه يعود للكلام والجملة
يؤم خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط بين المبتدأ الثاني وخبره الضمير المرفوع بيؤم
بين المبتدأ الاول وخبره الهاء من بها والاول وكلمة كلام بها قد يؤم معمول الخبر المبتدأ الثاني وفصل به بين المبتدأ
الاول وخبره للضرورة ثم هذا التركيب يشتمل على الجملة الكبرى وهي كلمة كلام الخ وجملة صغرى
وهي يؤم وعلى جملة كبرى وصغرى باعتبارين وهي كلام قد يؤم فباعتبار
كونها اخبارا عما قبلها فهي صغرى وباعتبار وقوع الخبر فيها جملة فهي كبرى وضابط الكبرى هي
التي يقع الخبر فيها جملة وضابط الصغرى ما وقعت خبرا بالجر متعلق بمحصل والتنوين و
والنداء وال ومسند معطوفات على الجر ومسند بضم الميم وفتح النون قال الشارح اسم
مفعول اقامه مقام المصدر وقال الشاطبي مصدر من اسند اسنادا وقال المرادي
صالح لان يكون مفعولا به ومصدرا انتهى وصلته محذوف والتقدير ومسند الى
والكلام قال المكودي خبر مقدم وتمييز مبتدأ مؤخر وجملة حصل في موضع النعت لتمييز
ثم قال وهذا اظهر الاوجه انتهى ويلزم عليه تقديم معمول الصفة اعني بالجر وما عطف

بها في اللغة فحذف
متعلق بيؤم الثاني وقدم للنظم

عليه وعلى الموصوف هو تمييز والصفة لا يتقدم عليه موصوفها فمعمولها اولى بالمنع وفي نسخة ان اطى التي اعتمد عليها كما
زعم وسند لكلام ميزه حصل قال ميزه مبتدا وحصل خبره وبالجر متعلق بحصل انتهى ويلزم عليه الفصل بين
العامل ومعموله باجنبي وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتداء وكلاهما ممنوع والعذار دعا على قوله
تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم ان راغب خبر مقدم وانت مبتدا موخر لما فيه من الفصل
بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب لانه مبتدا فليس لراغب فيه عمل لانه خبر
والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح قاله ابن عقيل وغيره ويمكن ان يجاب عن الشارحين معا بان المعمول ظرف
فيتوسع فيه او بان التقديم والتاخير في مثل ذلك من ضرورات الشعر كما صرح به ابن معطي
اخر الفصول واستشهد عليه بقول الفرزدق وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
حيث فصل بين المبتدا والخبر اي ابو امه ابوه بالاجنبي الذي هو حي وبين الصفة والموصوف
اعني حي ابوه يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وليس هذا باولى مما نحن فيه بتا بالقصر للضرورة
متعلق بيجلى **وفعلت** بتثليث التاء مضاف اليه **وانت** بالسكون معطوفا على تا او
وافعلي مضاف اليه **ونون** بالجر معطوفا على يا **واقبلن** بتشديد النون مضاف اليه وفعل
بكسر الفاء مبتدا وسوغ ذلك كونه قسما للمعرفة وينجلي مبني يتضح وينكشف خبره وهو مطاوع جليت بمعنى الخبر
بمعنى كشفته فانجلي وفيه ما مر من تقديم معمول الخبر على المبتدا وتقدم جوابه والتقدير فعل ينجلي بتا فعلت
وتا اتت وياء افعلي ونون اقبلن سواها خبر مقدم ومضاف اليه والحرف مبتدا موخر
ويجوز العكس عند من يجعل سوى الظروف المتصرفة كالناظم والاول اولى لان الحرف هو المخبر عنه في المعنى
وكهل خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كهل **وفي ولم** معطوفان على هل **وفعل** مبتدا و
مضارع وهو مضاف اليه فعل وهو الذي سوغ الابتداء به **و يلي** فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
يعود لفعل **ولم** مفعول بيلي وجملة يلي لم في موضع رفع خبر فعل وجملة المبتدا والخبر مستانفة و
كيشم بفتح الشين خبر لمبتدا محذوف على اضمار القول والتقدير وذلك كقولك يشم و
ماضي بسكون الياء مفعول مقدم بميز **والافعال** مضاف اليه **وبالتا** بالقصر للضرورة متعلق بميز وال
فيه للعهد **ومز** بكسر الميم وبالزاي فعل امر من ماز يميز اذا ميز تمييزا والتقدير ميز ماضي الافعال

کتاب در شرح ابیات
شکله شرح لطیف

الصداق المکوحه
صبح تومان نرگس خاتون
المهر الناکح
علی اصغر

الملاک یوسف
المکوحه الصداق
وجه دوازده تومان

خانم ۵۶
طهران و اصفهان ...

بسم الله الرحمن الرحیم

چنین گوید اضعف عباد الله والعلماء نظام الدین ملا احمد اردبیلی که چون فاضل الملة والدین
سعد التفتازانی شرحی نوشته بود بر تعریف زنجانی وبعضی از ابیات او اشکال واشتباه بود
که مبتدی را باعث تشویش میکردند لهذا فقیر مرتکب توضیح وترکیب او شده که مبتدی را نفع
بخشد والله الموفق والمعین وبیت اول که تحریر می باید از جمله اشعاریست که ولو انّ ا
الاطباء کان حولی وکان مع الاطباء شفاء یعنی اگر حکما در اطراف ودور من می بودند
باعث شفا من شدند وحال اینکه هست با اطبا وشفا ومعالجه ولو درینجا مفید معنی تمنی است
وجواب لو محذوف است ای شفیت ولو حرف شرط وان من حروف المشبهة بالفعل و
الاطباء اسمها وکان مع الاسم المحذوف وخبرها وهو حولی خبر ان مع الخلاف فی
محل انّ المفتوحة بلو وقیل انها مبتداء وقیل فاعل الفعل محذوف ومن ثبت وحل
ودیگر واو وکان واو حالیة الا واساة اسمها مع الاطباء خبرها وشاهد این بیت
در حذف واو وکان در مصرع اول از راه ندر بود وخبر ثوان بر حذف از راه
الحکمة محتمل خبر جمع است واو ساة بضم الهمزة جمع اسی کقضاة جمع قاضی یعنی طبیبان وجراحان
وان تزجرانی یابن عفان انزجر وان تدعانی احم عرضا ممنعا یعنی اگر زجر مرا کنی
ای پسر عفان پس من نیز زجر می کنم ترا واگر رعایت کنی تو مرا من نیز بخشی پرکرم

نیکی

المدعى ان وجوب العلم الذي في المنطق يقتضي ان يكون ذلك الشي جزء منه فالملائم ان يقال ان ما لا يكون
جزء منه لا يجب ان يعلم فيه ولا حاجة الى ان يقال دفعه من ان قوله قطعا قيد للمنفي دون النفي مع ان هذا
القيد غير مذكور في بعض النسخ وايضا الظاهر انه تاكيد للنفي لا قيد للمنفي ثم بين فساد كونه جزء منه لوجهين
الاول انه مخالف لما اتفقوا عليه من ان مقدمة الشروع في العلم خارجة عنه والثاني انه يلزم توقف الشي
على نفسه فذكر في بيانه اولا قياسين احدهما استثنائي حذف مقدمة الاستثنائية والثاني قياس
اقتراني حذف كبراه ثم ذكر ثانيا قياسا اقترانيا مولفا من نتيجتي القياسين المذكورين منتجا للمطلوب فاشار
الى القياس الاستثنائي بقوله اذا كانت المقدمة جزء منه كان الشروع فيها شروعا في المنطق والمقدمة
المحذوفة هي قولنا لكنها جزء منه ينتج ان الشروع في المقدمة شروع في المنطق واشار الى القياس الاقتراني
من القياسين المذكورين اولا بقوله والمفروض ان الشروع في المنطق موقوف على المقدمة نفسها وذلك
مستفاد من تفسير المقدمة بما يتوقف عليه الشروع ومعلوم ان المقدمة لكونها نظرية موقوفة على الشروع
فيها فهذه هي المقدمة المحذوفة ينتج ان الشروع في المنطق موقوف على الشروع في المقدمة واشار الى
القياس الاقتراني المنتج للمطلوب بقوله قدس سره فنقول الشروع في المقدمة شروع في المنطق والشروع في
المنطق موقوف على الشروع في المقدمة فيلزم ان يكون الشروع في المقدمة موقوفا على الشروع في
المقدمة وهذا باطل لاستلزامه تقدم الشي على نفسه وحصوله قبل حصوله واستحالته بديهية ولما كان
بناء هذا الكلام في تقرير وجه النظر على ان يكون قوله في المنطق متعلق بقوله يعلم لا بقوله يجب من غير
اعتبار حذف في الكلام اجاب قدس سره بان في الكلام مضافا محذوفا اي ما يجب ان يعلم في كتب
الفن واجاب بعض الافاضل بان قوله في المنطق متعلق بقوله يجب اي ما يجب في حصول المنطق
علمه وهذا يتناول المقدمة والاجزاء ففي جوابه قدس سره خلاف الظاهر من جهة واحدة اي تقدير المضاف
وفي كلام هذا الفاضل خلاف الظاهر من جهتين تقدير المضاف وقطع المعمول من الاقرب

وتعليقه بالابعد ولا يخفى عليك ان اعتراض الاستاد انما هو على ظاهر عبارة الشارح لان هذا القدر يكفي للعدول
عنها فان اراد المجيب بجوابه دفع الاعتراض عن ظاهر عبارته فانت خبير بعدم امكانه وان اراد دفعه عما اراده
الشارح بهذه العبارة فمع امكان المناقشة فيه لا ينعقد فلم يمكن اصلاح كلام الشارح بما ذكره وهو ليس بصدد
ذلك بل بصدد الجواب هذا واعترض على جوابه قدس سره بانه يلزم على هذا التقدير ان يكون مقدمة الشروع
مما يجب ان يعلم في كتب الفن وليس كذلك لجواز ان يعلم في غيرها من الكتب او لا يعلم من كتاب بل بتعليم معلم
والجواب ان المراد بالوجوب الوجوب العرفي الذي مرجعه اعتبار الاخلق والاولى في نظر التعليم والتعلم بالنسبة
الى من يعلم الخمسة من الكتاب لا الوجوب العقلي مطلقا واليه اشار قدس سره بقوله وكل كتاب في هذا الفن
يليق به ان يترتب على الاشيا الخمسة فان قلت فعلى هذا يرد عليه انه لا يلزم من هذا ان يكون مقدمة
الشروع جزء من كتب الفن لان ما يحسن ويليق ان يعلم في كتاب لا يلزم ان يذكر فيه وما لا يلزم ان يذكر فيه
لا يكون جزء منه فلا يصح قوله وح يلزم ان يكون المقدمة جزء من كتب الفن لا منه قلت هذا الكلام على تقدير
التسليم يعني لو سلمنا انه يلزم منه ان يكون جزء من شي فانما يلزم ان يكون جزء من كتب الفن لا منه

الاليق وح

قوله اورد عليه ان الخاتمة كما ذكرته اولا اه اشار الى ما ذكره الاستاد في وجه العدول عما قال الشارح
من ان البحث ان كان من حيث الصورة فهي المقالة الثالثة الى قوله فهي الخاتمة من ان ما ذكره يشعر بان
الخاتمة مقصورة على مواد الاقيسة وليس كذلك بل تشتمل على اجزا العلوم ايضا ووجه الاشعار ان
تعريف كل واحد من الامور الخمسة يستفاد من التقسيم المذكور للضبط فالخاتمة على ما يستفاد منه
ما يكون البحث فيه عن المركبات المقصودة بالذات من حيث المادة فما لا يكون البحث فيه من هذه الحيثية
لا يكون من الخاتمة اذ التعريف يجب ان يكون جامعا قوله واجيب بان المقصد بالذات اي المقصد
الاصلي للمنطقي الذي غرضه من الفن بيان طريق الايصال منه الخاتمة هو المادة اي المباحث
المتعلقة بها اذ لها مدخل في ذلك ~~السياق~~ البيان وحدها اذ ليس لغيرها من المذكورات في

من المضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقال بعض المحققين لا يبدل المضمر
من مثله ولا من الظاهر وما مثّل به لذلك مصنوع على العرب وقمت انت ولقيت
زيدا اياه تاكيد لفظي التاسع عطف بيان وهو يشبه الصفة في توضيح متبوعه نحو جاءني
زيد اخوك ويتبعه في اربعة من عشرة كالنعت ويفترق عن البدل في نحو هند
قام اخوها زيد لان المبدل منه مستغنى عنه ومنها لا بدل منه وفي نحو يا زيد الحارث
وجاء الضارب الرجل زيد لان البدل في نية تكرار العامل ويا الحارث والضارب
زيد ممتنع الاسماء المشبهة بالافعال (بالفعل) وهي في الوضع خمسة الاول المصدر وهو اسم
للحدث الذي اشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله مطلقا الا اذا كان بدلا عن الفعل
فيجاز والاكثر ان يضاف الى فاعله ولا يتقدم معموله عليه واعماله مع اللام ضعيف
الشكاية اعداءه الثاني والثالث اسم الفاعل واسم المفعول واسم ما دل على حدث
وفاعله على معنى الحدوث فان كان صلة لال عمل مطلقا والا فشرطه كونه للحال والاستقبال
واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف او ذي حال ولا يعمل بمعنى الماضي
خلافا للكسائي وكلبهم باسط ذراعيه حكاية حال واسم المفعول ما دل عليه حدث
ومفعوله على معنى الحدوث وهو في العمل وشرطه كاخيه الرابع الصفة المشبهة
وهي ما دل على حدث وفاعله على معنى الثبوت وتفترق عن اسم

عن اسم الفاعل بصوغها عن اللازم دون المتعدي كحسن وصعب وبعدم جواز كونها صلة

للال وبعملها من غير شرط زمان وبمخالفة فعلها في العمل وبعدم جريانها على المضارع

تبصرة ولمعمولها ثلث حالات الرفع بالفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعولية ان

كان معرفة والتمييز ان كان نكرة والجر بالاضافة وهي مع كل من هذه اما باللام او بتجرد عن

اللام والمعمول مع كل من الثلثة اما مضافا او باللام او مجردا صارت ثمانية عشر فالممتنع

الحسن وجهه والحسن وجه واختلف في حسن وجهه والبواقي فالكثير الحسن فالاحسن

ذو الضمير واحد وهو تسعة والحسن ذو ضميرين وهو اثنان والقبيح الخالي و

وهو اربع الخامس اسم التفضيل وهو ما دل على موصوف بزيادة على غيره وهو

افعل للمذكر وفعلى للمؤنث ولا يبنى الا من الثلاثي تام متصرف وقابل للتفاضل

غير مصوغ منه افعل لغير التفضيل فلا يبنى من نحو دحرج ونعم وصار ومات ولا

من عور وخضر وحمق لمجئ اعور واخضر واحمق لغيره فان فقد الشرط توصل باشدة

ونحو واحمق من ابن حبنقة شاذ وابيض من اللبن نادر تتمة ويستعمل اما بمن

او بال او مضافا فالاول مفرد مذكر دائما كهند افضل من عمرو والزيدان افضل

من عمرو ويحذف من نحو الله اكبر اي من كل ما خلقه الثاني يطابق موصوفه ولا يجامع

بمن في نحو هند الفضلى والزيدان الافضلان فضلا عن الثالث ان قصد

بتفضيله

ولا يجوز حذف احدهما وحده وهي وجد والفى لليقين الجزم نحو انهم الفوا آباءهم ضالين و
جعل بعضهم وزعم لظنه نحو زعم الذين كفروا ان لم يبعثوا وعلم ورأى للامرين والغالب

وزعم [illegible]

اليقين نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وظن وخال وحسب لهما والغالب فيها
الظن نحو حسبت زيدا قائما مسئلة اذا توسطت بين المبتدأ والخبر او تأخرت جاز
ابطال عملها لفظا ومحلا ويسمى الالغاء نحو زيد علمت قائم وزيد قائم علمت واذا دخلت
على الاستفهام والنفي واللام او القسم وجب ابطال عملها لفظا فقط ويسمى التعليق
نحو لنعلم اي الحزبين احصى تنبيه الا ان البصريين يختارون الثاني لقربه وعدم
استلزام اعماله الفصل باجنبي والعطف على الجملة قبل تمامها والكوفيون الاول لسبقه وعدم
استلزامه استلزام الاضمار قبل الذكر فايهما اعملت اضمرت الفاعل في المهمل موافق
للظاهر اما المفعول فالمهمل ان كان الاول حذف او الثاني اضمر الا ان يمنع مانع
وليس منه نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا كما قال بعض المحققين

وعلمت لزيد قائم خاتمة
اذا تنازع عاملان ظاهرا
بعد [illegible] فلك اعمال ايهما [illegible]

الحديقة الرابعة في الجمل وما يتبعها الجملة قول تضمن خبر كلمتين بالاسناد فهي اعم من
كلام عند الاكثر فان بدأت باسم فاسمية نحو زيد قائم وان تصوموا خير لكم وان
زيدا قائم اذ لا عبرة بالحروف او بفعل ففعلية كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته
ويا عبد الله وان احد من المشركين استجارك للاتي المقدر كالمذكور ثم ان وقعت

جزا فصغرى او كان خبر المبتداء فيها جملة كبرى نحو زيد قام ابوه فقام ابوه صغرى والجميع كبرى
وقد يكون صغرى وكبرى باعتبارين كما في نحو زيد ابوه غلامه منطلق وقد لا يكون صغرى وكبرى
ولا كبرى كقام زيد احوال الجمل التي لها محل سبع الخبرية والحالية والمفعول بها والمضاف
اليها والواقعة جواب بالشرط جازم والتابعة لمفرد والتابعة لجملة لها محل والتي
لا محل لها سبع ايضا المستأنفة والمعترضة والتفسيرية والصلة والمجاب بها
القسم والمجاب بها الشرط غير جازم مقرونة بالفاء او اذا الفجائية والتابعة لما لا محل له تفصيل
الاول وحالة محل الخبرية وهي الواقعة خبر المبتداء ولاحد النواسخ ومحلها الرفع
والنصب ولا بد فيها من ضمير مطابق مذكور او مقدر الا اذا اشتمل على المبتداء او
او على شامل له او اشارة اليه او كانت نفس المبتداء الثانية الحالية وشرطها ان تكون
خبرية غير مصدرة بحرف الاستقبال فلا بد من رابطة فالاسمية بالواو والضمير او احدهما و
والفعلية ان كانت مبدوءة بمضارع مثبت بدون قد فبالضمير وحده نحو جاء زيد
يسرع او معها فبالواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون والا ففي الاسمية ولا بد مع الماضي
المثبت من قد ولو تقديرا الثالثة الواقعة مفعولا بها وتقع محكية بالقول نحو قال
اني عبد الله ومفعولا ثانيا من باب ظن وثالثا لباب اعلم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم
اي الحزبين احصى وقد تنوب عن الفاعل ويختص ذلك بباب القول نحو يقال زيد عالم

الرابعة

في الخاتمة مدخل فيه وهو ظ واما اجزاء العلوم اي بيان انها ثلثة فانما ذكرت فيها تبعا اي تبعا للمقصد الاصلي
الذي عرفته من الخاتمة باعتبار مناسبتها اياه من حيث ان كل واحدة منها مبحث عن الاجزاء وباعتبار
ان كلا منهما غير مختص بشيء من العلوم وتلخيص الجواب ان الخاتمة نظرا الى المقصد الاصلي للمنطق من المباحث
المتعلقة بمواد الاقيسة دون اجزاء العلوم ونظرا الى مقصوده اصالة وتبعا من المجموع فاذكره اولا
من الخاتمة نظرا الى المقصد الاصلي اعلم ان هذا الكلام منه قدس سره يصلح دفعا للتنافي بين كلامي الشارح لا
لما اورده الاستاد لانه ايراد على ظاهر كلامه لان الظاهر منه انه بصدد بيان الخاتمة المذكورة في الكتاب
السابق ذكرها وهي المجموع لا المادة وحدها وهذا القدر من الايراد يصلح وجها للعدول عنه واجاب بعضهم
عن ايراد الاستاد بان المادة يتناول مواد الاقيسة واجزاء العلوم اذ هي من مواد العلوم وح يكون
المركبات في قول الشارح او عن المركبات اعم من القضايا والاقيسة واجزاء العلوم وفساد هذا الجواب
ظ ~~كل من الظاهر منه انه بصدد بيان الخاتمة المذكورة في الكتاب السابق ذكرها وهي المجموع لا المادة وحدها~~
~~وهذا القدر من الايراد يصلح وجها للعدول عنه واجاب بعضهم عن ايراد الاستاد بان المادة يتناول مواد~~
~~الاقيسة واجزاء العلوم اذ هي من مواد العلوم وح يكون المركبات في قول الشارح او عن المركبات اعم من القضايا~~
~~والاقيسة واجزاء العلوم~~ ينادي كلام الشارح عليه باعلى صوت اذ لا شبهة في ان مراده بالمركبات التي هي مقاصد
بالذات هو الحجج اذ الكلام في مقصود المنطقي من حيث هو منطقي لا يقصد الا الطرق الموصلة وهي الحجج
في هذا المقام لا غير قال الشارح والمراد بالمقدمة ههنا اقول هذا الكلام من الشارح يحتمل وجوها
ثلثة الاول ان المراد اي مراده بالمقدمة ههنا اي في هذا المقام الذي هو بيان وجه الحصر وفائدة قوله
ههنا ح الاحتراز عن مقام دعوى الحصر فان مراده بالمقدمة هناك الطائفة المخصوصة من الفاظ
الكتاب والرسالة فان المدعى هناك حصر الرسالة التي هي الالفاظ والعبارات في اجزائها التي هي
جملتها المقدمة على ما سبق اشارة اليه والمدعى في مقام وجه الحصر حصر ما يجب ان يعلم وهو المعاني لا الالفاظ

الى المقصودين وما ذكره ثانيا من الخاتمة نظرا الى

مخففه لم تری جازم و مجزوم و فینا متعلق به و هو ان البصری و الیه مفعول تری دمانیا

نعته و شاهد در عدم حذف الف است از تری و این شاذ است فاستو دعی عامر

فی و رائه الی لقاء ان اصوبام ولا اب یعنی چه بیاد ست و بزرگ میکند قبیله بنی عامر

بیرون از راه و دراخته و نخواهد خدا اینکه فخر کنم با عقب رو البدی و ما استفهام انکاری

و سود نی فعل و نی مفعول و عامر فاعله و عن و ارثه ظرف لغو متعلق بسود حتی

والی فعل واحد و ان ناصبه و رسو اصیغة المتکلم فی السما عمواً ایام متعلق به و الاب

عطف علیه و شاهد این بیت در عدم عمل کردن ان مصدریه است نصب را و این

شاذ است و یا از راه عمل بر نظر شن که ما بند عمل نکردن لتقران مع اسمای یحکی منی

السلام و ان تقرا احد یعنی التماس دارم از شما دو نفر که برسانند بمحبوبه از جانب

من سلامتی مرا و حذر رحمت کند بر شما و دیگر اینکه اعلام مکنید با یحیی احدی را و ان مصدریه

و تقران من القراءه ای قرء و علیکما متعلق به و یحکی مشترک بین الرحمه و العذاب

والمراد ههنا الدعاء و طلب الرحمة و یحک جملة معترضة بین العامل و المفعول و هو السلام

و ان ناصبه و لا ناهیه و تقرا خطاب بصیغه تثنیه و احد مفعوله و شاهد این بیت در عدم

عمل کردن ان است در تقران از قبیل ان تخفف و این تخفیف در نثر مطلقا کنجایش ندارد

یا لیت و لا ئنه لا ارنی لها من کلاله و لا من حفی حتی تلاقی محمدا یعنی خورده ام اینکه

رحم نکنم برای ناقه را از زمانه کی دست زد و از زخم شدند تا اینکه در دیابد ملاقات نمی

ازین ناقه حضرت رسالت پناه را مراد از عالیست صیغه متکلم ولا نافیه وارثی
منفی بها بمعنی لا ارحم ومن کلالة ظرف لغو متعلق بارثی ومن خفی عطف علیه وحتی جارة
وان مصدریة مقدرة بعدها مع عدم عمل فی تلاقی ومحمدا مفعول تلاقی وشاهد این بیت
در عدم عمل کردن ان مقدرست بعد حتی جارة ودر جواب این سوال ضرورة شعر است
دیگر سنوقد النار بالخفیف وتقطاد نفوس یتبع الکرم یعنی طلب آتش میکنیم باعتبار
انداختن تیر از بالای کوه باستعلا او بر میخیزد از ان تیر لنبک وآتش میدهد و صید میکنیم
با مردمان صیدی را میکشیم اثر از القاب ایشان در میان مردم بعزت نو است و کرم
ایشان را رسانیدن و نوال مال از مصرع اولست ودر لفظ ومعنی از مصرع ثانی و
لنسوقد صیغة المتکلم مع الغیر اما مستترفیه فاعل والنار مفعوله وبالخفیف ظرف متعلق
به وشاهد این بیت در قلب کرده فعل مجهول است بجهة مقلب یا بالف وحذف التقاء
ساکنین وهرلوثه قبله طی لقد علمت عرس ملیکة اننی انا اللیث معدیا علیه وعادیا
یعنی هر آینه فهمیده و دانسته عروس من بلکه خواتون الجنة من نجاع و اهم مظلوم و اهم ظالم
واللام موطئة بالقسم وقد للتحقیق وعلمت فعل وعرس فاعله ومليكة عطف بيان
له وان من الحروف المشبهة بالفعل وفی اسم وان تاکید للاسم واللیث خبره ومعدیا
علیه حال وعادیا عطف علیه وشاهد این بیت در قلب واوست بیا اما واو
یقیاس مقلب است ویا ایفا ان مع مطرد مکتر اهة اجتماع الواوین عتیق با بر هم که
لیس

المنادى الذى لايكون فيه تاء التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز

ترخيمه وان لم يكن علما ولا زائدا على ثلثة احرف نحو يا عاذل و يا ثب في يا عاذلة

ويا ثبة وانما مثل بمثالين احدهما غير الاول علما لانه زائدة على ثلثة احرف

والاخر علما غير زائد على ثلثة احرف فان ثبت في اللغة الجماعة فيقال يا ثبيب

اقبل باعتبار القوم و يا ثبيب اقبل باعتبار الجماعة فثبت منصرفة وتعلم

من قوله غير مضاف في ان المركب غير ~~ويا شبة اقبل باعتبار الجماعة~~ منصب

الاضافة فيرخم فيقال يا بعل في بعلبك ولم يرخم المستغاث لان تطويل

الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه وهو

الظرف فان ظرف زمان ظرف مكان وكل منهما مبهم ومعين فالزمان
اي غير معين

ينصب نحو اتيته اليوم وبكرة وذات ليلة والمكان لا ينصب منه الا المبهم

نحو قمت امامك ولاتك للمسجد ودمت في نحو صليت في المسجد لا يقال

صليت المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو

الظرفان يعني ظرف الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع

الفعل الفاعل فيه فظرف الزمان ينصب كله اي محدوده اعني معينة نحو

اتيته اليوم ومبهمه نحو اتيته بكرة وذات ليلة اي ليلة فذات

زائدة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبه اي في ساعة هي صاحبة هذا

اللفظ وهي ليلة وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد

للظرف المكان المحدود من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت

المسجد وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه يدل

على زمان المعين دون المكان المعين كضرب فانه يدل على زمان الماضي

ولا يدل على خصوصية مكان المعين والمكان المبهم هو الجهات الستة

وهي فوق وتحت وامام ويمين وخلف وشمال والمكان المعين نحو

الدار والمسجد والسوق قال والمفعول معه نحو ما صنعت وآباك

وما شأنك وزيد او لا بد من فعل او معناه اقول الضرب الرابع

من ضروب المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع و

ظرف زمان مبهم محدود ... (marginal note, partly illegible)

ولذلك يسمى بالمفعول معه نحو ما صنعت واباك اى مع ابيك وما
شانك وزيدا اى مع زيد ولابد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما
فعل كالمثال الاول او بمعنى فعل كالمثال الثانى فان معنى ما شانك وزيدا اما
تصنع مع زيد ولذلك مثل بمثالين المفعول له نحو ضربته تاديبا له و
كذلك كل ما كان علة للفعل الضرب الخامس من ضروب المفاعيل المفعول له
وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك يسمى بالمفعول له نحو ضربته تاديبا له
اى للتاديب وكذلك كل شئ كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن
نحو لك جئتك للسمن والملحق به سبعة اضرب الضرب الاول الحال وهى بيان
هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما لما فرغ من الاصل فى المنصوبات
اعنى المفاعيل شرع فى بيان الملحق بالاصل وهى سبعة اضرب الضرب الاول الحال
وهى بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فان قائما حالا
اما من التاء والمعنى نحو ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام زيد واما
من زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام واما من الفاعل و
والمفعول به معا نحو ضربت زيدا قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها

منها